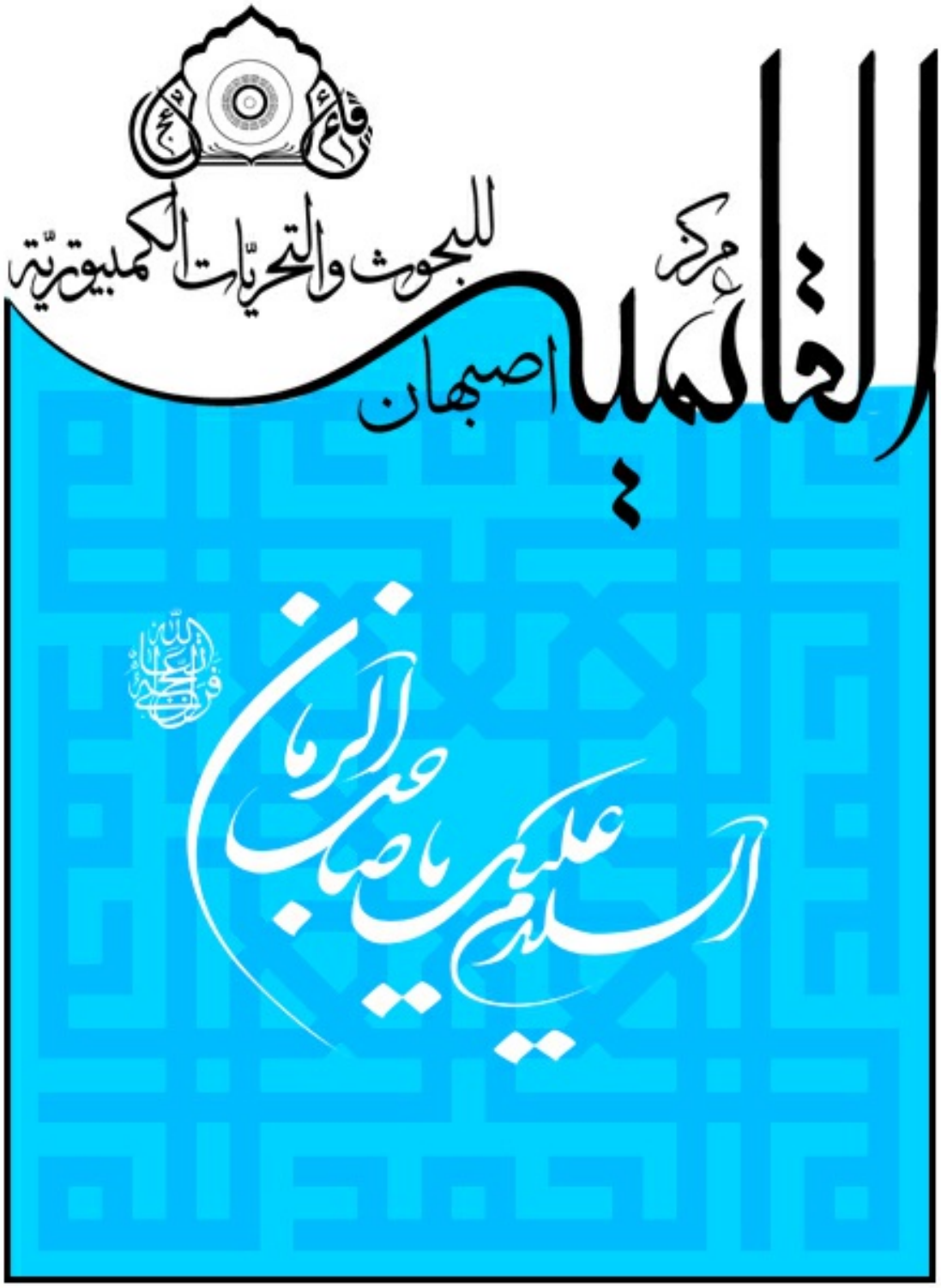

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

جامع عمر بن الخطاب المعصومين

نشيد المقدس

بسم الله الرحمن الرحیم

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

كاتب:

موسسه پيام امام هادى عليه السلام

نشرت فى الطباعة:

موسسه پيام امام هادى (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
جامع زیارات المعصومین علیهم السلام المجلد ۵ ----- ۹
اشاره ----- ۹
اشاره ----- ۹
مشهد الرضا علیه السلام ----- ۱۳
اشاره ----- ۱۳
سوره یس ----- ۱۵
سوره الرحمن ----- ۱۸
سوره الأعلی ----- ۲۰
سوره الشمس ----- ۲۱
سوره اللیل ----- ۲۱
سوره القدر ----- ۲۲
سوره الزلزله ----- ۲۲
سوره العادیات ----- ۲۲
سوره النصر ----- ۲۳
سوره الکافرون ----- ۲۳
سوره الإخلاص ----- ۲۳
سوره الفلق ----- ۲۴
سوره الناس ----- ۲۴
زیارات الإمام الرضا علیه السلام ----- ۲۵
اشاره ----- ۲۵
فضل زیارته علیه السلام وما یناسبها ----- ۲۷
ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله ----- ۲۷
ما روی عن أمیر المؤمنین علیه السلام ----- ۲۷

ما روی عن الصادق علیه السلام ---- ۲۸
ما روی عن الکاظم علیه السلام ---- ۲۹
ما روی عنه علیه السلام ---- ۳۰
ما روی عن الجواد علیه السلام ---- ۳۵
ما روی عن الهادی علیه السلام ---- ۳۷
ما ورد من طرق أُخری ---- ۳۷
الأوقات المستحبّه لزیارته علیه السلام ---- ۳۹
ما روی عن الجواد علیه السلام ---- ۳۹
ما ورد من طرق أُخری ---- ۳۹
کیفیّه زیارته علیه السلام ---- ۴۱
الزیارات المطلقه ---- ۴۱
ما روی عن بعضهم علیهم السلام ---- ۴۱
(الزّیاره الأُولی) ---- ۴۱
(الزیاره الثانیه) ---- ۴۲
وداعه علیه السلام ---- ۴۹
ما ورد من طرق أُخری ---- ۵۱
(الزیاره الثالثه) ---- ۵۱
(الزیاره الرابعه) ---- ۶۱
وداع أبی الحسن الرضا علیه السلام ---- ۶۲
(الزیاره الخامسه) ---- ۶۳
[وداعه علیه السلام] ---- ۶۵
(الزیاره السادسه) ---- ۶۵
(الزیاره السابعه) ---- ۷۵
زیارته علیه السلام یوم الأربعاء ---- ۷۶
کیفیه الصّلاه علیه علیه السلام ---- ۷۷
الملحقات ---- ۷۹

ترجمه الإمام الرضا عليه السلام ---- ۷۹
اشاره ---- ۷۹
اسمه ونسبه عليه السلام ---- ۸۱
ولادته عليه السلام ---- ۸۲
مكانته ومنزلته عليه السلام ---- ۸۲
من مظاهر شخصيته عليه السلام علمه عليه السلام ---- ۸۵
عبادته عليه السلام ---- ۸۶
مكارم أخلاقه عليه السلام وتواضعه ---- ۸۶
زهده عليه السلام ---- ۸۷
سخاؤه عليه السلام ---- ۸۷
تكريمه عليه السلام للضيوف ---- ۸۸
حول ولايه العهد ---- ۸۸
شهادته عليه السلام ---- ۹۰
منتخبٌ من الزيارات والأدعيه ---- ۹۱
الزياره الجامعه الصغيره ---- ۹۱
زياره الجامعه الكبيره ---- ۹۳
زياره أمين اللّه ---- ۱۰۱
زياره عاشوراء ---- ۱۰۳
زياره وارث ---- ۱۱۱
زياره الناحيه ---- ۱۱۳
زياره المهدىّ الموعود عليه السلام والاستغاثه به ---- ۱۲۵
زياره آل ياسين ---- ۱۲۷
زياره المعصومين عليهم السلام أيّام الاُسبوع ---- ۱۳۲
زياره النبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله يوم التبت ---- ۱۳۲
زياره أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الأحد ---- ۱۳۳
زياره فاطمه الزهراء عليها السلام يوم الأحد ---- ۱۳۴

(الزياره ا لأُولى) ---------- ۱۳۴
(الزياره ا لثانيه) ---------- ۱۳۴
زياره الإمامين الحسنين عليهما السلام يوم الاثنين ---------- ۱۳۵
زياره الإمام الحسن عليه السلام يوم الاثنين ---------- ۱۳۵
زياره الامام الحسين عليه السلام يوم الاثنين ---------- ۱۳۶
زياره الأئمّه السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء ---------- ۱۳۶
زياره الأئمّه الكاظم والرضا والجواد والهادى عليهم السلام يوم الأربعاء ---------- ۱۳۷
زياره الإمام الحسن العسكرى عليهما السلام يوم الخميس ---------- ۱۳۸
زياره الإمام المهدىّ المنتظَر عليه السلام يوم الجمعه ---------- ۱۳۸
صلاه جعفر الطيّار رضى الله عنه ---------- ۱۴۰
دعاء التُّدبه ---------- ۱۴۳
دعاء التوسّل ---------- ۱۵۳
دعاء كُميل ---------- ۱۵۶
تعريف مركز ---------- ۱۷۰

جامع زیارات المعصومین علیهم السلام المجلد ۵

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق.-= ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴ : ؛ ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲ : ؛ ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰ : ؛ ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹ : ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷ : ؛ ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵ : ؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳ :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. ۱. المدینهالمنوره.- ج. ۲. النجف الاشرف.- ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. ۶.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۷۱/ج۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی:۲۶۳۰۰۳۳

ص :۱

اشاره

مشهد الرضا علیه السلام

اشاره

بسم الله الرحمن الرحیم

جامع زیارات المعصومین علیهم السلام

ص:۵

سوره یس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يس (١) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵) لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (٩) وَ سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتى وَ نَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ (١٢) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُما فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ فَقالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١۴) قالُوا ما أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنا وَ ما أَنْزَلَ الرَّحْمنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (١۵) قالُوا رَبُّنا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١۶) وَ ما عَلَيْنا إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (١٧) قالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذابٌ أَلِيمٌ (١٨) قالُوا طائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (١٩) وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَهِ رَجُلٌ يَسْعى قالَ يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَ ما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَهً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لا يُنْقِذُونِ

(۲۳) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (۲۴) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (۲۵) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قَالَ یَا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (۲۶) بِمَا غَفَرَ لِی رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (۲۷) وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَی قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا کُنَّا مُنْزِلِینَ (۲۸) إِنْ کَانَتْ إِلاَّ صَیْحَهً وَاحِدَهً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (۲۹) یَا حَسْرَهً عَلَی الْعِبَادِ مَا یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ کَانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (۳۰) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لاَ یَرْجِعُونَ (۳۱) وَ إِنْ کُلٌّ لَمَّا جَمِیعٌ لَدَیْنَا مُحْضَرُونَ (۳۲) وَ آیَهٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَهُ أَحْیَیْنَاهَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (۳۳) وَ جَعَلْنَا فِیهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنَابٍ وَ فَجَّرْنَا فِیهَا مِنَ الْعُیُونِ (۳۴) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مَا عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلاَ یَشْکُرُونَ (۳۵) سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْوَاجَ کُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لاَ یَعْلَمُونَ (۳۶) وَ آیَهٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (۳۷) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (۳۸) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّی عَادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (۳۹) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَهَا أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (۴۰) وَ آیَهٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (۴۱) وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا یَرْکَبُونَ (۴۲) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِیخَ لَهُمْ وَ لاَ هُمْ یُنْقَذُونَ (۴۳) إِلاَّ رَحْمَهً مِنَّا وَ مَتَاعاً إِلَی حِینٍ (۴۴) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ مَا خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (۴۵) وَ مَا تَأْتِیهِمْ مِنْ آیَهٍ مِنْ آیَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ کَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِینَ (۴۶) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ یَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (۴۷) وَ یَقُولُونَ مَتَی هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۴۸) ما يَنْظُرُونَ إِلاّ صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لا إِلى أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (۵۰) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۵۱) قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ
الرَّحْمنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ كانَتْ إِلاّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لا
تُجْزَوْنَ إِلاّ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ (۵۵) هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ
(۵۶) لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ (۵۷) سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (۵۸) وَ امْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ
فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ
تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنّى يُبْصِرُونَ (۶۶) وَ لَوْ
نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلى مَكانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَ لا يَرْجِعُونَ (۶۷) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ (۶۸) وَ ما عَلَّمْناهُ
الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (۶۹) لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ (۷۰) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّا خَلَقْنا
لَهُمْ مِمّا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ (۷۱) وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (۷۲) وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ
فَلا يَشْكُرُونَ

(۷۳) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (۷۴) لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (۷۵) فَلاَ يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (۷۶) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَهٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (۷۷) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (۷۸) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (۷۹) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (۸۰) أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ (۸۱) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۸۲) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۸۳)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (۴) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (۵) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (۶) وَ السَّمَاءَ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (۷) أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (۸) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لاَ تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (۹) وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (۱۰) فِيهَا فَاكِهَهٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (۱۱) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (۱۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۳) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (۱۴) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (۱۵) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۶) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (۱۷) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۸) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (۱۹) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ

يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ
الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ
(٢٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠)
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ
(٣٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا
يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (٣٩) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (٤١)
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٤٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩)
فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣)
مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۵۶) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۵۷) کَأَنَّهُنَّ الْیَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ (۵۸) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۵۹) هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ (۶۰) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۱) وَ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (۶۲) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۳) مُدْهَامَّتَانِ (۶۴) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۵) فِیهِمَا عَیْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (۶۶) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۷) فِیهِمَا فَاکِهَهٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ (۶۸) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۹) فِیهِنَّ خَیْرَاتٌ حِسَانٌ (۷۰) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۷۱) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِی الْخِیَامِ (۷۲) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۷۳) لَمْ یَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۷۴) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۷۵) مُتَّکِئِینَ عَلَی رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِیٍّ حِسَانٍ (۷۶) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۷۷) تَبَارَکَ اسْمُ رَبِّکَ ذِی الْجَلاَلِ وَ الْإِکْرَامِ (۷۸)

سوره الأعلی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی (۱) الَّذِی خَلَقَ فَسَوَّی (۲) وَ الَّذِی قَدَّرَ فَهَدَی (۳) وَ الَّذِی أَخْرَجَ الْمَرْعَی (۴) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَی (۵) سَنُقْرِئُکَ فَلاَ تَنْسَی (۶) إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ یَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مَا یَخْفَی (۷) وَ نُیَسِّرُکَ لِلْیُسْرَی (۸) فَذَکِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّکْرَی (۹) سَیَذَّکَّرُ مَنْ یَخْشَی (۱۰) وَ یَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَی (۱۱) الَّذِی یَصْلَی النَّارَ الْکُبْرَی (۱۲) ثُمَّ لاَ یَمُوتُ فِیهَا وَ لاَ یَحْیَی (۱۳) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَکَّی (۱۴) وَ ذَکَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّی (۱۵) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَیَاهَ الدُّنْیَا (۱۶)

وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أَبْقىٰ (۱۷) إِنَّ هٰذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولىٰ (۱۸) صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسىٰ (۱۹)

سوره الشمس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاهَا (۱) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاهَا (۲) وَ النَّهارِ إِذا جَلّاهَا (۳) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاهَا (۴) وَ السَّماءِ وَ مَا بَنَاهَا (۵) وَ الْأَرْضِ وَ مَا طَحاهَا (۶) وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوّاهَا (۷) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا (۸) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاهَا (۹) وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسّاهَا (۱۰) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (۱۱) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاهَا (۱۲) فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ نَاقَهَ اللّٰهِ وَ سُقْيَاهَا (۱۳) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّاهَا (۱۴) وَ لَا يَخافُ عُقْبَاهَا (۱۵)

سوره الليل

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشىٰ (۱) وَ النَّهارِ إِذا تَجَلّىٰ (۲) وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثىٰ (۳) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّىٰ (۴) فَأَمّا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ (۵) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ (۶) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ (۷) وَ أَمّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنىٰ (۸) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنىٰ (۹) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرىٰ (۱۰) وَ مَا يُغْنِي عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدّىٰ (۱۱) إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدىٰ (۱۲) وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَهَ وَ الْأُولىٰ (۱۳) فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظّىٰ (۱۴) لا يَصْلاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (۱۵) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلّىٰ (۱۶) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (۱۷)

الَّذِی یُؤْتِی مَالَهُ یَتَزَکّی (۱۸) وَ مَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزیٰ (۱۹) إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلیٰ (۲۰) وَ لَسَوْفَ یَرْضیٰ (۲۱)

سوره القدر

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (۱) وَ مَا أَدْرَاکَ مَا لَیْلَهُ الْقَدْرِ (۲) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳) تَنَزَّلُ الْمَلاَئِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (۴) سَلاَمٌ هِیَ حَتّیٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (۱) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (۲) وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (۳) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (۴) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحیٰ لَهَا (۵) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النّاسُ أَشْتَاتاً لِیُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (۶) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (۷) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (۸)

سوره العادیات

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ وَ الْعَادِیَاتِ ضَبْحاً (۱) فَالْمُورِیَاتِ قَدْحاً (۲) فَالْمُغِیرَاتِ صُبْحاً (۳) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (۴) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (۵) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (۶) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَ فَلاٰ يَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِي الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مٰا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (١١)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللّٰهِ أَفْوٰاجاً (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كٰانَ تَوّٰاباً (٣)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ (١) لاٰ أَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (٣) وَ لاٰ أَنٰا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (٤) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ (٦)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (١) اللّٰهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (٤)

سوره الفلق

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (۱) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (۲) وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (۳) وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ (۴) وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (۵)

سوره الناس

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (۱) مَلِكِ النَّاسِ (۲) إِلَهِ النَّاسِ (۳) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (۴) الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ (۵) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ (۶)

زيارات الإمام الرضا عليه السلام

اشاره

ص:۱۷

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روى عن النبيّ صلى الله عليه و آله

١ - روى الشيخ الصدوق فى أماليه بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال:

ستُدفن بضعه منّى بأرض خراسان، لايزورها مؤمن إلّاأوجب اللّه عزّ وجلّ له الجنّه، وحرّم جسده على النّار(١).

٢ - وروى أيضاً فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ستدفن بضعه منّى بأرض خراسان، ما زارها مكروب إلّانفّس اللّه كربته، ولا مذنب إلّاغفر اللّه ذنوبه(٢).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

٣ - روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام أنّه قال: سيُقتل رجل من ولدى بأرض خراسان بالسمّ ظلماً، اسمه اسمى، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام. ألا فمن زاره فى غربته، غفر اللّه عزّ وجلّ له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، ولو كانت مثل عدد النجوم، وقطر الأمطار، وورق الأشجار(٣).

١- (١) - أمالى الصدوق: ۶۰ م ١۵ ح ۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩۵/۴ رقم ١٣۴٠..

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢۶١/٢ ح ١۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩۶/۴ رقم ١٣۴١..

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ۵٨۴/٢ ح ٣١٩٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩۶/۴ رقم ١٣۴٢..

ما روی عن الصادق علیه السلام

۴ - روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرّضا علیه السلام بإسناده عن حسین بن زید قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام یقول: یخرج رجل من ولد موسی علیه السلام اسمه اسم أمیرالمؤمنین علیه السلام إلی أرض طوس - وهی بخراسان - یُقتل فیها بالسمّ، فیُدفن فیها غریباً، من زاره عارفاً بحقّه أعطاه اللّه عزّ وجلّ أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل(۱).

۵ - وروی أیضاً فی من لا یحضره الفقیه بإسناده عن حمزه بن حمران قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: یُقتل حفدتی بأرض خراسان فی مدینه یقال لها «طوس». من زاره إلیها عارفاً بحقّه أخذته بیدی یوم القیامه وأدخلته الجنّه وإن کان من أهل الکبائر.

قال: قلت: جُعلت فداک، وما عرفان حقّه؟ قال: یعلم أنّه إمام مفترض الطاعه غریب شهید. من زاره عارفاً بحقّه أعطاه اللّه عزّ وجلّ أجر سبعین شهیداً ممّن استُشهد بین یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی حقیقه(۲).

۶ - وروی فی أمالیه بإسناده عن عبداللّه بن الفضل الهاشمی قال:

کنت عند أبی عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام، فدخل علیه رجل من أهل طوس... - إلی أن قال: - فدخل موسی بن جعفر علیه السلام فأجلسه علی فخذه وأقبل یُقبّل ما بین عینیه. ثمّ التفت إلیه فقال له علیه السلام: یا طوسیّ، إنّه الإمام والخلیفه والحجّه بعدی، وإنّه سیخرج من صلبه رجل یکون رضاً

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۵۸/۲ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۶/۴ رقم ۱۳۴۳..

۲- (۲) - من لا یحضره الفقیه: ۵۸۴/۲ ح ۳۱۹۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۷/۴ رقم ۱۳۴۴..

للّه عزّ وجلّ فی سمائه، ولعباده فی أرضه، یُقتل فی أرضکم بالسمّ ظلماً وعدواناً، ویُدفن بها غریباً. ألا فمن زاره فی غربته وهو یعلم أنّه إمام بعد أبیه مفترض الطاعه من اللّه عزّ وجلّ کان کمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۱).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

۷ - روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن سلیمان بن حفص المروزی قال: سمعت أبا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام یقول: إنّ ابنی علیّاً مقتول بالسمّ ظلماً، ومدفون إلی جنب هارون بطوس، من زاره کمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۲).

۸ - وروی فی العیون أیضاً بإسناده عن سلیمان بن حفص المروزی قال: سمعت أبا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام یقول: من زار قبر ولدی علیّ کان له عنداللّه تعالی سبعون حجّه مبروره.

قلت: سبعون حجّه؟!

قال: نعم، وسبعون ألف حجّه. ثمّ قال: ربّ حجّه لاتُقبل؛ ومن زاره أو بات عنده لیله کان کمن زار اللّه تعالی فی عرشه.

قلت: کمن زار اللّه فی عرشه؟!

قال: نعم، إذا کان یوم القیامه کان علی عرش اللّه تعالی أربعه من الأوّلین وأربعه من الآخرین، فأمّا الأوّلون: فنوح وإبراهیم وموسی

۱- (۱) - أمالی الصدوق: ۴۷۰ م ۸۶ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۸/۴ رقم ۱۳۴۶..

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۴/۲ ح ۲۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۹/۴ رقم ۱۳۴۷..

وعیسی علیهم السلام، وأمّا الأربعه الآخرون: فمحمّد وعلیّ والحسن والحسین صلوات اللّه وسلامه علیهم، ثمّ یمدّ المطمار فتقعد معنا زوّار قبور الأئمّه علیهم السلام. ألا إنّ أعلاهم درجهً وأقربهم حبوهً زُوّارُ قبر ولدی علیّ علیه السلام(۱).

۹ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن عبداللّه ابن قُطرُب، عن أبی الحسن موسی علیه السلام قال: مرّ به ابنه - وهو شابّ حدث، وبنوه مجتمعون عنده - فقال علیه السلام: إنّ ابنی هذا یموت فی أرض غربه، فمن زاره مسلّماً لأمره عارفاً بحقّه کان عند اللّه عزّ وجلّ کشهداء بدر(۲).

۱۰ - وروی زید النرسی فی کتابه عن أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام قال: من زار ابنی هذا - وأومأ إلی أبی الحسن الرضا علیه السلام - فله الجنّه(۳).

ما روی عنه علیه السلام

۱۱ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن إبراهیم بن إسحاق النهاوندی قال: قال أبوالحسن الرضا علیه السلام: من زارنی علی بُعد داری وشُطون مزاری أتیته یوم القیامه فی ثلاثه مواطن حتّی اخلّصه من أهوالها: إذا تطایرت الکتب یمیناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند المیزان(۴).

۱۲ - وروی الصدوق فی من لایحضره الفقیه بإسناده عن البزنطی،

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۳/۲ ح ۲۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۰/۴ رقم ۱۳۵۰..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۰۴ ب ۱۰۱ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۹/۴ رقم ۱۳۴۸..

۳- (۳) - أصل زید النرسی - ضمن الأُصول السّته عشر -: ۵۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۹/۴ رقم ۱۳۴۹..

۴- (۴) - کامل الزیارات: ۳۰۴ ب ۱۰۱ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۲/۴ رقم ۱۳۵۳..

عن الرضا علیه السلام قال: ما زارنی أحد من أولیائی عارفاً بحقّی، إلّاشُفّعت فیه یوم القیامه(۱).

۱۳ - وروی فیه أیضاً بإسناده عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام: أنّه قال له رجل من أهل خراسان: یا ابن رسول اللّه، رأیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی المنام کأنّه یقول لی: کیف أنتم إذا دفن فی أرضکم بضعتی، واستحفظتم ودیعتی، وغُیّب فی ثراکم نجمی؟!

فقال له الرضا علیه السلام: أنا المدفون فی أرضکم، وأنا بضعه من نبیّکم، وأنا الودیعه والنجم؛ ألا فمن زارنی وهو یعرف ما أوجب اللّه عزّ وجلّ من حقّی وطاعتی، فأنا وآبائی شفعاؤه یوم القیامه، ومن کنّا شفعاءه نجا ولو کان علیه مثل وزر الثقلین الجنّ والإنس(۲).

۱۴ - وروی بإسناده عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام أنّه قال: إنّ بخراسان لبقعه یأتی علیها زمان تصیر مختلف الملائکه، فلا یزال فوج ینزل من السماء وفوج یصعد، إلی أن ینفخ فی الصور.

فقیل له: یا ابن رسول اللّه، وأیّه بقعه هذه؟

قال: هی بأرض طوس، فهی واللّه روضه من ریاض الجنّه؛ من زارنی فی تلک البقعه کان کمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وکتب اللّه تبارک

۱- (۱) - من لا یحضره الفقیه: ۵۸۳/۲ ح ۳۱۸۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۱/۴ رقم ۱۳۵۲..

۲- (۲) - من لا یحضره الفقیه: ۵۸۴/۲ صدر ح ۳۱۹۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۳/۴ رقم ۱۳۵۴..

وتعالی له ثواب ألف حجّه مبروره وألف عمره مقبوله، وکنت أنا وآبائی شفعاءه یوم القیامه(۱).

۱۵ - وروی بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر البزنطی قال:

قرأت کتاب أبی الحسن الرضا علیه السلام: أبلغ شیعتی أنّ زیارتی تعدل عندالله تعالی ألف حجّه. قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام - یعنی ابنه علیه السلام -: ألف حجّه؟ قال: إی والله، وألف ألف حجّه لمن زاره عارفاً بحقّه(۲).

۱۶ - وروی أیضاً فی الخصال بإسناده عن یاسر الخادم قال: قال علیّ بن موسی الرّضا علیه السلام: لا تشدّ الرحال إلی شیءٍ من القبور إلّاإلی قبورنا. ألا وإنّی لمقتول بالسّمّ ظلماً، ومدفون فی موضع غربه؛ فمن شدّ رحله إلی زیارتی استجیب دعاؤه وغُفر له ذنبه(۳).

۱۷ - وروی أیضاً فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن عبدالسلام ابن صالح الهروی قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول: إنّی سأُقتل بالسّمّ مظلوماً وأُقبر إلی جنب هارون، ویجعل الله تربتی مُختلف شیعتی وأهل محبّتی.

فمن زارنی فی غربتی، وجبت له زیارتی یوم القیامه.

والّذی أکرم محمّداً صلی الله علیه و آله بالنبوّه واصطفاه علی جمیع الخلیقه لایصلّی أحدٌ منکم عند قبری رکعتین إلّااستحقّ المغفره من الله عزّ وجلّ یوم یلقاه.

۱- (۱) - من لا یحضره الفقیه: ۵۸۵/۲ ح ۳۱۹۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۴/۴ رقم ۱۳۵۶..

۲- (۲) - من لا یحضره الفقیه: ۵۸۲/۲ ح ۳۱۸۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۵/۴ رقم ۱۳۵۷..

۳- (۳) - الخصال: ۱۴۳ ح ۱۶۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۶/۴ رقم ۱۳۵۹..

والـذی أکرمنا بعد محمّد صـلی الله علیه و آله بالإمامه وخصّـنا بالوصـیّه إنّ زوّار قبری لأکرم الوفود علی اللّه یوم القیامه. وما من مؤمن یزورنی فتصیبُ وجهه قطره من الماء إلّاحرّم اللّه تعالی جسده علی النّار(۱).

۱۸ - وروی أیضـاً فی عیون أخبـار الرضا علیه السـلام بإسـناده عن عبدالسـلام ابن صالـح الهروی قال: لمّا خرج علیّ بن موسـی الرضا علیه السـلام إلی المأمون، فبلغ قرب قریه الحمراء... ثمّ دخل دار حمیـد بن قحطبه الطائی، ودخل القبّه التی فیها قبر هارون الرشـید، ثمّ خطّ بیـده إلی جانبه ثمّ قال: هذه تربتی وفیها ادفن، وسـیجعل اللّه هذا المکان مُختلف شـیعتی وأهل محبّتی؛ واللّه ما یزورنی منهم زائر ولا یسلّم علیَّ منهم مسلّم إلّاوجب له غفران اللّه ورحمته بشفاعتنا أهل البیت(۲).

۱۹ - وروی بإسناده عن عبدالسلام الهروی أیضاً، عن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام - ضمن حدیث دعبل - قال علیه السلام: لا تنقضـی الأیّام واللّیالی حتّی تصـیر طوس مُختلف شـیعتی وزُوّاری. ألا فمن زارنی فی غربتی بطوس کان معی فی درجتی یوم القیامه مغفوراً له(۳).

۲۰ - وبإسـناده عن أبی الصـلت الهروی أیضـاً قال: کنت عنـد الرضا علیه السـلام فـدخل علیه قوم من أهل قمّ فسـلّموا علیه، فردّ علیهم وقرّبهم، ثمّ قال

۱- (۱) - عیون أخبـار الرضا علیه السـلام: ۲۲۹/۲ ب ۵۲ ح ۱. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السـلام: ۱۰۶/۴ رقم ۱۳۶۰..

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۳۵/۲ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۱/۴ رقم ۱۳۵۱..

۳- (۳) - عیون أخبـار الرضا علیه السـلام: ۲۶۷/۲ ضمن ح ۳۴. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السـلام: ۱۰۷/۴ رقم ۱۳۶۲..

لهم الرضا علیه السلام: مرحباً بکم وأهلاً، فأنتم شیعتنا حقّاً، وسیأتی علیکم یوم تزورون فیه تربتی بطوس؛ ألا فمن زارنی وهو علی غُسل خرج من ذنوبه کیوم ولدته امّه(۱).

۲۱ - وبإسناده عن علیّ بن الحسن بن فضّال، عن أبیه قال: سمعت أبا الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام یقول: أنا مقتول ومسموم، ومدفون بأرض غربه، أعلم ذلک بعهدٍ عهِده إلیَّ أبی، عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله. ألا فمن زارنی فی غربتی کنت أنا وآبائی شفعاءه یوم القیامه؛ ومن کنّا شفعاءه نجا ولو کان علیه مثل وزر الثقلین(۲).

۲۲ - وبإسناده عن الحسن بن علیّ الوشّاء قال: قال أبوالحسن الرضا علیه السلام: إنّی سأُقتل بالسمّ مظلوماً؛ فمن زارنی عارفاً بحقّی غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر(۳).

۲۳ - وروی فی أمالیه بإسناده عن عبدالسلام بن صالح الهروی، قال:

سمعت الرضا علیه السلام یقول: واللّه ما منّا إلّامقتول شهید. فقیل له: فمن یقتلک یا ابن رسول اللّه؟ قال: شرّ خلق اللّه فی زمانی، یقتلنی بالسمّ، ویدفننی فی دار مضیعه(۴) وبلاد غربه. ألا فمن زارنی فی غربتی کتب اللّه عزّ وجلّ

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۴/۲ ح ۲۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۷/۴ رقم ۱۳۶۳..

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۶/۲ ح ۳۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۳/۴ رقم ۱۳۵۵..

۳- (۳) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۵/۲ ح ۲۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۷/۴ رقم ۱۳۶۱..

۴- (۴) - «مضیقه» العیون والفقیه. والمضیعه: مفعله من الضیاع: الاطّراح والهوان، کأنّه فیه ضائع «النهایه: ۱۰۸/۳»..

له أجر مائه ألف شهيد، ومائه ألف صدّيق، ومائه [ألف](۱) حاجّ ومُعتمر، ومائه ألف مجاهد؛ وحُشر فی زمرتنا، وجعل فی الدّرجات العُلی من الجنّه رفیقنا(۲).

ما روی عن الجواد علیه السلام

۲۴ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن داود الصّرمی، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام قال: سمعته یقول: مَن زار قبر أبی علیه السلام فله الجنّه(۳).

۲۵ - وروی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیه السلام قال: ضمنت لمن زار أبی علیه السلام بطوس عارفاً بحقّه الجنّه علی اللّه تعالی(۴).

۲۶ - وروی فیه أیضاً بإسناده عن علیّ بن أسباط قال: سألت أبا جعفر علیه السلام: ما لمن زار والدک علیه السلام بخراسان؟ قال علیه السلام: الجنّه واللّه، الجنّه واللّه(۵).

۲۷ - وروی بإسناده عن أیّوب بن نوح قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علیّ بن موسی علیه السلام یقول: مَن زار قبر أبی علیه السلام بطوس غفراللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر؛ فإذا کان یوم القیامه نصب له منبر بحذاء منبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله حتّی یفرغ اللّه تعالی من حساب العباد(۶).

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

۲- (۲) - الأمالی: ۶۱ م ۱۵ ح ۸. وفی من لا یحضره الفقیه: ۵۸۵/۲ ح ۳۱۹۴، وعیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۰/۲ ح ۹ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۸/۴ رقم ۱۳۶۴..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۳۰۳ ب ۱۰۱ ح ۱ وح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۸/۴ رقم ۱۳۶۵..

۴- (۴) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۵۹/۲ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام ۱۰۹/۴ رقم ۱۳۶۶..

۵- (۵) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۱/۲ ح ۱۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۹/۴ رقم ۱۳۶۸..

۶- (۶) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۳/۲ ح ۱۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۰/۴ رقم ۱۳۷۰..

۲۸ – وبإسناده عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام یقول: إنّ بین جبلی طوس قبضه قبضت من الجنّه، من دخلها کان آمناً یوم القیامه من النّار(۱).

۲۹ – وروی فی أمالیه بإسناده عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی قال: سمعت محمّد بن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام یقول: ما زار أبی علیه السلام أحد فأصابه أذیً من مطر أو برد أو حرّ إلّاحرّم اللّه جسده علی النّار(۲).

۳۰ – وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن محمّد بن سلیمان قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن رجل حجّ حجّه الإسلام فدخل متمتّعاً بالعمره إلی الحجّ فأعانه اللّه علی عمرته وحجّه، ثمّ أتی المدینه فسلّم علی النبیّ صلی الله علیه و آله، ثمّ أتاک عارفاً بحقّک، یعلم أنّک حجّه اللّه علی خلقه، وبابه الّذی یؤتی منه، فسلّم علیک، ثمّ أتی أبا عبداللّه الحسین صلوات اللّه علیه فسلّم علیه، ثمّ أتی بغداد فسلّم علی أبی الحسن موسی علیه السلام، ثمّ انصرف إلی بلاده، فلمّا کان فی وقت الحجّ رزقه اللّه الحجّ؛ فأیّهما أفضل، هذا الّذی قد حجّ حجّه الإسلام یرجع أیضا فیحجّ، أو یخرج إلی خراسان إلی أبیک علیّ بن موسی علیه السلام فیسلّم علیه؟

قال علیه السلام: لا، بل یأتی خراسان فیسلّم علی أبی الحسن علیه السلام أفضل، ولیکن ذلک فی رجب، ولا ینبغی أن تفعلوا فی هذا الیوم؛ فإنّ علینا وعلیکم من السلطان شنعه(۳).

۱– (۱) – عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۵۹/۲ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۳/۴ رقم ۱۳۳۸..

۲– (۲) – أمالی الصدوق: ۵۲۱ م ۹۴ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۰/۴ رقم ۱۳۷۱..

۳– (۳) – الکافی: ۵۸۴/۴ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۱/۴ رقم ۱۳۷۴..

ما روی عن الهادی علیه السلام

۳۱ – روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی قال: سمعت علیّبن محمّد العسکریّ علیه السلام یقول: أهل قمّ وأهل آبه(۱) مغفور لهم، لزیارتهم لجدّی علیّ بن موسی الرضا علیه السلام بطوس. ألا ومن زاره فأصابه فی طریقه قطرةً من السماء حرّم اللّه جسده علی النّار(۲).

۳۲ – وروی أیضاً فی العیون بإسناده عن الصقر بن دلف قال:

سمعت سیّدی علیّ بن محمّد بن علیّ الرضا علیه السلام یقول: من کانت له إلی اللّه حاجه فلیزر قبر جدّی الرضا علیه السلام بطوس وهو علی غُسل، ولیُصلّ عند رأسه رکعتین، ولیسأل اللّه حاجته فی قنوته؛ فإنّه یستجیب له ما لم یسأل فی مأثم أو قطیعه رحم.

وإنّ موضع قبره لبقعه من بقاع الجنّه، لایزورها مؤمن إلّاأعتقه اللّه من النّار وأحلّه دار القرار(۳).

ما ورد من طرق أُخری

۳۳ – قال المجلسی فی بحار الأنوار: وجدت بخطّ الشیخ حسین بن

۱– (۱) – آبه: بُلیده تقابل ساوه، تعرف بین العامّه ب «آوه» وأهلها شیعه «معجم البلدان: ۵۰/۱»..

۲– (۲) – عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۴/۲ ح ۲۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۲/۴ رقم ۱۳۷۵..

۳– (۳) – عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۶/۲ ح ۳۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۳/۴ رقم ۱۳۷۶..

عبدالصمد رحمه الله ما هذا لفظه: ذكر الشيخ أبوالطيّب الحسين بن أحمد الفقيه: من زار الرضا عليه السلام أو واحداً من الأئمّه عليهم السلام فصلّى عنده صلاه جعفر فإنّه يُكتب له بكلّ ركعه ثواب من حجّ ألف حجّه، واعتمر ألف عمره، وأعتق ألف رقبه، ووقف ألف وقفه فى سبيل اللّه مع نبىّ مرسل، وله بكلّ خطوه ثوابُ مائه حجّه ومائه عمره، وعتق مائه رقبه فى سبيل اللّه، وكتب له مائه حسنه، وحطّ منه مائه سيّئه(۱).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۳۷/۱۰۰ ح ۲۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۳/۴ رقم ۱۳۷۷.

الأوقات المستحبّه لزيارته عليه السلام

ما روى عن الجواد عليه السلام

١ - روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام - ضمن حديث فى فضل زياره الرضا عليه السلام - قال: وليكن ذلك فى رجب(١).

ما ورد من طرق أُخرى

٢ - ورد فى إقبال الأعمال - الطبعه الحجريّه - ما لفظه:

رأيت فى بعض تصانيف أصحابنا العجم - رضوان اللّه عليهم - أنّه يُستحبّ أن يُزار مولانا الرضا عليه السلام يوم الثالث والعشرين من ذى القعده من قُربٍ أو بُعدٍ ببعض زياراته المعروفه، أو بما يكون كالزياره(٢).

٣ - قال السيّد الميرداماد فى رساله أربعه أيّام فى سياق ذكر الأعمال يوم دحو الأرض - الخامس والعشرين من ذى القعده -:

زياره سيّدنا ومولانا إمام الورى ومنار الهدى أبى الحسن علىّ بن موسى الرّضا - عليه من الصلوات أنماها، ومن التسليمات أزكاها - فى هذا اليوم أفضل الأعمال المستحبّه، وآكد الآداب المسنونه(٣).

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٢/٢ ضمن ح ١٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١١/٤ رقم ١٣٧٤..

٢- (٢) - إقبال الأعمال - الطبعه الحجريه -: ٣١٠. وفى هامش المطبوعه: ٢٣/٢ عن بعض النسخ. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٥/٤ رقم ١٣٧٩..

٣- (٣) - رساله أربعه أيّام: ٥٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٥/٤ رقم ١٣٧٩/١..

۴ – وقال الشیخ الکفعمی فی البلد الأمین:

یُستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله وفاطمه والأئمّه علیهم السلام فی کلّ جمعه، والزیاره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشریفه فی رجب، خصوصاً مشهد الرضا علیه السلام؛ فإنّه من أفضل الأعمال(۱).

۵ – وقال المجلسی فی بحار الأنوار:

اعلم أنّ زیارته علیه السلام فی الأیّام الفاضله والأوقات الشریفه أفضل، لاسیّما الأیّام الّتی لها اختصاص به علیه السلام:

کیوم ولادته، وهو حادی عشر ذی القعده.

ویوم وفاته، وهو آخر شهر صفر، أو السابع عشر منه، أو الرابع والعشرون من شهر رمضان.

ویوم بویع بالخلافه، وهو أوّل شهر رمضان، أو السادس منه(۲).

۶ – وذکر فی البحار أیضاً نقلاً عن بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا:

زیاره مولانا وسیّدنا أبی الحسن الرضا علیه السلام: کلّ الأوقات صالحه لزیارته، وأفضلها فی شهر رجب، روی ذلک عن ولده أبی جعفر الجواد صلوات اللّه علیه وسلامه(۳).

۷ – وقال السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

یوم الأربعاء، وهو باسم موسی بن جعفر، وعلیّ بن موسی، ومحمّد بن علی، وعلیّ بن محمد، صلوات اللّه علیهم أجمعین، زیارتهم علیهم السلام:(۴)...

۱– (۱) – البلد الأمین: ۲۶۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۶/۴ رقم ۱۳۸۰.

۲– (۲) – بحار الأنوار: ۴۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۶/۴ رقم ۱۳۸۱.

۳– (۳) – بحار الأنوار: ۵۲/۱۰۲ صدر ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۶/۴ رقم ۱۳۸۲.

۴– (۴) – جمال الأُسبوع: ۳۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام ۴۳/۴ رقم ۱۲۹۶. وستأتی الزیاره فی ص ۶۸، فراجع.

كيفيّه زيارته عليه السلام

الزيارات المطلقه

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

(الزّياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا عنه عليه السلام قال: إذا أتيت الرّضا علىّ بن موسى عليه السلام فقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا المُرتَضى، الإمامِ التَّقِيِّ النَقِيِّ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ مَن فَوقَ الأرضِ وَمَنْ تَحتَ الثَّرى، الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ، صَلاةً كَثِيرَةً نامِيَةً زاكِيَةً، مُتَواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً، كَأفضَلِ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ(۱).

وأورد الكفعمى هذه الزياره فى البلد الأمين وقال بعدها: ثمّ صلّ ركعتين وقل فى وداعه عليه السلام ما روى عن الصّادق عليه السلام فى وداع النبىّ صلى الله عليه و آله قال: قل:

لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ تَسلِيمِى عَلَيكَ.

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۳۰۸ ب ۱۰۲ ح ۱؛ عنه المستدرك: ۴۱۰/۱۰ ح ۱۳. وفى البحار: ۵۰/۱۰۲ ح ۷ وصدر ح ۸ عنه، وعن البلد الأمين: ۲۸۳ من غير إسناد مثله. وكذا فى مصباح الكفعمى: ۴۹۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۲۳/۴ رقم ۱۳۹۰..

وإن شئت قلت:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِى ابْنَ نَبِيِّكَ، وَحُجَّتَكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَاجْمَعْنِى وَإيّاهُ فى جَنَّتِكَ، وَاحْشُرْنِى مَعَهُ وَفى حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.

وَأَسْتَودِعُكَ اللّهَ وَأَسْتَرعِيكَ، وَأَقرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ، وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، [اللّهُمَّ](۱) فَاكْتُبنا مَعَ الشّاهِدِيْنَ(۲).

(الزياره الثانيه)

وروى ابن قولويه أيضاً فى كامل الزيارات عن بعضهم عليهم السلام قال: إذا أتيت قبر علىّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك، وقل حين تغتسل:

اللّهُمَّ طَهِّرْنى، وَطَهِّرْ لى قَلْبى، وَاشْرَحْ لى صَدْرى، وَأجْرِ عَلىٰ لِسانى مِدْحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ، فَإنَّهُ لا قُوَّهَ إلّابِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لى طَهُوراً وَشِفاءً وَنُوراً.

۱- (۱) - من المصباح..

۲- (۲) - البلد الأمين: ۲۸۳؛ عنه البحار: ۵۰/۱۰۲ ذيل ح ۸. وفى مصباح الكفعمى: ۴۹۴ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۵۶/۴ رقم ۱۴۰۷..

وتقول حين تخرج:

بِسمِ اللّهِ وَباللّهِ، وَإلَى اللّهِ وَإلَى ابنِ رَسولِهِ، حَسْبِيَ اللّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ.

اللّهُمَّ إلَيكَ تَوَجَّهْتُ، وَإلَيكَ قَصَدتُ، وَما عِندَكَ أرَدتُ.

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل:

اللّهُمَّ إلَيكَ وَجَّهتُ وَجهى، وَعَلَيكَ خَلَّفتُ أهلى وَمالى وَما خَوَّلْتَنى، وَبِكَ وَثِقْتُ فَلا تُخَيِّبَنى، يا مَنْ لايُخَيِّبُ مَنْ أرادَهُ، وَلا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنى بِحِفْظِكَ، فإنَّهُ لايَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَ.

فإذا وافيت سالماً إن شاء اللّه فاغتسل وقل حين تغتسل:

اللّهُمَّ طَهِّرْنى، وَطَهِّرْ قَلبى، وَاشْرَحْ لى صَدْرى، وَأجْرِ عَلى لِسانى مِدحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ، فَإنَّهُ لا قُوَّةَ إلّابِكَ، وَقَدْ عَلِمتُ أنَّ قُوَّةَ دِينى التَّسلِيمُ لِأمرِكَ، وَالِاتِّباعُ لِسُنَّهِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهادَهُ عَلى جَمِيعِ خَلقِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لى شِفاءً وَنُوراً، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ البس أطهر ثيابك، وامش حافياً وعليك السكينه والوقار - بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد، وقصّر خُطاك،

وقل حين تدخل:

بِسمِ اللّهِ وَباللّهِ، وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ، أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَ أشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللّهِ.

ثمّ أشر على قبره واستقبل وجهه بوجهك واجعل القبله بين كتفيك وقل:

أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ، وَأنَّهُ سَيِّدُ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَأنَّهُ سَيِّدُ الأنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَسَيِّدِ خَلقِكَ أجمَعِينَ، صَلاةً لا يَقوىٰ عَلىٰ إحصائِها غَيرُكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أميرِ المؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، عَبدِكَ وَأخى رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ لِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَهَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَزَوجَهِ وَلِيِّكَ، وَأُمِّ السِّبطَينِ

الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، الطّهره الطاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ، التَّقِيَّهِ النَّقِيَّهِ، الرَّضِيَّهِ الزَّكِيَّهِ، سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَسَيِّدَهِ نِساءِ أهلِ الجَنَّهِ مِنَ الخَلقِ أجمَعِينَ، صَلاهً لايَقوی عَلیٰ إحصائِها غَيرُكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَينِ، سِبْطَی نَبِيِّكَ، وَسَيِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، القائِمَينِ فی خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَينِ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَیِ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصْلَی(۱) قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَينِ سيّد العابدين، عَبدِكَ وَالقائِمِ فی خَلقِكَ، وَخَليفَتِكَ عَلیٰ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلِ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانِ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلِ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، عَبدِكَ وَوَلِیِّ دِينِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فی أرضِكَ، باقِرِ عِلمِ النَّبِيِّينَ، القائِمِ بِعَدلِكَ، وَالدّاعی إلیٰ دِينِكَ وَدِينِ آبائِهِ الصّادِقِينَ، صَلاهً لا يَقوی عَلیٰ إحصائِها غَيرُكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، عَبدِكَ وَوَلِیِّ دِينِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلیٰ خَلقِكَ أجمَعِينَ، الصّادِقِ البارِّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُوسَی بنِ جَعفَرٍ الكاظِمِ، العَبدِ الصّالِحِ،

۱- (۱) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

وَلِسانِکَ فی خَلقِکَ، النّاطِقِ بِعِلمِکَ، وَالحُجَّهِ عَلیٰ بَرِیَّتِکَ، صَلاهً لا یَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُوسَی الرِّضا، الرَّضِیِّ المُرتَضیٰ، عَبدِکَ وَوَلِیِّ دِینِکَ، القائِمِ بِعَدلِکَ، وَالدّاعی إلیٰ دِینِکَ وَدِینِ آبائِهِ الصّادِقِینَ، صَلاهً لایقوی عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ وَعَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، القائِمَینِ بِأمرِکَ، وَالمُؤَدِّیَینِ عَنکَ، وَشاهِدَیکَ عَلیٰ خَلقِکَ، وَدَعائِمِ دِینِکَ، وَالقُوّامِ عَلیٰ ذٰلِکَ، صَلاهً لایَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، العامِلِ بِأمرِکَ، وَالقائِمِ فی خَلقِکَ وَحُجَّتِکَ المُؤدِّی عَنْ نَبِیِّکَ، وَشاهِدِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، المَخصوصِ بِکَرامَتِکَ، الدّاعی إلیٰ طاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسولِکَ، صَلَواتُکَ عَلَیهِم أجمَعِینَ، صَلاهً لایَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ حُجَّتِکَ وَوَلِیِّکَ، وَالقائِمِ فی خَلقِکَ، صَلاهً نامِیَهً باقِیَهً تُعَجِّلُ بِها فَرَجَهُ، وَتَنصُرُهُ بِها، وَتَجعَلُهُ مَعَها فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ بِزِیارَتِهِم وَمَحَبَّتِهِم، وَأُوالی وَلِیَّهُم، وَأُعادی عَدُوَّهُم، فَارْزُقْنی بِهِم خَیرَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَاصْرِفْ عَنِّی هَمَّ نَفسی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَ أهوالَ یَومِ القِیامَهِ.

ثمّ تجلس عند رأسه وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ أمِيرِالمؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ وَلِيِّ اللّهِ، [السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ](۱) ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، باقِرِ عِلمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البارِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ الكاظِمِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البارُّ التَّقِيُّ.

۱- (۱) - من العيون والبحار..

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَیتَ الزَّکاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّیٰ أتاکَ الیَقینُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول:

اللّهُمَّ إلَیکَ صَمَدتُ مِنْ أرضی، وَقَطَعْتُ البِلادَ رَجاءَ رَحمَتِکَ، فَلا تُخَیِّبْنی، وَلا تَرُدَّنی بِغَیرِ قَضاءِ حَوائِجی، وَارْحَمْ تَقَلُّبی عَلیٰ قَبرِ ابنِ أخی نَبِیِّکَ وَ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله.

بِأبی أنتَ وَأُمّی، أتَیتُکَ زائِراً وافِداً، عائِذاً مِمّا جَنَیتُ بِهِ عَلیٰ نَفسی، وَاحتَطَبْتُ عَلیٰ ظَهری؛ فَکُنْ لی شَفِیعاً إلیٰ رَبِّکَ یَومَ فَقری وَفاقَتی، فَإنَّ لَکَ عِندَ اللّهِ مَقاماً مَحموداً، وَأنتَ وَجِیهٌ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ ترفع یدک الیمنی وتبسط الیسری علی القبر وتقول:

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ بِحُبِّهِم وَبِمُوالاتِهِم، وَأتَوَلّیٰ آخِرَهُم بِما تَوَلَّیتُ بِهِ أوَّلَهُم، وَأبرَأُ مِنْ کُلِّ وَلِیجَهٍ دونَهُم.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعمَتَکَ، وَاتَّهَمُوا نَبِیَّکَ، وَجَحَدُوا آیاتِکَ، وَسَخِرُوا بِإمامِکَ، وَحَمَلُوا النّاسَ عَلیٰ أکتافِ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ بِاللَّعنَهِ عَلَیهِم، وَالبَراءَهِ مِنْهُم فی الدُّنیا

وَالآخِرَهِ، يا رَحمٰنُ يا رَحِيمُ.

ثمّ تحوّل عند رجليه وتقول:

صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ يا أبا الحَسَنِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيك و عَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ؛ صَبَرْتَ وَأنتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ. قَتَلَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالأيدى وَالألسُنِ.

ثمّ ابتهل باللّعن على قاتل أميرالمؤمنين، وباللعنه على قتله الحسين، وعلى جميع قتله أهل بيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

ثمّ تحوّل عند رأسه من خلفه وصلِّ ركعتين، تقرأُ فى إحداهما «يٰس» وفى الاُخرىٰ «الرَّحمٰن» وتجتهد فى الدعاء لنفسك والتضرُّع.

وأكثر من الدُّعاء لوالديك ولإخوانِك المؤمنين، وأقم عنده ما شئت، ولتكن صلاتُك عند القبر إن شاء اللّه تعالى(۱).

وداعه عليه السلام

أورد الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بعد هذه الزياره هذا الوداع، قائلاً:

۱- (۱) - كامل الزّيارات: ۳۰۹ ب ۱۰۲ ذيل ح ۱؛ عنه البحار: ۴۴/۱۰۲ ح ۱، وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۱/۲، والتهذيب: ۸۶/۶ ح ۱، عن جامع محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمى باختلافٍ يسير. وكذا فى من لا يحضره الفقيه: ۶۰۲/۲ ح ۳۲۱۳، والمزار الكبير ۹۲۷-۹۳۹ (ط: ۶۴۷-۶۵۴)، ومصباح الزائر: ۶۰۱-۶۰۹ (ط: ۳۸۹-۳۹۴) من غير إسناد. وفى مزار المفيد: ۱۹۷ من غير إسناد باختصار فى صدرها، وكذا فى مزار الشهيد: ۱۹۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۸/۴ رقم ۱۳۸۷، وص ۱۲۴ رقم ۱۳۹۱، وص ۱۵۱ رقم ۱۳۹۹..

فإذا أردت أن تودّعه فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى وَابْنَ مَولاى وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، أَنْتَ لَنا جُنَّهٌ مِنَ العَذابِ، وَهذا أَوانُ انْصِرافِنا عَنْكَ غَيْرَ راغِبٍ عَنْكَ، وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ، وَلا زاهِدٍ فى قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفسى لِلحَدَثانِ، وَتَرَكْتُ الأَهْلَ وَالأَوْطانَ وَالأَوْلادَ، فَكُنْ لِى شافِعاً يَومَ حاجَتى وَفَقْرِى وَفاقَتِى، يَوْمَ لا يُغْنِى عَنِّى حَمِيمِى وَلا قَرِيْبِى، يَوْمَ لا يُغْنِى عَنِّى والِدِى.

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذِى قَدَّرَ رَحِيلِى إِلَيكَ أَنْ يُنَفِّسَ بِكَ كُرْبَتِى، وَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِى قَدَّرَ عَلَيَّ فِراقَ مَكانِكَ أَنْ لا يَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ رجُوعِى، وَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِى أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِى أَنْ يَجْعَلَهُ لِى سَبَباً وَذُخْراً، وَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِى أَرانِى مَكانَكَ، وَهَدانِى لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَزِيارَتِى إِيّاكَ، أَنْ يُوْرِدَنِى حَوْضَكُمْ، وَيَرْزُقَنِى مُرافَقَتَكُمْ فى الجِنانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِاللّهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَى أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلى الأَئِمَّهِ - وَتُسَمِّيهم عليهم السلام - وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَى مَلآئِكَهِ اللّهِ الحافِّينَ، السَّلامُ عَلَى مَلآئِكَهِ اللّهِ المُقِيمِينَ

المُسَبِّحِينَ، الّذِينَ هُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلَينا وَعَلىٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتى إِيّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِى مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ الماضِينَ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِى يا رَبِّ فَارْزُقْنِى زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِى، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

أَسْتَوْدِعُكَ اللّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِما دَعَوْتَ إِلَيْهِ، اللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ، اللّهُمَّ ارْزُقْنى حُبَّهُم وَ مَوَدَّتَهُمْ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِى، السَّلامُ عَلىٰ مَلآئِكَهِ اللّهِ وَزُوّارِ قَبرِ ابْنِ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ [عَلَيكَ](1) مِنّى أَبَداً ما بَقِيتُ، وَدائِماً إذا فَنِيتُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلىٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحِينَ.

فإذا خرجت من القبّه فلا تولّ وجهك عنه حتّى يغيب عن بصرك(2).

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره الثالثه)

وهى الّتى أوردها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن نسخه قديمه

۱- (۱) - من العيون والمزار الكبير..

۲- (۲) - من لا يحضره الفقيه: ۶۰۵/۲. وفى عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ۲۷۵/۲، والتهذيب: ۸۹/۶، والمزار الكبير: ۹۳۶-۹۳۹ (ط: ۶۵۳) باختلافٍ فى ألفاظه. وفى مزار المفيد: ۱۹۹ نحوه. وفى البحار: ۴۸/۱۰۲ ح ۳ عن العيون. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۵۳/۴ رقم ۱۴۰۵..

من بعض مؤلّفات أصحابنا، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِيسىٰ روحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ أميرِالمؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ سَيِّدِ العابِدِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البَرِّ التَّقِيِّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ العالِمِ الحَفِيِّ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ إمامٍ عَصِيبٍ، وَإمامٍ نَجِيبٍ، وَبَعِيدٍ قَرِيبٍ،

وَمَسمومٍ غَرِيبٍ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العالِمُ النَّبيهُ، وَالقَدر الوَجيهِ، النّازِح عَنْ تُربَهِ جَدِّهِ وَأبيهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أمَرَ أولادَهُ وَعِيالَهُ بِالنِّياحَهِ عَلَيهِ قَبلَ وُصولِ القَتلِ إلَيهِ.

السَّلامُ عَلىٰ دِيارِكُم المُوحِشاتِ، كَما استَوحَشَتْ مِنْكُم مِنىٰ وَعَرَفاتُ.

السَّلامُ عَلىٰ ساداتِ العَبيدِ، وَعُدَّهِ الوَعِيدِ، وَالبِئرِ المُعَطَّلَهِ، وَالقَصرِ المَشِيدِ.

السَّلامُ عَلىٰ غَوثِ اللَّهفانِ، وَمَنْ صارَتْ بِهِ أرضُ خُراسانَ خُراسانَ.

السَّلامُ عَلىٰ قَلِيلِ الزّائِرِينَ، وَقُرَّهِ عَينِ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَى البَهجَهِ الرَّضَوِيَّهِ، وَالأخلاقِ الرَّضِيَّهِ، وَالغُصونِ المُتَفَرِّعَهِ عَنِ الشَّجَرَهِ الأحمَدِيَّهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنِ انْتَهىٰ إلَيهِ رِئاسَهُ المُلكِ الأعظَمِ، وَعِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ لِتَمامِ الأمرِ المُحكَمِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أسماؤهُم وَسِيلَهُ السّائِلِينَ، وَهَياكِلُهُم أمانُ المَخلوقِينَ، وَحُجَجُهُم إبطالُ شُبَهِ المُلحِدِينَ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ كُسِرَتْ لَهُ وِسادَهُ وَالِدِهِ أميرالمؤمِنِينَ، حَتّىٰ خَصَمَ أهلَ الكُتُبِ وَثَبَّتَ قَواعِدَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ عَلَمِ الأعلامِ، وَمَنْ كَسَرَ قُلوبَ شِيعَتِهِ بِغُربَتِهِ إلىٰ يَومِ القِيامِ.

السَّلامُ عَلَى السِّراجِ الوَهّاجِ، وَالبَحرِ العَجّاجِ، الَّذى صارَتْ تُربَتُهُ مَهبِطَ الأملاكِ وَالمِعراجِ.

السَّلامُ عَلىٰ أُمَراءِ الإسلامِ، وَمُلوكِ الأديانِ، وَطاهِرِى الوِلادَهِ، وَمَنْ أطلَعَهُمُ اللّٰهُ عَلىٰ عِلمِ الغَيبِ وَالشَّهادَهِ، وَجَعَلَهُم أهلَ السّادَه(١).

السَّلامُ عَلىٰ كُهوفِ الكائِناتِ وَظِلِّها، وَمَنِ ابْتَهَجَتْ بِهِ مَعالِمُ طُوسٍ حَيثُ حَلَّ بِرَبعِها.

يا أرضَ(٢) طوسٍ سقاكِ اللّٰهُ رحمَتَهُ

۱- (۱) - كذا، والظاهر «السعاده» كما فى هامش البحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى العيون والمناقب.

شَخصٌ عزيزٌ عَلَى الإسلامِ مَصرَعُهُ

السَّلامُ عَلىٰ مُفتَخَرِ الأبرارِ، وَنائِى المَزارِ، وَشَرطِ دُخولِ الجَنَّهِ أو النّارِ.

ص:۴۷

السَّلامُ عَلیٰ مَنْ لَمْ یَقطَعِ اللّه عَنهُمْ صَلَواتِهِ فی آناءِ السّاعاتِ، وَبِهِم سَکَنَتِ السَّواکِنُ وَتَحَرَّکَتِ المُتَحَرِّکاتُ.

السَّلامُ عَلیٰ مَنْ جَعَلَ اللّهُ إمامَتَهُم مُمَیِّزَهً بَینَ الفَریقَینِ، کَما تَعَبَّدَ بِوِلایَتِهِم أهلُ الخافِقَینِ.

السَّلامُ عَلیٰ مَنْ أحْیا اللّهُ بِهِ دارِسَ حُکمِ النَّبِیِّینَ، وَتَعَبَّدَهُم بِوِلایَتِهِ لِتَمامِ کَلِمَهِ اللّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلیٰ شُهورِ الحَولِ وَعَدَدِ السّاعاتِ، وَحُروفِ لا إلَهَ إلّا اللّه فی الرُّقومِ المُسَطَّراتِ.

السَّلامُ عَلیٰ إقبالِ الدُّنیا وَسُعودِها، وَمَنْ سُئِلُوا عَنْ کَلِمَهِ التَّوحِیدِ فَقالُوا: نَحنُ وَاللّهِ مِنْ شُروطِها.

السَّلامُ عَلیٰ مَنْ یُعَلَّلُ وُجودُ کُلِّ مَخلوقٍ بِلَولا هُم، وَمَنْ خَطَبَتْ لَهُمُ الخُطَباءُ(۱) ب:

سَبعَه آباءٍ هُم ما هُمُهُمْ أفضَلُ مَنْ یَشرَبُ صَوبَ الغَمامِ

۱- (۱) - روی فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن هارون الفروی قال: لمّا جاءتنا بیعه المأمون للرّضا علیه السلام بالعهد إلی المدینه، خطب الناس عبدالجبّار بن سعید بن سلیمان المساحقی فقال فی آخر خطبته: أتدرون من ولیّ عهدکم؟ فقالوا: لا. قال: هذا علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام؛ سبعه...

السَّلامُ عَلیٰ عَلِیٍّ مَجدِهِمْ وَبِنائِهِم، وَمَنْ أنشَدَ(۱) فی فَخرِهِم وَعلائِهِم بِوُجوبِ الصَّلاهِ عَلَیهِم وَطَهارَهِ ثِیابِهِم.

السَّلامُ عَلیٰ قَمَرِ الأقمارِ، المُتَکَلِّمِ مَعَ کُلِّ لُغَهٍ بِلِسانِهِم، القائِلِ لِشِیعَتِهِ: ما کانَ اللّهُ لِیُوَلِّیَ إماماً عَلیٰ أُمَّهٍ حَتّیٰ یُعَرِّفَهُ بِلُغاتِهِم(۲).

السَّلامُ عَلیٰ فَرحَهِ القُلوبِ، وَ فَرَجِ المَکروبِ، وَ شَریفِ الأشرافِ، وَمَفخَرِ عَبدِمَنافٍ.

یا لَیتَنی مِنَ الطّائِفِینَ بِعَرَصَتِهِ وَحَضرَتِهِ، مُستَشهِداً لِبَهجَهِ مؤانَسَتِهِ.

أطوفُ بِبابِکُم فی کُلِّ حینٍکَأنَّ بِبابِکم جُعِلَ الطَّوافُ

السَّلامُ عَلَی الإمامِ الرَّؤوفِ، الَّذی هَیَّجَ أحزانَ یَومِ الطُّفوفِ.

بِاللّهِ أُقسِمُ وَبِآبائِکَ الأطهارِ وَبِأبنائِکَ المُنتَجَبِینَ الأبرارِ لَولا بُعْدُ الشُّقَّهِ حَیثُ شَطَّتْ بِکُمُ الدّارُ لَقَضَیتُ بَعضَ واجِبِکُم بِتَکرارِ المَزارِ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم یا حُماهَ الدِّینِ، وَأولادَ النَّبِیِّینَ، وَسادَهَ المَخلوقِینَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

۱- (۱) - قال المجلسی رحمه الله: لعلّه تصحیف «أرشد» فیکون إشاره إلی ما بیّن علیه السلام للمأمون من فضل الآل والعتره وعصمتهم ووجوب الصلاه علیهم «البحار: ۵۸/۱۰۲»..

۲- (۲) - انظر عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۳۰/۲ ح ۳، ومناقب ابن شهرآشوب: ۳۳۳/۴..

ثمّ صلّ صلاه الزّياره وسبّح وأهدها إليه صلوات اللّه عليه، ثمّ قل(۱):

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ یا اللّهُ، الدّائِمُ فی مُلکِهِ، القائِمُ فی عِزِّهِ، المُطاعُ فی سُلطانِهِ، المُتَفَرِّدُ فی کِبریائِهِ، المُتَوَحِّدُ فی دَیمومِیَّهِ بَقائِهِ، العادِلُ فی بَرِیَّتِهِ، العالِمُ فی قضِیَّتِهِ، الکَریمُ فی تَأخِیرِ عُقوبَتِهِ.

إلٰهی حاجاتی مَصروفَهٌ إلَیکَ، وَآمالی مَوقوفَهٌ لَدَیک؛ وَکُلَّما وَفَّقْتَنی بِخَیرٍ، فَأنتَ دَلِیلی عَلَیهِ وَطَرِیقی إلَیهِ، یا قَدیراً لا تَؤُودُهُ المَطالِبُ، یا مَلِیّاً یَلجَأُ إلَیهِ کُلُّ راغِبٍ، ما زِلْتُ مَصحوباً مِنکَ بِالنِّعَمِ، جاریاً عَلیٰ عاداتِ الإحسانِ وَالکَرَمِ.

أَسأَلُکَ بِالقُدرَهِ النّافِذَهِ فی جَمِیعِ الأشیاءِ، وَقضائِکَ المُبرَمِ الَّذی تَحجُبُهُ بِأَیسَرِ الدُّعاءِ، وَبِالنَّظرَهِ الَّتی نَظَرتَ بِها إلَی الجِبالِ فَتَشامَخَتْ، وَإلَی الأرَضِینَ فَتَسَطَّحَتْ، وَإلَی السَّماواتِ فَارْتَفَعَتْ، وَإلَی البِحارِ فَتَفَجَّرَتْ.

یا مَنْ جَلَّ عَنْ أدَواتِ لَحَظاتِ البَشَرِ، وَلَطُفَ عَنْ دَقائِقِ خَطراتِ الفِکَرِ.

۱- (۱) - قال المجلسی فی البحار: ۵۷/۱۰۲: روی عن الشیخ المفید قدّس اللّه روحه أنّه یستحبّ أن یدعو بعد زیاره الرّضا علیه السلام بهذا الدعاء..

لا تُحمَدُ یا سَیِّدی إلّابِتَوفِیقٍ مِنکَ یَقتَضی حَمداً، وَلا تُشکَرُ عَلیٰ أصغَرِ مِنَّهٍ إلّااستَوجَبْتَ بِها شُکراً.

فَمَتیٰ تُحصیٰ نَعماؤکَ یا إلٰهی، وَتُجازیٰ آلاؤکَ یا مَولای، وَتُکافیٰ صَنائعُکَ یا سَیِّدی، وَمِنْ نِعَمِکَ یَحمَدُ الحامِدونَ، وَمِنْ شُکرِکَ یَشکُرُ الشّاکِرونَ، وَأنتَ المُعتَمَدُ لِلذُّنوبِ فی عَفوِکَ، وَالنّاشِرُ عَلی الخاطِئِینَ جَناحَ سِترِکَ، وَأنتَ الکاشِفُ لِلضُرِّ بِیَدِکَ.

فَکَم مِنْ سَیِّئَهٍ أخفاها حِلمُکَ حَتّیٰ دَخَلَتْ(۱) ، وَحَسَنَهٍ ضاعَفَها فَضلُکَ حَتّیٰ عَظُمَتْ عَلَیها مُجازاتُکَ.

جَلَلْتَ أنْ یُخافَ مِنکَ إلّاالعَدلُ، وَأنْ یُرجیٰ مِنکَ إلّاالإحسانُ وَالفَضلُ، فَامْنُنْ عَلَیَّ بِما أوجَبَهُ فَضلُکَ، وَلا تَخْذُلْنی بِما یَحکُمُ بِهِ عَدلُکَ.

سَیِّدی، لَو عَلِمَتِ الأرضُ بِذُنوبی لَساخَتْ بِی، أو الجبال لَهَدَّتْنی، أو السَّماواتُ لَاخْتَطَفَتْنی، أوِ البِحارُ لَأغْرَقَتْنی.

سَیِّدی سَیِّدی سَیِّدی، مَولایَ مَولایَ مَولایَ، قَدْ تَکَرَّرَ وُقُوفی

۱- (۱) - أی غابت وذهبت فلم یطّلع علیها أحد، أو غُفرت ولم یبق لها أثر؛ أو بکسر الخاء من قولهم: دخل أمره - کفرح - أی فسد داخله؛ أو بالحاء المهمله من قولهم: دحل عنّی - کمنع - أی تباعد وفرّ واستتر «البحار: ۵۸/۱۰۲»..

لِضِيافَتِكَ، فَلا تَحرِمْنى ما وَعَدْتَ المُتَعَرِّضِينَ لِمَسأَلَتِكَ.

يا مَعروفَ العارِفِينَ، يا مَعبودَ العابِدِينَ، يا مَشكورَ الشّاكِرِينَ، يا جَلِيسَ الذّاكِرِينَ، يا مَحمُودَ مَنْ حَمِدَهُ، يا مَوجودَ مَنْ طَلَبَهُ، يا مَوصُوفَ مَنْ وَحَّدَهُ، يا مَحبوبَ مَنْ أحَبَّهُ، يا غَوثَ مَنْ أرادَهُ، يا مَقصودَ مَنْ أنابَ إلَيهِ، يا مَنْ لا يَعلَمُ الغَيبَ إلّاهُوَ، يا مَنْ لا يَصرِفُ السُّوءَ إلّاهُوَ، يا مَنْ لا يُدَبِّرُ الأمرَ إلّاهُوَ، يا مَنْ لا يَغفِرُ الذَّنبَ إلّاهُوَ، يا مَنْ لا يَخلُقُ الخَلقَ إلّاهُوَ، يا مَنْ لا يُنزِلُ الغَيثَ إلّا هُوَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لى يا خَيرَ الغافِرِينَ.

رَبِّ إنِّى أستَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ حَياءٍ، وَأستَغْفِرُكَ اسْتِغفارَ رَجاءٍ، وَأستَغفِرُكَ اسْتِغفارَ إنابَهٍ، وأستَغْفِرُكَ اسْتِغفارَ رَغبَهٍ، وَأستَغفِرُكَ اسْتِغفارَ رَهبَهٍ، وَأستَغفِرُكَ اسْتِغفارَ طاعَهٍ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ إيمانٍ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ إقرارٍ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ إخلاصٍ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ تَقوًى، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ تَوَكُّلٍ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ ذِلَّهٍ، وَأستَغفِرُكَ اسْتِغْفارَ عامِلٍ لَكَ، هارِبٍ مِنكَ إلَيكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبْ عَلَىَّ وَعَلى والِدَىَّ بِما تُبتَ وَتَتُوبُ عَلى جَمِيعِ خَلقِكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

يـا مَنْ تَسَـمّىٰ بِـالغَفُورِ الرَّحِيم، يـا مَنْ تَسَـمّىٰ بِالغَفورِ الرَّحِيم، يا مَنْ تَسَـمّىٰ بِالغَفُورِ الرَّحِيم، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوبَتى، وَزَكِّ عَمَلى، وَاشْـكُرْ سَـعيِى، وَارْحَمْ ضَـراعَتى، وَلاـ تَحجُبْ صَوتى، وَلا تُخَيِّبْ مَسأَلَتى يا غَوثَ المُستَغِيثِينَ، وَأبلِغْ أئِمَّتى سَلامى وَدُعائى، وَشَـفِّعْهُم فى جَمِيعِ ما سَأَلْتُكَ، وَأوصِلْ هَـدِيَّتى إلَيهِم كَما يَنبَغى لَهُم، وَزِدْهُم مِنْ ذٰلِكَ ما يَنبَغى لَكَ بِأضـعافٍ لايُحصِيها غَيرُكَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ العَلِىِّ العَظِيم، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ طَيِّبِ المُرسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ(۱).

(الزياره الرابعه)

وقال الشيخ المفيد فى المقنعه: تقف على قبره عليه السلام بعد أن تغتسل لزيارته وتلبس أطهر ثيابك على ما قدّمناه وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِىَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ الهُدىٰ، وَالعُرْوَةَ الوُثقىٰ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَيهِ آباؤكَ الطّاهِرونَ صَلَواتُ

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۵۲/۱۰۲-۵۷ ح ۱۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۲/۴ رقم ۱۳۹۳..

اللّهِ عَلَيهِم، لَمْ تُؤْثِر عَمىً عَلَى هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ، وَأَنَّكَ نَصَحتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَأَدَّيتَ الأمانَهَ؛ فَجزاكَ اللّهُ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ خَيرَ الجَزاءِ.

أَتَيتُكَ بِأَبى أنتَ وَأُمِّى زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّكَ.

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وضع خدّيك عليه، ثمّ تحوّل إلى عند الرّأس فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ الإمامُ الهادى، وَالوَلِيُّ المُرشِدُ، أبرَأُ إلَى اللّهِ مِنْ أعدائِكَ، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ بِوِلايَتِكَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ صلّ ركعتى الزياره، وصلّ بعدهما ما بدا لك، وتحوّل إلى عند الرجلين فادعُ بما شئت إن شاء اللّه.

وداع أبى الحسن الرضا عليه السلام

تقف على القبر وتقول:

السَّلامُ علَيكَ يا مَوْلاىَ يا أبا الحَسَنِ، ورَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، أَستَودِعُكَ اللّهَ وأَقْرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ

وَدَلَلْتَ عَلَيهِ، اللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وضَع خدّيك عليه، وانصرف إذا شئت إن شاء اللّه(۱).

(الزياره الخامسه)

وهى ما أوردها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروىّ قائلاً:

إذا خرجت من منزلك تريد زياره أبى الحسن الرضا عليه السلام فقل ما تقدّم ذكره عند التوجّه لزياره صاحب الغرىّ عليه السلام(۲).

فإذا وصلت إلى قبره عليه السلام فقل:

۱- (۱) - المقنعه: ۴۸۰. وفى المزار الكبير: ۷۹۵ (ط: ۵۵۱) باختلافٍ يسير؛ عنه البحار: ۵۱/۱۰۲ ح ۱۰ إلى قوله: «عند ربّك». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۴۰/۴ رقم ۱۳۹۴، وص ۱۵۳ رقم ۱۴۰۴..

۲- (۲) - المراد منه ما أورده فى البحار: ۳۲۳/۱۰۰ صدر ح ۲۷ نقلاً عن العتيق الغروىّ، وهو:اللّهُمَّ إلَيكَ أَخرُجُ، وَإلَيكَ أتَوَجَّهُ، وَبِكَ آمَنتُ، وَعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، وَبِكَ اسْتَعَنْتُ، وَإلى مَشاهِدِ أولِيائِكَ وَأصفِيائِكَ قَصَدتُ، وَإلَيكَ رَغِبتُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ، وَبَلِّغْنى أمَلى وَرَجائى فى زِيارَتى إيّاهُم وَقَصدى إلَيهِم، فى خَيرٍ وَعافِيَهٍ، وَسَترٍ وَسَلامَهٍ، وَأمْنٍ وَكِفايَهٍ، وَرُدَّنى مَقبولاً مَبروراً مَأجوراً مَوفُوراً سَعِيداً غانِماً، وَارْزُقْنى العَودَ.اللّهُمَّ ما أبقَيتَنى فَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ لِزِيارَهِ مَشاهِدِهِم وَمَعارِجِهِم، إنَّكَ أرحَمُ الرّاحِمِينَ.فإذا بلغت فاغتسل من حيث يجب الغُسل منه، وأكثر فى طريقك التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد، وأفضله وأجمعه أن تقول:سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبَرُ، لا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسلِيماً..

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ الهادى، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ المُطَهَّرُ مِنَ الذُّنوبِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وِعاءَ حُكمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَيبَةَ سِرِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الحافِظُ لِوَحيِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُستَوفى فى طاعَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُترجِمُ لِكِتابِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الدّاعى إلى تَوحِيدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُعَبِّرُ لِمُرادِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُحَلِّلُ لِحَلالِ اللّهِ، والمُحَرِّمُ لِحَرامِ اللّهِ، وَالدّاعى إلى دِينِ اللّهِ، وَالمُعلِنُ لِأحكامِ اللّهِ، وَالفاحِصُ عَنْ مَعرِفَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الحَسَنِ.

أشهَدُ يا مَولاى أنَّكَ حُجَّةُ اللّهِ وَأمينُهُ، وَصَفوَةُ اللّهِ وَحَبيبُهُ، وَخِيرَةُ اللّهِ مِنْ خَلقِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلى عِبادِهِ.

أشهَدُ أنَّهُ مَنْ والاكَ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداكَ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنِ اسْتَمسَكَ بِكَ وَبِالأئِمَّةِ مِنْ آبائِكَ وَوُلدِكَ فَقَدِ اسْتَمسَكَ بِالعُروَةِ الوُثقى.

وَأشهَدُ أنَّكُم كَلِمَةُ التَّقوى، وَأعلامُ الهُدى، وَنُورٌ لِسائِرِ الوَرى.

ثمّ تنكبّ على قبره وتقبّله وتقول:

بِأبی أنتَ وَأُمّی أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ.

بِأبی أنتَ وَأُمّی یا ابْنَ أمیرِالمؤمِنینَ، وَسَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَإمامِ المُسلِمینَ، وَحُجَّهِ اللّهِ عَلی الخَلقِ أجمَعِینَ.

وتصلّی عنده رکعتین.

[وداعه علیه السلام]

فإذا فرغت وأردت الوداع فقل:

یـا مَولای یا أبا الحَسَنِ، یا مَولای أَیُّها الرِّضا، أَتَیتُکَ زائِراً، وَأَشـهَدُ أَنَّکَ خَیْرُ مَزُوْرٍ بَعْـدَ آبائِکَ، وَأَفْضَلُ مَقْصُودٍ. وَأَشْـهَدُ أَنَّ مَنْ زارَکَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللّهِ صـلی الله علیه و آله، وَأَبْهَجَ فَاطِمَهَ سَـیِّدَهَ نِساءِ العالَمِینَ علیها السلام، وَنالَ مِنَ اللّهِ الْفَوْزَ العَظِیمَ؛ فَلا جَعَلَهُ اللّه آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِکَ، وَإِتْیانِ مَشْهَدِکَ، وَرَزَقَنِیَ العَوْدَ ثُمَّ العَوْدَ إِلَیکَ، آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ(۱).

(الزیاره السادسه)

وهی الّتی أوردها المجلسی فی تحفه الزّائر، قائلاً:

إذا وقف أمام ضریحه المقدّس فیقول:

۱- (۱) - بحـار الأنوار: ۵۰/۱۰۲ ح ۹. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السـلام: ۱۲۰/۴ رقم ۱۳۸۸، و ص ۱۴۱ رقم ۱۳۹۵، و ص ۱۵۶ رقم ۱۴۰۶..

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّهِ، أمِينِ اللّهِ عَلیٰ وَحيِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقبِلَ، وَالمُهَيمِنِ عَلیٰ ذلِکَ کُلِّهِ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ مَولانا أميرِالمؤمِنينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَأبی الائِمَّهِ المَعصومِينَ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ فاطِمَةَ الزهراءِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلام عَلَی الأئِمَّهِ المَعصومِينَ، سادَهِ المُتَّقِينَ، وَکُبراءِ الصِّدِّيقِينَ، وَأعلامِ المُهتَدِينَ، وَأنوارِ العارِفِينَ، وَرَحمَةُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ مَولانا وَسَيِّدِنا الإمامِ المَعصومِ أبی الحسن عَلِيِّ بنِ موسَی الرِّضا، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ إمامِ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ

يا ابْنَ خَديجَةَ الكَبرىٰ أَمِّ المُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ أَبى عَبدِاللّهِ الحُسَينِ الشَّهيْدِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ علىِّ بْنِ الحُسَينِ زَيْنِ العابِدِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ أبى جَعْفرٍ مُحَمَّدٍ الباقِرِ لِعُلومِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ أبى عَبدِاللّهِ جعفرٍ الصّادِقِ الأَمِينِ، السَّلامُ عليكَ يا ابنَ أبى الحَسَنِ مُوسَى الكاظِمِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خاصَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خالِصَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَوضِعَ سِرِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَيْبَةَ عِلْمِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ الأَنبِيآءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ الأَوصِياءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مِشكاةَ الضِّياءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُنتَهى العُليا.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ الشَّرَفِ الأَثِيلِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ذا الفِعْلِ الجَميلِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحبَ الأَصْلِ الأَصِيلِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أُسَّ الإِيمانِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا شَرِيكَ القُرآنِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَعدِنَ الأَمانِ.

السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ الأبرارِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَصِيَّ المُختارِ، السَّلامُ علَيكَ يا مُظهِرَ الأسْرارِ.

السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ المُعجِزاتِ، السَّلامُ علَيكَ يا مُوضِحَ البَيِّناتِ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الصِّراطُ المُستَقِيمُ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الدِّينُ القَوِيمُ.

السَّلامُ علَيكَ يا مِصْباحَ الهُدىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا مأوى التُّقىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا مَحلّ(۱) الحِجا، السَّلامُ علَيكَ يا طَود النُّهىٰ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الدّاعى إلى المَحجَّةِ العُظمىٰ، والطّاعِنُ إلى الغايَةِ القُصوىٰ، والسّامى إلى المَجدِ والعُلىٰ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها العالِمُ بالتأوِيلِ والذِّكرىٰ.

السَّلامُ علَيكَ يا دَلِيلَ الرَّشادِ، السَّلامُ علَيكَ يا ابْنَ السّادَةِ الأمجادِ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ القادةِ الزُّهّادِ.

السَّلامُ علَيكَ يا مِصْباحَ الظُّلَمِ، السَّلامُ علَيكَ يا يَنبوعَ الحِكَمِ، ورَحمَةُ اللّهِ وبركاتُهُ.

أَشهَدُ يا مولاى أَنَّكَ المُطِيعُ للّهِ، القائِمُ بِأَمرِ اللّهِ، العامِلُ بِإرادَتِهِ،

۱- (۱) - أثبتناه كما فى بعض النسخ..

الفائزُ بكرامَتِهِ، اصْطَفاكَ اللّه لِعِلْمِهِ، واختارَكَ لِسِرِّهِ، وأَعَزَّكَ بِهُداهُ، وَخَصَّكَ بِبُرهانِهِ، وَأَيَّدَكَ بِروحِهِ، ورَضِيَكَ خليفةً فی أَرضِهِ، وَداعِياً إلیٰ حَقِّهِ، وشَهيداً علیٰ خَلقِهِ، وناصِراً لدِينِهِ، وحُجَّةً علیٰ بَرِيَّتِهِ، وتَرجُماناً لِوَحيِهِ، وَخازِناً لِعِلْمِهِ، ومُستَودَعاً لِحِكمَتِهِ، عَصَمَكَ اللّهُ مِنَ الذُّنوبِ، وبَرَّأَكَ مِنَ العُيوبِ.

زُرتُكَ يا مَولای عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأْنِكَ، مُهتَدِياً بِهُداكَ، مُقتَفِياً لِأَثَرِكَ، مُتَّبِعاً لِسُنَّتِكَ، مُتَمَسِّكاً بِحَبلِكَ، مُطيعاً لِأَمرِكَ، مُوالِياً لِوَلِيِّكَ، مُعادِياً لِعدُوِّكَ، عالِماً بِأَنَّ الحقَّ لَكَ وَمَعَكَ، مُتوَسِّلاً إلی اللّهِ بِكَ، مُستَشفِعاً إلَيهِ بِجاهِكَ، وحَقٌّ عليهِ أَنْ لا يُخَيِّبَ سائِلَهُ، والرّاجیَ ما عندَهُ لِزائرِكَ المُطِيعِ لَكَ.

ثمّ يرفع يديه ويقول:

اللّهُمَّ فكَما وفَّقتَنی للإيمانِ بِنَبِيِّكَ والتَّصدِيقِ بِكِتابِكَ، ومَنَنْتَ عَلَیَّ بِطاعتِهِ واتِّباعِ مِلَّتِهِ، وهَدَيتَنی إلیٰ مَعرِفَتِهِ ومَعرِفهِ الأئمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وأَكمَلتَ بِمعرِفَتِهِمُ الإِيمانَ، وقَبِلْتَ بطاعَتِهِمْ وولايَتِهِمُ الأعمالَ، واستَعبَدْتَ بالصَّلاهِ عليهِمْ عبادَكَ، وجعلتَهُمْ مِفتاحاً للدُّعاءِ وَسَبَباً للإجابهِ، فَصَلِّ علَيهِمْ أجمَعِينَ، وعلیٰ مَولانا وسَيِّدِنا أبی الحَسَنِ علیِّ بنِ موسیٰ، واجعَلْنی بِهِمْ عِندَكَ وَجِيهاً فی الدُّنيا

والآخِرَهِ وَمِنَ المُقرَّبِينَ، واجعَلْ ذُنوبَنا بِهِمْ مَغفورَةً، وعُيوبَنا بِهِمْ مَستورَةً، وفَرائِضَنا مَشكورَةً، ونَوافِلَنا مَبرورَةً، وقُلوبَنا بِذِكرِكَ مَعمورَةً، وأَنفُسَنا بِطاعَتِكَ مَسرورةً، وجَوارِحَنا علىٰ خِدمَتِكَ مَقهورَةً، وأَسماءَنا فى خَواصِّكَ مَشهورةً، وأَرزاقَنا مِنْ لَدُنكَ مَدرورَةً، وحَوائِجَنا لَدَيكَ مَيسورَةً، بِرحمَتِكَ يا أَرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تقدّم نحو الضّريح المقدّس فقِف وقُل:

السَّلامُ علَى القائِمِ مَقامَ الأَنبياءِ، السَّلامُ علَى الوارِثِ عُلومَ الأَوصِياءِ.

السَّلامُ علىٰ خَليفَهِ اللّهِ وخَليفَهِ رَسولِهِ.

السَّلامُ علىٰ زِمامِ الدِّينِ، السَّلامُ علىٰ نِظامِ المُسلِمِينَ، السَّلامُ علىٰ صَلاحِ الدُّنيا وعُمدَهِ المُؤمِنِينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا أصلَ الإسلامِ النّامىَ، السَّلامُ علَيكَ يا فَرعَهُ السّامىَ.

السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ بِهِ تَمامُ الصَّلاهِ والزَّكاهِ والصِّيامِ والحَجِّ والجِهادِ، وتَوَفُّرُ الفَىءِ والصَّدَقاتِ، وإمضاءُ الحُدودِ المُسَمَّياتِ، والأحكامِ المُبَيَّناتِ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها المُحلِّلُ حَلالَ اللّهِ، والمُحرِّمُ حَرامَهُ، السَّلامُ

علَیکَ أیُّها المُقیمُ حُدودَ اللّهِ وأحکامَهُ.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها الذّابُّ عَنْ دِینِ اللّهِ بالحِکمَهِ والمَوعِظَهِ الحسَنَهِ.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها الدّاعی إلَی اللّهِ بالحُجَّهِ البالِغَهِ، السَّلامُ علَیکَ یا مَنْ فَضْلُهُ کالشَّمسِ المُضیئَهِ الطالِعَهِ، المُجَلِّلَهِ بِنورِها لِلعالَمِ.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها البَدرُ المُنیرُ، والسِّراجُ الزّاهِرُ، والنُّورُ السّاطِعُ، والنَّجْمُ الهادی.

السَّلامُ علَیکَ یا عِزَّ المُسلِمِینَ، وغَیظَ المُنافِقِینَ، السَّلامُ علَیکَ یا بوارَ الکافِرِینَ، السَّلامُ علَیکَ یا أبا السّادهِ المَیامِینِ.

السَّلامُ علَیکَ یا مَنْ عَجَزَتْ عَنْ ذِکرِ فَضلِهِ البُلَغاءُ، وقَصُرَتْ عَنْ إدراکِهِ الفُصَحاءُ، وتحَیَّرَتْ فی نَعتِ فَضلِهِ الخُطَباءُ، وَلَمْ تَنتَهِ إلیهِ الحُکَماءُ، ذلکَ فَضلُ اللّهِ یؤتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَاللّهُ ذو الفَضلِ العَظیم(۱).

السَّلامُ علَیکَ یا مَولای، وعلَی آبائِکَ الأکرَمِینَ وأَبنائِکَ الطّاهِرِینَ، ورَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

ثمّ یُقبّل الضّریح ویُصلّی صلاه الزّیاره ویقول:

۱- (۱) - الجمعه: ۴..

يـا شامِخـاً فى بُعـدِهِ، يـا رَؤوفـاً فى رحمَتِهِ. يـا مُحيِىَ الأمْواتِ، يـا مُخرِجَ النَّباتِ، يا ظَهرَ اللّاجئِينَ، يا جارَ المُستَجيرِينَ، يا أَسمَعَ السّامِعِينَ، يا أَبصَرَ النّاظِرِينَ، يا صَريخَ المُستَصرِخِينَ. يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخرَ مَنْ لا ذُخرَ لَهُ.

يا حِرزَ الضُّعَفاءِ، يا كَنزَ الفُقَراءِ، يا عظيمَ الرَّجاءِ، يا مُنقِذَ الغَرقىٰ، يا مُحيِىَ المَوتىٰ، يا أمانَ الخائِفِينَ، يا إلٰهَ العالَمِينَ.

يـا صانِعَ كُلِّ مَصنوعٍ، يا جابِرَ كُلِّ كَسيرٍ، يا صاحِبَ كُلِّ غريبٍ، يا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ. يا قَريباً غَيرَ بعِيدٍ، يا شاهِداً غَيرَ غائِبٍ، يا غالِباً غَيرَ مَغلوبٍ. يـا حيُّ حينَ لا حَيّ، يا مُحيِىَ المَوتىٰ، يا حيُّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، يا بـديعَ السَّماواتِ وَالأرضِ، أنتَ القائِمُ علىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، صَلاةً تُرضيهِم وتُحظيهِم وتُبَلِّغُهُم أقصىٰ رِضاكَ، وأنْ تَرحَمَ ذُلّى بَينَ يَدَيكَ، وتَضَرُّعِى إلَيكَ، ووَحشَتى مِنَ النّاسِ، وأُنسى بِكَ يا كَريمُ، تَصَدَّقْ عَلَيَّ فى هٰذِهِ السّاعَهِ بِرحمَهٍ مِنْ عِندِكَ تَهدِى بِها قَلبِى، وتَجمَعُ بِها أمْرى، وتَلُمُّ بِها شَعْثى، وتُبَيِّضُ بِها وَجْهى، وتُكرِمُ بِها مَقامى، وتَحُطُّ بِها عَنّى وِزرِى، وتَغفِرُ بِها ما مَضىٰ مِنْ ذُنوبِى، وتَعصِمُنى بِها فيما بَقِىَ مِنْ عُمرى، وتَستَعمِلُنى فى ذٰلِكَ كُلِّهِ

بِطاعَتِكَ وما يُرضِيكَ عَنِّی، وتَختِمُ عَمَلی بِأحسَنِهِ، وتَجعَلُ لی ثَوابَهُ الجَنَّهَ، وتَسلُكَ بِی سَبیلَ الصّالِحینَ، وتُعینُنی علیٰ صالِحِ ما أعطَیتَنی، ولا تُشمِتْ بی حاسِداً ولا عَدُوّاً، ولا تَکِلْنی إلیٰ نفسی طَرفَهَ عَینٍ أبَداً، ولا أقَلَّ مِنْ ذٰلِکَ ولا أکثَرَ، یا ربَّ العالَمِینَ.

ولیَجتهد فی الدّعاء بما یرید، ثمّ یجعل القبر أمامه ویقول:

اللّهمَّ إنّی زُرتُ هٰذا الإمامَ مُقِرّاً بِإمامَتِهِ، مُعتَقِداً لِفَرضِ طاعَتِهِ، فَقصَدتُ مَشهَدَهُ بِذُنوبی وعُیوبی، ومُوبِقاتِ آثامی، وکَثْرَهِ سَیِّئاتی وخطایای وما تعرفه مِنّی، مُستجیراً بعفوک، مُستعِیذاً بِحِلمِکَ، لاجِئاً إلیٰ رُکنِکَ، عائِذاً بِرَأفَتِکَ، مُستَشفِعاً بِوَلِیِّکَ وابنِ أولِیائِکَ، وصَفِیِّکَ وابنِ أصفِیائِکَ، وأَمینَیکَ وابنِ أُمَنائِکَ، وخَلیفَتِکَ وابنِ خُلَفائِکَ، الَّذینَ جعَلْتَهُمُ الوَسیلَهَ إلیٰ رَحمَتِکَ وَرِضوانِکَ، وَالذَّریعَهَ إلیٰ رَأفَتِکَ وغُفرانِکَ.

اللهُمَّ وأُولیٰ حاجاتِی إلیکَ أنْ تَغفِرَ لی ما سَلَفَ مِنْ ذُنوبِی علیٰ کَثرَتِها، وأنْ تَعصِمَنی فیما بَقِیَ مِنْ عُمرِی، وتُطَهِّرَ دِینی مِمّا یُدَنِّسُهُ ویَشِینُهُ ویُزْرِی بِهِ، وتَحمِیَهُ مِنَ الرَّیبِ والشَّکِّ والفَسادِ والشِّرْکِ، وتُثَبِّتَنی علیٰ طاعَتِکَ، وطاعَهِ رَسولِکَ وذُرِّیَّتِهِ النُّجَباءِ السُّعَداءِ – صَلَواتُکَ علَیهِم ورحمَتُکَ وسَلامُکَ وبرکاتُکَ –،

وتُحيِيَنى ما أحيَيْتَنى علىٰ طاعَتِهِم، وتُميتَنى إذا أمتَّنى عَلىٰ طاعَتِهِم، وأَنْ لا تَمْحُوَ مِنْ قَلبِى موَدَّتَهُمْ ومَحبَّتَهُمْ، وبُغضَ أعدائِهِم، ومُرافَقَهَ أولِيائِهِم وبِرَّهُم.

وأَسأَلُكَ يا ربِّ أنْ تَقبَلَ ذٰلِكَ مِنِّى، وتُحبِّبَ إلىَّ عِبادَتَكَ، وتُبَغِّضَإلىَّ مَعاصِيَكَ، وتَرزُقَنى تَوبَهً نَصوحاً تَرضاها، ونِيَّهً تَحمَدُها، وعمَلاً صالِحاً تَقبَلُهُ، بِرحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

فإذا أراد أن يودّعه وقف عند الضريح مستقبل القبر، مستدبر القبله، ويقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيْنَ اللّهِ فى أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَخازِنَ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَبابَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَصِراطَهُ المُسْتَقِيْمَ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ غُدُوَّنا مَقْروناً بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَرَواحَنا عَنْكَ مَوْصُولاً بِالنَّجاحِ مِنْكَ، وَدُعاءَنا لَكَ مَقْرُوناً بِحُسْنِ الإِجابَهِ، وَخُضُوعَنا بَيْنَ يَدَيْكَ داعِياً إِلىٰ رَحْمَتِكَ، وَاعْتِرافَنا بِذُنُوبِنا شَفِيعاً إلىٰ عَفْوِكَ، وَارْزُقْنا العَوْدَ إلىٰ زِيارَتِهِ، ثُمَّ العَوْدَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا لِزِيارَهِ سَيِّدِنا وَإِمامِنا المَفروضِ

طاعَتُهُ عَلَيْنا، وَارْزُقْنا زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنا، إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ، وَالْمَنِّ الجَسِيمِ، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ(۱).

(الزياره السابعه)

وهی الّتی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغروی ضمن ما ذکر من السلام والصلاه علی النبیّ والأئمّه علیهم السلام، بقوله:

السّلام والصلاه علی الإمام علیّ بن موسی الرضا صلوات اللّهِ علیه

السَّلامُ عَلی الرِّضا المُرتَضیٰ، سَمِیِّ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَإمامِ المُتَّقِینَ، خَلیفَهِ الرَّحمٰنِ، وَإمامِ أهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التَّأوِیلِ، وَمَعدِنِ الفُرقانِ، وَحامِلِ التَّوراهِ وَالإنجِیلِ، وَإفناءِ الخَبِیثاتِ وَالأباطِیلِ، وَالقائِلِ الفاعِلِ، وَالحاکِمِ العادِلِ، وَالصادِقِ البَرِّ، وَالحائِزِ الفَخرِ؛ جَدُّهُ سَیِّدُ النَّبِیِّینَ، وَأَبوهُ سَیِّدُ الوَصِیِّینَ، وَإلَیهِ مَآبُ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُوسَی الرِّضا، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَکما أکرَمتَهُ بِمُحَمَّدٍ

۱- (۱) - تحفه الزائر: ۵۲۶-۵۳۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۳/۴ رقم ۱۳۹۷، و ص ۱۵۷ رقم ۱۴۰۸..

رَسولِكَ، وَجَعَلتَهُ فی الحَقِّ دَليلَكَ، فَدَعا إلیٰ سَبيلِكَ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، فَأكمِلْ لَهُ العَهدَ، وَتَمِّمْ لَهُ الوَعدَ، وَأيِّدْهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأولِياءَهُ بِالنَّصرِ وَالجُندِ، لِيُخلِصَ الدِّينَ بِالجِدِّ، فَيعمَلَ فی ذلِكَ بِالجَهدِ، وَيُصَيِّرَ لَكَ الدِّينَ خالِصاً، وَالحَمدَ تامّاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ حَيّاً وَمَيِّتاً، وَعَجِّلْ فَرَجَنا بِهِ وَبِالوَصِيِّ مِنْ بَعدِهِ، وَانْصُرْهُ عَلیٰ أهلِ طاعَهِ الشَّيطانِ، وَأعزِزْ بِهِ الإيمانَ، وَأذلِلْ بِهِ الشَّيطانَ(۱).

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعلیّ بن موسى، ومحمّد بن علیّ، وعلیّ بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين.

زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا حُجَجَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكُم، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم وَعَلیٰ آلِ بَيتِكُم الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۴۲/۴ رقم ۱۳۹۶..

بِأبی أنتُم وَأمّی، لَقَد عَبَدتُمُ اللّهَ مُخلِصِینَ، وَجاهَدتُم فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّیٰ أتاکُمُ الیَقِینُ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أعداءَکُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ أجمَعِینَ، وَأنا أبرَأُ إلَی اللّهِ وَإلَیکُم مِنهُم.

یا مَولایَ یا أبا إبراهِیمَ مُوسَی بنَ جَعفَرٍ، یا مَولای یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُوسیٰ، یا مَولای یا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، یا مَولای یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أنا مَولیً لَکُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّکُم وَجَهرِکُم، مُتَضَیِّفٌ بِکُم فی یَومِکُم هٰذا وَهُوَ یَومُ الأربعاءِ، وَمُستَجِیرٌ بِکُم، فَأضیفُونی وَأجِیرونی بِآلِ بَیتِکُمُ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ(۱).

کیفیه الصّلاه علیه علیه السلام

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّه بن محمّد العابد، عن أبی محمّد الحسن بن علیّ علیهما السلام – ضمن ما أملاه علیه السلام علیه من الصلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام –:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُوسَی الرِّضا، الَّذی ارتَضَیتَهُ وَرَضِیتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِکَ.

۱- (۱) – جمال الأُسبوع: ۳۵؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۳/۴ رقم ۱۲۹۶..

اللّهُمَّ وَكما جَعَلتَهُ حُجَّةً عَلىٰ خَلقِكَ، وَقائِماً بِأَمرِكَ، وَناصِراً لِدِينِكَ، وَشاهِداً عَلىٰ عِبادِكَ، وَكما نَصَحَ لَهُم فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعا إلىٰ سَبِيلِكَ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، إنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ(۱).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۱/۴ رقم ۱۳۹۲..

الملحقات

ترجمه الإمام الرضا عليه السلام

اشاره

ص:۷۱

اسمه ونسبه عليه السلام

هو الإمام علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين ابن علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم.

وكنيته: أبوالحسن.

وألقابه: الرضا، الصابر، الرضىّ، الزكىّ، و...

وأُمّه: امّ ولد يقال لها: امّ البنين؛ وذكر لها أسماء منها: نجمه، تكتم، سمانه، سكن.

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن البزنطى قال: قلت لأبى جعفر محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام: إنّ قوماً من مُخالفيكم يزعمون أنّ أباك إنّما سمّاه المأمون «الرضا» لما رضيه لولايه عهده! فقال: كذبوا واللّه و فجروا، بل اللّه تبارك و تعالى سمّاه الرضا لأنّه كان رضاً للّه عزّ وجلّ فى سمائه، و رضاً لرسوله و الأئمّه من بعده صلوات اللّه عليهم فى أرضه. قال: فقلت له: ألم يكن كلُّ واحدٍ من آبائك الماضين عليهم السلام رضاً للّه تعالى و لرسوله و الأئمّه عليهم السلام؟ فقال: بلى. فقلت:

فلم سُمّى أبوك عليه السلام من بينهم الرضا؟

قال: لأنّه رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى به الموافقون من أوليائه، و لم يكن ذلك لأحدٍ من آبائه عليهم السلام، فلذلك سُمّى من بينهم الرضا عليه السلام(۱).

۱- (۱) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۱۱/۱ ح ۱..

وروى أيضاً بإسناده عن أبى الحسن علىّ بن ميثم قال: اشترت حميده المصفاه وهى امّ أبى الحسن موسى بن جعفر، وكانت من أشراف العجم جاريه مولّده واسمها «تكتم» وكانت من أفضل النساء فى عقلها و دينها و إعظامها لمولاتها حميده المصفاه [زوجه الإمام الصادق عليه السلام] حتّى أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها... فلمّا ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهره»(۱).

ولادته عليه السلام

كان مولده عليه السلام بالمدينه يوم الجمعه - أو يوم الخميس - لإحدى عشره ليله خلت من ذى القعده سنه ثمان و أربعين و مائه من الهجره(۲).

مكانته ومنزلته عليه السلام

روى الكلينى فى الكافى عن علىّ بن يقطين، عن أبى الحسن عليه السلام قال: كتب إلىَّ من الحبس: إنّ فُلاناً ابنى سيّد ولدى، وقد نحلته كنيتى(۳).

وروى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علىّ بن يقطين قال: قال لى موسى بن جعفر ابتداءً منه: هذا أفقه ولدى - وأشار بيده إلى الرضا عليه السلام -(۴).

وروى أيضاً بإسناده عن المفضّل بن عمر قال: دخلت على

۱- (۱) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۱۲/۱ ح ۲..

۲- (۲) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۸/۴..

۳- (۳) - الكافى: ۳۱۳/۱ ح ۱۰..

۴- (۴) - نفس المصدر: ۱۸/۱ ح ۴..

أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام وعلیّ علیه السلام ابنه فی حجره وهو یقبّله ویمصّ لسانه ویضعه علی عاتقه ویضمّه إلیه ویقول: بأبی أنت وأُمّی ما أطیب ریحک وأطهر خلقک وأبین فضلک! قلت: جعلت فداک، لقد وقع فی قلبی لهذا الغلام من المودّه ما لم یقع لأحدٍ إلّالک! فقال لی: یا مُفضّل هو منّی بمنزلتی من أبی علیه السلام(۱)...

وذکر الشیخ المفید فی الإرشاد أنّ المأمون قال للحسن بن سهل بصدد التعریف بالإمام علیه السلام: ما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل علی وجه الأرض(۲).

وأورد الطبری فی تاریخه من کتابٍ للحسن بن سهل إلی عیسی بن محمّد بن أبی خالد یعلمه فیه أنّ المأمون قد جعل علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد ولیَّ عهده من بعده، و ذلک أنّه نظر فی بنی العبّاس وبنی علیّ فلم یجد أحداً هو أفضل و لا أورع و لا أعلم منه(۳).

وأورد الذهبی فی سیر أعلام النبلاء ترجمه الإمام الرضا علیه السلام وقال:

الإمام السیّد أبوالحسن علیّ الرضا ابن موسی الکاظم... وقد کان علیّ الرضا کبیر الشأن، أهلاً للخلافه(۴).

وقال أیضاً فی تاریخ الإسلام: هو الإمام أبوالحسن ابن موسی الکاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن علیّ زین العابدین ابن الحسین بن علیّ بن أبی طالب الهاشمی العلوی الحسینی... وکان

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶/۱ ح ۲۸..

۲- (۲) - الإرشاد للمفید: ۲۶۱/۲..

۳- (۳) - تاریخ الطبری: ۱۳۹/۷..

۴- (۴) - سیر أعلام ا لنبلاء: ۳۸۷/۹ و ۳۹۲..

سیّد بنی هاشم فی زمانه و أجلّهم وأنبلهم، و کان المأمون یُعظّمه ویخضع له(۱)...

وقال الیافعی فی مرآه الجنان: الإمام الجلیل المُعظَّم، سُلاله الساده الأکارم، علیّ بن موسی الکاظم، أحد الأئمّه الاثنی عشر، اولی المناقب الذین انتسبت الإمامیّه إلیهم و قصروا بناء مذهبهم علیهم(۲).

وقال ابن حجر فی الصواعق المحرقه و هو بصدد ذکر الأئمّه الطاهرین علیهم السلام: علیّ الرضا، و هو أنبههم ذکراً و أجلّهم قدراً، و من ثمَّ أحلّه المأمون محل مُهجته و أنکحه ابنته، و أشرکه فی مملکته، و فوَّض إلیه أمر خلافته(۳).

وقال الشیخ کمال الدین بن محمّد بن طلحه الشافعی فی مطالب السؤول عند ذکره علیه السلام: قد تقدّم القول فی أمیر المؤمنین علیّ، و فی زین العابدین علیّ، و جاء هذا علیّ الرضا ثالثهما، و من أمعن النظر و الفکره وجده فی الحقیقه وارثهما، فیحکم کونه ثالث العلیّین و کانت مناقبه علیّه، و صفاته سنیّه، و مکارمه حاتمیه، و شنشنته أخزمیه، و أخلاقه عربیه، و نفسه الشریفه هاشمیه، و ارومته الکریمه نبویّه، فمهما عُدّ من مزایاه کان علیه السلام أعظم منه، و مهما فصّل من مناقبه کان أعلی رتبهً منه(۴).

وقال الشبراوی فی الإتحاف: کان رضی الله عنه کریماً جلیلاً، مهاباً موقّراً، وکان أبوه موسی الکاظم یحبّه حبّاً شدیداً(۵).

۱- (۱) - تاریخ الإسلام للذهبی: ۲۶۹/۱۴..

۲- (۲) - مرآه الجنان: ۱۱/۲..

۳- (۳) - الصواعق المُحرقه لابن حجر: ۲۰۴..

۴- (۴) - مطالب السؤول: ۱۲۸/۲..

۵- (۵) - الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۵۵..

من مظاهر شخصیته علیه السلام علمه علیه السلام

روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن الصادق علیه السلام قال: یُخرج اللّه عزّ وجلّ منه [الکاظم علیه السلام] غوث هذه الاُمّه وغیاثها وعلمها ونورها و فضلها وحکمتها...(۱).

وروی أمین الإسلام الطبرسی فی إعلام الوری عن الحاکم أبی عبداللّه الحافظ بإسناده عن أبی الصلت الهروی قال: ما رأیت أعلم من علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام، ولا رآه عالم إلّاشهد له بمثل شهادتی، ولقد جمع المأمون فی مجالس له ذوات عدد علماء الأدیان و فقهاء الشریعه والمتکلّمین، فغلبهم عن آخرهم حتّی ما بقی منهم أحد إلّاأقرّ له بالفضل، وأقرّ له علی نفسه بالقصور.

ولقد سمعت علیّ بن موسی یقول: کنت أجلس فی الروضه والعلماء بالمدینه متوافرون، فإذا أعیا الواحد منهم عن مسأله أشاروا إلیَّ بأجمعهم و بعثوا إلیَّ - بالمسائل فأجبت عنها.

قال أبوالصلت: لقد حدّثنی محمّد بن إسحاق بن موسی بن جعفر عن أبیه أنّ موسی بن جعفر علیهما السلام کان یقول لبنیه: هذا أخوکم علیّ بن موسی الرضا عالم آل محمّد، فسلوه عن أدیانکم واحفظوا ما یقول لکم؛ فإنّی سمعت أبی جعفر بن محمّد غیر مرّه یقول لی: إنّ عالم آل محمّد

۱- (۱) - الکافی: ۳۱۴/۱ ضمن ح ۱۴..

لفی صلبک(۱)...

عبادته علیه السلام

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن إبراهیم ابن العبّاس قال:... کان علیه السلام قلیل النوم باللیل، کثیر السهر، یُحیی أکثر لیالیه من أوّلها إلی الصبح، و کان کثیر الصیام، فلایفوته صیام ثلاثه أیّام فی الشهر(۲)...

ویقول الشبراوی فی الإتحاف عن عبادته علیه السلام: وکان صاحب وضوء وصلاه لیله کلّه، یتوضّأ و یُصلّی و یرقد، ثمّ یقوم فیتوضّأ ویصلّی ویرقد، وهکذا إلی الصباح(۳).

مکارم أخلاقه علیه السلام وتواضعه

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن ابراهیم ابن العبّاس قال: ما رأیت أبا الحسن الرضا علیه السلام جفا أحداً بکلمه قطّ، ولا رأیته قطع علی أحدٍ کلامه قطّ حتّی یفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجه یقدر علیها، ولا مدّ رجله بین یدی جلیس له قطّ، ولا اتّکی بین یدی جلیس له قطّ، ولا رأیته شتم أحداً من مواله ومماله قطّ، ولا رأیته تفل، ولا رأیته یقهقه فی ضحکه قطّ، بل کان ضحکه التبسّم، وکان إذا خلا ونصب مائدته أجلس معه علی مائدته مماله ومواله حتّی البوّاب والسائسُ... وکان علیه السلام کثیر المعروف والصدقه فی السرّ، وأکثر ذلک یکون منه فی اللیالی المظلمه؛ فمن زعم أنّه رأی مثله فی فضله فلا تصدّق(۴).

۱- (۱) - إعلام الوری: ۳۱۵.

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۸۳/۲ ضمن ح ۷.

۳- (۳) - الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۵۵-۱۵۶.

۴- (۴) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۸۲/۲ ح ۷.

وذكر ابن شهرآشوب فی المناقب أنّه دخل علیه السلام الحمّام، فقال له بعض الناس: دلّکنی یا رجل. فجعل یُدلّکه، فعرّفوه فجعل الرجل یستعذر منه و هو یطیّب قلبه و یدلّکه(۱).

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن عبداللّه بن الصلت، عن رجل من أهل بلخ قال: کنت مع الإمام الرضا علیه السلام فی سفره إلی خراسان، فدعا یوماً بمائده له فجمع علیها موالیه من السودان و غیرهم، فقلت: جُعلت فداک لو عزلت لهؤلاء مائده.

فقال: مه إنّ الربّ تبارک و تعالی واحد، و الاُمّ واحده، والأب واحد، والجزاء بالأعمال(۲).

زهده علیه السلام

ذکر ابن شهرآشوب فی مناقبه عن محمّد بن عبّاد قال: کان جلوس الرضا علیه السلام علی حصیر فی الصیف، و علی مسح(۳) فی الشتاء، و لبسه الغلیظ من الثیاب، حتّی إذا برز للناس تزیّأ(۴).

سخاؤه علیه السلام

ذکر ابن شهرآشوب فی المناقب أنه علیه السلام فرّق بخراسان ماله کلّه فی یوم عرفه، فقال له الفضل بن سهل: إنّ هذا لمغرم. فقال: بل هو المغنم، لاتعدّنّ مغرماً ما ابتغیت به أجراً و کرماً(۵).

۱- (۱) - الکافی: ۳۶۲/۴.

۲- (۲) - الکافی: ۲۳۰/۸ ح ۲۹۶.

۳- (۳) - المسح: بالکسر ما یُلبس من نسیج الشعر.

۴- (۴) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۶۰/۴.

۵- (۵) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۶۱/۴.

تکریمه علیه السلام للضیوف

روی الشیخ الکلینی فی الکافی أنّه نزل بأبی الحسن الرضا علیه السلام ضیف وکان جالساً عنده یحدّثه فی بعض اللیل فتغیّر السراج، فمدّ الرجل یده لیصلحه، فزبره أبو الحسن علیه السلام ثمّ بادره بنفسه فأصلحه ثمّ قال له: إنّا قوم لانستخدم أضیافنا(۱).

حول ولایه العهد

روی الشیخ الصدوق فی علل الشرائع بإسناده عن أبی الصلت الهروی قال: إنّ المأمون قال للرضا علیّ بن موسی علیهما السلام: یا ابن رسول اللّه قد عرفت فضلک و علمک و زهدک و ورعک و عبادتک، وأراک أحقّ بالخلافه منّی.

فقال الرضا علیه السلام: بالعبودیّه للّه عزّ وجلّ أفتخر، و بالزهد فی الدنیا أرجو النجاه من شرّ الدنیا، و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع فی الدنیا أرجو الرفعه عند اللّه تعالی.

فقال له المأمون: إنّی قد رأیت أن أعزل نفسی عن الخلافه، و أجعلها لک و ابایعک.

فقال له الرضا: إن کانت هذه الخلافه لک و جعلها اللّه لک فلایجوز لک أن تخلع لباساً ألبسکه اللّه و تجعله لغیرک. و إن کانت الخلافه لیست

۱- (۱) - الکافی: ۲۸۳/۶ ح ۲..

لک فلایجوزلک أن تجعل لی ما لیس لک.

فقال له المأمون: یا ابن رسول اللّه، لابدّ لک من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلک طائعاً أبداً.

فما زال یجهد به أیّاماً حتیٰ یئس من قبوله. فقال له: فإن لم تقبل الخلافه ولم تُحبّ مبایعتی لک فکن ولیَّ عهدی لتکون لک الخلافه بعدی.

فقال الرضا علیه السلام: و اللّه لقد حدّثنی أبی عن آبائه عن أمیر المؤمنین عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّی أخرج من الدُنیا قبلک مقتولاً بالسمّ مظلوماً، تبکی علیَّ ملائکه السماء و ملائکه الأرض، و ادفن فی أرض غربه إلیٰ جنب هارون الرشید.

فبکی المأمون ثمّ قال له: یا ابن رسول اللّه، و مَن الذی یقتلک أو یقدر علی الإساءه إلیک و أنا حیّ؟!

قال الرضا علیه السلام: أما إنّی لو أشاء أن أقول مَن الذی یقتلنی لقلت. فقال المأمون: یا ابن رسول اللّه، إنّما تُرید بقولک هذا التخفیف عن نفسک ودفع هذا الأمر عنک لیقول الناس إنّک زاهد فی الدنیا.

فقال الرضا علیه السلام: و اللّه ما کذبت منذ خلقنی ربّی تعالی، و ما زهدت فی الدنیا للدنیا، و إنّی لأعلم ما تُرید.

قال المأمون: وما ارید؟ قال: الأمان علی الصدق. قال: لک الأمان.

قال: ترید بذلک أن یقول الناس إنّ علیّ بن موسی الرضا لم یزهد فی الدنیا، بل زهدت الدنیا فیه، ألا ترون کیف قبِل ولایه العهد طمعاً فی الخلافه.

فغضب المأمون ثمّ قال: إنّک تتلقّانی أبداً بما أکرهه و قد أمنت سطوتی، فباللّه اقسم لئن قبِلت ولایه العهد و إلّا أجبرتک علی ذلک، فإن فعلت و إلّاضربت عُنقک.

فقال الرضا علیه السلام: قد نهانی اللّه عزّ وجلّ أن القی بیدی إلی التهلکه، فإن کان الأمر علی هذا فافعل ما بدا لک، و أنا أقبل ذلک علی أن لا اولّی أحداً، ولا أعزل أحداً و لا أنقض رسماً و لاسنّه، و أکون فی الأمر بعیداً مُشیراً.

فرضی منه بذلک، و جعله ولیّ عهده علی کراهٍ منه علیه السلام لذلک(۱).

وروی ابن شهرآشوب فی المناقب عن محمّد بن عرفه قال: قلت للرضا علیه السلام: یا ابن رسول اللّه، ما حملک علی الدخول فی ولایه العهد؟

فقال: ما حمل جدّی أمیر المؤمنین علی الدخول فی الشوری.(۲)

شهادته علیه السلام

عنه علیه السلام قال: إنّی أخرج من الدنیا مقتولاً بالسمّ مظلوماً، تبکی علیَّ ملائکه السماء و ملائکه الأرض، و ادفن فی أرض غُربه(۳).

استشهد علیه السلام فی آخر صفر سنه ۲۰۳، و قیل یوم الثلاثاء فی ۱۷ من صفر من السنه المذکوره، و قیل غیر ذلک(۴).

۱- (۱) - علل الشرائع: ۲۳۷/۱ ح ۱ باب ۱۷۳. ورواه أیضاً فی عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۳۸/۲ ح ۳.

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۶۴/۴.

۳- (۳) - تقدّم ذکره آنفاً ضمن حدیثٍ عن علل الشرائع.

۴- (۴) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۹/۴.

منتخبٌ من الزيارات والأدعيه

الزياره الجامعه الصغيره

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علىّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُظْهِرِى أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقِرّينَ فى مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُخْلِصينَ فى طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللّهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزى فى الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات(۱).

۱- (۱) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۶/۲ ح ۱. وفى الكافى: ۵۷۸/۴ ح ۲، وكامل الزّيارات: ۳۱۵ ب ۱۰۴ ح ۱، والفقيه: ۶۰۸/۲ ح ۳۲۱۵، والتهذيب: ۱۰۲/۶ ح ۲ مثله. عن معظمها الوسائل: ۵۴۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۸۱ ح ۲. وفى البحار: ۱۲۶/۱۰۲ ح ۱ عن الكافى والكامل والعيون. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». والحديث صحيح «روضه المتّقين: ۴۴۹/۵». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴/۵ رقم ۱۶۳۵..

وهذه الزياره قد أوردها الشيخ المفيد فی المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتی بروايته أيضاً، قال:

روی عن الرّضا علیّ بن موسی علیهما السلام أنّه قال: يجزيک فی الزّياره لکلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلیٰ أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَساكِنِ ذِكْرِاللّهِ، السَّلامُ عَلیٰ عِبادِ اللّهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلیٰ مَظاهِرِ أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَيَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فی مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فِی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنَّنِی حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فی ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّی صلاه الزّياره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتک إن شاءاللّه(۱).

۱- (۱) - المقنعه: ۴۸۸. وفی مزار المفيد: ۲۰۵ مثله. وكذا فی المزار الكبير ۸۱۹ (ط: ۵۶۵)، ومزار الشهيد: ۲۱۴، ومصباح الكفعمی: ۵۰۵، والبلد الأمين: ۲۹۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۷/۵ رقم ۱۶۵۴..

زیاره الجامعه الکبیره

روی الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه بإسناده عن موسی بن عبداللّه النخعیّ، قال: قلت لعلیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ ابن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام: علّمنی یا ابن رسول اللّه قولاً أقوله بلیغاً کاملاً إذا زُرت واحداً منکم.

فقال: إذا صرت إلی الباب فقف واشهد الشهادتین وأنت علی غُسل، فإذا دخلت ورأیت القبر فقف وقُل: اللّهُ أَکْبَرُ اللّهُ أَکْبَرُ ثلاثین مرّه، ثمّ امش قلیلاً - وعلیک السکینه والوقار - وقارب بین خُطاک، ثمّ قف وکبّر اللّه عزّ وجلّ ثلاثین مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وکبّر اللّه أربعین مرّه - تمام مائه تکبیره -، ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَهْلَ بَیْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِکَهِ، وَمَهْبِطَ الوَحْیِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَی الحِلْمِ، وَأُصُولَ الکَرَمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ، وَأَوْلِیاءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْیارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأَرْکانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإِیمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِیِّینَ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِینَ، وَعِتْرَهَ خِیرَهِ رَبِّ العالَمِینَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ أَئِمَّهِ الهُدیٰ، وَمَصابِیحِ الدُّجیٰ، وَأَعْلامِ التُّقیٰ، وَذَوِی النُّهیٰ، وَأُولِی الحِجیٰ، وَکَهْفِ الوَریٰ، وَوَرَثَهِ الأَنْبِیاءِ، والمَثَلِ الأَعْلیٰ، وَالدَّعْوَهِ الحُسْنیٰ، وَحُجَجِ اللّهِ عَلیٰ أَهْلِ الدُّنْیا وَالآخِرَهِ وَالأُولیٰ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، وَمَساکِنِ بَرَکَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِکْمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ کِتابِ اللّهِ، وَأَوْصِیاءِ نَبِیِّ اللّهِ، وَذُرِّیَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی الدُّعاهِ إِلَی اللّهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلیٰ مَرْضاهِ اللّهِ، وَالمُسْتَقِرِّینَ فی أَمْرِ اللّهِ،

وَالتّامِّينَ فی مَحَبَّهِ اللّهِ، وَالمُخْلِصِینَ فی تَوْحِیدِ اللّهِ، وَالمُظْهِرِینَ لِأَمْرِ اللّهِ وَنَهْیِهِ، وَعِبادِهِ المُکْرَمِینَ الَّذِینَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ(۱) ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَأَهْلِ الذِّکرِ، وَأُولِی الأَمْرِ، وَبَقِیَّهِ اللّهِ، وَخِیرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَیْبَهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، کَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِکَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلقِهِ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ(۲).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضی، أَرْسَلَهُ بِالهُدی وَدِینِ الحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ المُشْرِکُونَ(۳).

وَأَشْهَدُ أَنَّکُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ، المَهْدِیُّونَ، المَعْصُومُونَ، المُکَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصْطَفَونَ، المُطِیعُونَ لِلّهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِکَرامَتِهِ.

اصْطَفاکُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِغَیْبِهِ، وَاخْتارَکُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباکُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّکُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّکُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَکُمْ بِنُورِهِ، وَأَیَّدَکُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِیَکُمْ خُلَفاءَ فی أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلی بَرِیَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِینِهِ، وَحَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِکْمَتِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْیِهِ، وَأَرْکاناً لِتَوْحِیدِهِ، وَشُهَداءَ عَلی خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فی بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلی صِراطِهِ.

عَصَمَکُمُ اللّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَکُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَکُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَالبَیْتِ وَطَهَّرَکُمْ تَطْهِیراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَکْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ کَرَمَهُ،

۱- (۱) - إشاره إلی سوره الأنبیاء: ۲۵ و ۲۶..

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۱۸ من سوره آل عمران..

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۳۳ من سوره التوبه، والآیه ۹ من سوره الصفّ..

وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلىٰ سَبِيلِهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلىٰ ما أَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضىٰ.

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللّهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ، وَمَن اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، أَنْتُمُ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ](1) الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَهُ المَوْصُولَهُ، وَالآيَهُ المَخْزُونَهُ، وَالأَمانَهُ المَحْفُوظَهُ، وَالبابُ المُبْتَلىٰ بِهِ النّاسُ.

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلىٰ سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّهُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ.

۱- (۱) - من العيون والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضىٰ، وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِيَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمُ اللّٰهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّىٰ مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ(۱)، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللّٰهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلىٰ مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّىٰ لايَبْقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذٰلِكَ شَهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ(۲) وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَأَهْلِى وَمالِى وَأُسْرَتى.

أُشْهِدُ اللّٰهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ(۳) بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

۱- (۱) - النور: ۳۶..

۲- (۲) - الخَطَر: القدر والمنزله. انظر «مجمع البحرين: ۶۶۴/۱»..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى طبعه دار الكتب الإسلاميّه وبقيّه المصادر..

وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَإِرادَتِي فِي كُلِّ أَحْوالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشاهِدُكُمْ وَغائِبُكُمْ، وَأَوَّلُكُمْ وَآخِرُكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِي ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ سِلْمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يُحْيِيَ اللّٰهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِينَ لَكُمْ، الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالغاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشّاكِّينَ فِيكُمْ، المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ.

فَثَبَّتَنِيَ اللّٰهُ أَبَداً ما حَيِيتُ عَلىٰ مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيارِ مُوالِيكُمُ التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فِي عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فِي أَيّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي. مَنْ أَرادَ اللّٰهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوالِيَّ، لا أُحْصِي ثَناءَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ، وَهُداةُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللّٰهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ «يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ(۱)» ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

۱- (۱) - اقتباس من الآیه ۶۵ من سوره الحجّ..

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإِلىٰ جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ. - وإن كانت الزّياره لأميرالمؤمنين عليه السلام فقُل: وَإِلىٰ أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ -.

آتاكُمُ اللّهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلىٰ مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمٰنِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسي وَأَهْلِي وَمالي، ذِكْرُكُمْ في الذّاكِرينَ، وَأَسْماؤُكُمْ في الأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ في الأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ في الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ في النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ في الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ في القُبُورِ؛ فَما أَحْلىٰ أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفىٰ عَهْدَكُمْ.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوىٰ، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصي جَميلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسي، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللّهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَهُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَهُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَهُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَهُ المُفْتَرَضَهُ، وَلَكُمُ المَوَدَّهُ الواجِبَهُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَهُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَاللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَهُ المَقْبُولَهُ.

رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ (۱) ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا

۱- (۱) - آل عمران: ۵۳..

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ»(۱) ، «سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً»(۲).

يا وَلِيَّ اللّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها إِلّا رِضاكُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلىٰ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعائِي؛ فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ، وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ.

اللّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِي؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ العارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَةِ المَرْحُومِينَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللّهِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَحَسْبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ(۳).

قال المجلسی فی بحارالأنوار بعد ذکر هذه الزیاره: رأیت من بعض تألیفات أصحابنا نسخه قدیمه ذکر فیها هذه الزیاره وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف علی الباب مستقبل القبله وقُل:

اللّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلىٰ بابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النّاسَ الدُّخولَ إِلىٰ بُيُوتِهِ إِلّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ، فَقُلْتَ: يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُم(۴).

۱- (۱) آل عمران: ۸.

۲- (۲) - الإسراء: ۱۰۸.

۳- (۳) - من لا یحضره الفقیه: ۶۰۹/۲ ح ۳۲۱۶. وفی عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۷۷/۲ ح ۱، والتهذیب: ۹۵/۶ ح ۱، والمزار الکبیر: ۷۵۵-۷۷۱ (ط: ۵۲۳-۵۳۵) مثله. وکذا فی البلد الأمین: ۲۹۷ مرسلاً من قوله «السّلام علیکم یا أهل بیت النبوّه» باختلافٍ وزیاده؛ عنه المستدرک: ۴۱۶/۱۰ ح ۱۷. وفی البحار: ۱۲۷/۱۰۲ ح ۴ عن العیون، وفی ص ۱۴۷ عن نسخه قدیمه من بعض تألیفات أصحابنا. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۲/۵ رقم ۱۶۵۶.

۴- (۴) - الأحزاب: ۵۳.

اللّهُمَّ وَإنّی أعتَقِدُ حُرمَةَ نَبِیِّکَ فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقُونَ؛ یَرَونَ مَکانِی فی وَقتِی هٰذا وَزَمانی، ویَسمَعُون کَلامی، وَیَرُدُّونَ عَلَیَّ سَلامی؛ وَأنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِم.

وَإنّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً وَأستَأْذِنُ رَسولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ ثانِیاً، وَأستَأْذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتِی هٰذِهِ إلیٰ بَیتِهِ، وَأستَأْذِنُ مَلآئِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ المُطِیعَهِ لَکَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُمْ أیُّها المَلآئِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّرِیفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

بِإذْنِ اللّهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذْنِ خُلَفائِهِ، وَإذْنِ هٰذا الإمامِ، وَبِإذْنِکُم - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم أجمَعِین - أدْخُلُ إلیٰ هٰذا البَیتِ، مُتَقَرِّباً إلَی اللّهِ تَعالیٰ بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطّاهِرِینَ. فَکونُوا مَلآئِکَهَ اللّهِ أعوانِی وَکونُوا أنصاری حَتّیٰ أدخُلَ هٰذا البَیتَ، وَأدعُوَ اللّهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبُودِیَّهِ، وَلِهٰذا الإمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلک الیمنی وقُل:

بِسمِ اللّهِ وَباللّهِ، وَفی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله. أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهِ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللّهُ أکبَرُ - مائه مرّه - وقف مستقبل الضریح واجعل القبله بین کتفیک وقُل: السَّلامُ عَلَیکُم یا أَهْلَ بَیتِ النُّبُوَّهِ - وذکر مثل ما مرّ -(۱).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۴۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵/۵ رقم ۱۶۴۷..

زیاره أمین اللّه

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن صدقه الرقّی، عن علیّ ابن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر علیهم السلام قال: زار زین العابدین علیّ ابن الحسین علیه السلام قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ووقف علی القبر فبکی ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلیٰ عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، حَتّیٰ دَعاکَ اللّهُ إِلیٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إِلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ فی قَتْلِهِمْ إِیّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلیٰ جَمِیعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلِیائِکَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلیٰ نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَهً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَهً لِسَوابِغِ آلائِکَ، مُشْتاقَهً إِلیٰ فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْویٰ لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِیائِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إِلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إِلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إِلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إِلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إِلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکیٰ مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإِعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإِغاثَهَ لِمَنِ

اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذولَهٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ لَدَیْکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَکَ إِلَی الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزیدِ لَهُمْ مُتَواتِرَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِیَّهٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِینَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزیدِ إِلَیْهِمْ واصِلَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِینَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَأَعْطِنی رَجائی، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَ أَوْلِیائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَیْنِ علیهم السلام؛ إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائی، وَمُنْتَهیٰ رَجائی، وَغایَهُ مُنای فی مُنْقَلَبی وَمَثْواىَ.

أَنْتَ إِلٰهی وَسَیِّدِی وَمَوْلاىَ، اغْفِرْ لی وَلِأَوْلِیائِنا، وَکُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْیا، وَأَدْحِضْ کَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلیٰ، إِنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(۱).

وهذه الزیاره رواها السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن جابر بن یزید الجعفی عن أبی جعفر الباقر علیه السلام عن أبیه علیّ بن الحسین علیهما السلام... إلی قوله «ومثوای» باختلافٍ یسیر. ثمّ قال: قال جابر: قال لی الباقر علیه السلام: ما قاله أحدٌ من شیعتنا عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمه علیهم السلام إلّارُفع فی درج من نور وطُبع علیه بطابع محمّد صلی الله علیه و آله حتّی یسلم إلی القائم علیه السلام فیتلقّی صاحبه بالبشری والتحیّه والکرامه إن شاء اللّه تعالی(۲).

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۳۹ ب ۱۱ ح ۱، عنه البحار: ۲۶۴/۱۰۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۷/۲ رقم ۵۵۹..

۲- (۲) - فرحه الغریّ: ۴۰-۴۲، عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۱. ورواها الکفعمی فی مصباحه: ۴۸۰-۴۸۱ عن الباقر علیه السلام. ورواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: ۷۳۸-۷۳۹، وابن المشهدی فی مزاره: ۳۸۵ (ط: ۲۸۲) لیوم الغدیر، عن جابر الجعفی عن الباقر علیه السلام..

زیاره عاشوراء

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد، قال: قال صالح بن عُقبه وسیف بن عَمیره: قال علقمه بن محمّد الحضرمیّ: قلت لأبی جعفر علیه السلام: علّمنی دعاءً أدعو به ذلک الیوم إذا أنا زُرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزُره من قُرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن داری بالسّلام إلیه.

قال: فقال لی: یا علقمه، إذا أنت صلّیت الرّکعتین بعد أن تومی إلیه بالسّلام فقل بعد الإیماء إلیه من بعد التّکبیر هذا القول؛ فإنّک إذا قلت ذلک فقد دعوت بما یدعو به زوّاره من الملائکه، وکتب اللّه لک مائه ألف ألف درجه، وکنت کمن استُشهد مع الحسین علیه السلام حتّی تشارکهم فی درجاتهم، ولاتُعرَف إلّافی الشّهداء الّذین استشهدوا معه، وکُتب لک ثواب زیاره کلّ نبیّ وکلّ رسول، وزیاره کلّ من زار الحسین علیه السلام منذ یوم قُتل علیه السّلام وعلی أهل بیته.

الزّیاره:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِاللّه، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّه، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِ المُؤمِنینَ وَابنَ سَیِّدِ الوَصِیّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ؛ السَّلامُ عَلَیکَ وَعلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَیکُم مِنِّی جَمیعاً سَلامُ اللّه أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ.

یا أبا عَبدِاللّه، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِیبَهُ بِکَ عَلَیْنَا، وَعَلی جَمیعِ أهلِ الإسْلام، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِیبَتُکَ فِی السَّماواتِ عَلی جَمیعِ أَهْلِ السَّماواتِ؛ فَلَعَنَ اللّه أُمَّهً أَسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَیکُم أهلَ البَیتِ، وَلَعَنَ اللّه أُمَّهً دَفَعَتْکُم عَنْ مَقامِکُم، وَأزالَتْکُم عَن مَراتِبِکُم الَّتی رَتَّبَکُمُ اللّهُ فِیها، وَلَعَنَ اللّه أُمَّهً قَتَلَتْکُم، وَلَعَنَ اللّه

المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمكِينِ مِنْ قِتالِكَم؛ بَرِئْتُ إلَى اللّهِ وَإلَيكَمْ مِنهُم، وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم وَأولِيائِهِم.

يـا أبـا عَبـدِاللّه، إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلىٰ يوم القِيامَه، ولَعَنَ اللّهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّهُ بَنِى أُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَه، وَلَعَنَ اللّهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّه شِمْراً، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ.

بِأبى أنتَ وَأُمّى، لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِكَ؛ فَأسأَلُ اللّهَ الَّذى أكرَمَ مَقامَكَ وَأَكْرَمَنِى أنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِك مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى عِندَكَ وَجِيهاً بِالحُسَينِ عليه السلام فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

يـا أبا عَبـدِاللّه، إنِّى أتَقَرَّبُ إلَى اللّه وَ إلىٰ رَسولِهِ، وَ إلىٰ أميرِ المؤمِنينَ، وَإلىٰ فاطِمَهَ، وَإلَى الحَسَنِ، وَإلَيكَ، بِمُوالاتِك (وَ بِالبَراءه مِمَّنْ قاتَلَكَ وَ نَصَبَ لَكَ الحَرْبَ)(۱) ، وبِالبَراءَهِ مِمَّنْ أسَّسَ أَساسَ ذٰلِكَ وَبَنىٰ عَلَيهِ بُنيانَهُ، وَجَرىٰ فِى ظُلمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيكُمْ وَعَلىٰ أشياعِكُم.

بَرِئْتُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ ثُمَّ إلَيكُم بِمُوالاتِكُم وَمُوالاهِ وَلِيِّكُم، وَبَالبَراءَهِ مِنْ أعـدائِكُم والنّاصِبينَ لَكُمُ الحَربَ، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم؛ فَأسأَلُ اللّهَ الَّذى أكرَمَنى بِمَعرِفَتِكُم وَمَعرِفَهِ أولِيائِكُم، وَرَزَقَنى البَراءَهَ مِن أعدائِكُم، أَن يَجعَلَنى مَعَكُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لى عِندَكُمْ قَدَمَ صِدقٍ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَنى المَقامَ المَحمُودَ لَكُمْ عِندَاللّهِ، وَأنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ مَهدِىٍّ ظاهِرٍ ناطِقٍ مِنْكُم.

وَأسأَلُ اللّهَ بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِى لَكُمْ عِندَهُ، أنْ يُعطِيَنى بِمُصابى بِكُمْ أفضَلَ ما

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

يُعطى مُصَاباً بِمُصيبتِهِ، مُصيبَةً ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِيَّتَها فى الإسلامِ، وفى جَميعِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى فى مَقامى هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنك صَلَواتٌ وَرَحمَةٌ وَمَغفِرَةٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحياىَ مَحيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتى مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا يَومٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ، وَابنُ آكِلَهِ الأكبادِ، اللَّعِينُ ابنُ اللَّعِينِ عَلىٰ لِسانِكَ وَ لِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فى كُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ أبا سُفيانَ، وَمُعاوِيَهَ، وَيَزيدَ بنَ مُعاوِيَهَ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعنَهُ أبَدَ الآبِدِينَ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ.

اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيهِمُ اللَّعنَ وَالعَذابَ.

اللّهُمَّ إنِّى أتَقَرَّبُ إلَيكَ فى هٰذا اليَومِ وَفى مَوقِفى هٰذا وَأيّامِ حَياتِى بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللَّعنَهِ عَلَيهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ يقول مائه مرّه:

اللّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذلِكَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ العِصابَهَ الَّتى جَاهَدَتِ الحُسَينَ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلىٰ قَتلِهِ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً - يقول ذلك مائه مرّه -.

ثمّ يقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّه، وَعَلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِك، عَلَيكَ مِنِّى سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّى لِزِيارَتِكَ.

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ، وَ [عَلىٰ](1) عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، [وَعَلىٰ أولادِ الحُسَينِ،](2) وَعَلىٰ أصحابِ الحُسَينِ. يقول ذلك مائه مرّه.

١- (١) - من بعض النسخ المخطوطه..

٢- (٢) - من بعض النسخ المخطوطه..

ثمّ يقول:

اللّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعنِ مِنّی، وابْدَأْ بِه أوّلاً ثُمَّ الثّانِیَ، ثُمّ الثّالِثَ وَالرّابع.

اللّهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ خَامِساً، وَالْعَنْ عُبَیدَاللّهِ بنَ زِیادٍ وابْنَ مَرْجَانَهَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْراً، وَآلَ أَبِی سُفْیَانَ، وَآلَ زِیَادٍ، وَآلَ مَروانَ إلیٰ یَومِ القِیامَهِ.

ثمّ یسجد ویقول:

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ حَمدَ الشّاکِرینَ لکَ عَلیٰ مُصابِهِم، الحَمدُ للّهِ عَلیٰ عَظیمِ رَزِیَّتی.

اللّهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَهَ الحُسَینِ یَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِندَکَ مَعَ الحُسَینِ وَأصحابِ الحُسَینِ، الَّذِینَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَینِ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

قال علقمه: قال أبوجعفر علیه السلام: إن استطعت أن تزوره فی کلّ یوم بهذه الزّیاره من دارک فافعل، ولک ثواب جمیع ذلک.

وروی محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عَمیره قال: خرجت مع صفوان ابن مهران الجمّال وعندنا جماعه من أصحابنا إلی الغریّ - بعد ما خرج أبو عبداللّه علیه السلام - فسرنا من الحیره إلی المدینه، فلمّا فرغنا من الزیاره صرف صفوان وجهه إلی ناحیه أبی عبداللّه الحسین علیه السلام فقال لنا: تزورون الحسین علیه السلام من هذا المکان من عند رأس أمیر المؤمنین علیه السلام، من هاهنا أومأ إلیه أبو عبداللّه الصادق علیه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزیاره الّتی رواها علقمه بن محمّد الحضرمیّ عن أبی جعفر علیه السلام فی یوم عاشوراء، ثمّ صلّی رکعتین عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام وودّع فی دبرها أمیر المؤمنین، وأومأ إلی الحسین بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع؛ وکان فیما دعا فی دبرها:

یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، یا مُجِیبَ دَعوَهِ المُضطَرِّینَ، یا کاشِفَ کَربِ المَکرُوبِینَ، یا غِیاثَ المُستَغِیثِینَ، وَیا صَرِیخَ المُستَصرِخِینَ، وَیا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَیَّ مِنْ حَبلِ الوَرِیدِ، یا مَنْ

يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ وَبِالأُفُقِ المُبينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ عَلَى العَرشِ اسْتَوىٰ، وَيا مَنْ يَعلَمُ خائِنَةَ الأعيُنِ وَما تُخفِي الصُّدورُ، وَيا مَنْ لايَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَةٌ، يا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَيا مَنْ لايُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحّينَ، يا مُدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَومٍ فى شأنٍ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِيَ السُّؤلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِيَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكفى مِنْهُ شَيْءٌ فى السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيٍّ أميرِالمؤمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطَمَةَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإِنِّى بِهِمْ أتَوَجَّهُ إلَيكَ فى مَقامى هٰذا، وَبِهِمْ أتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أتَشَفَّعُ إلَيكَ، وَبِحَقِّهِمْ أسأَلُكَ وَأُقسِمُ وَأَعزِمُ عَلَيكَ، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَهُمْ عِندَكَ، وَبِالقَدْرِ الَّذى لَهُم عِندَكَ، وَبِالَّذى فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَباسْمِكَ الَّذى جَعَلْتَهُ عِندَهُم، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أبَنْتَهُم وَأَبَنْتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِينَ حَتّىٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً.

أَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنِّى غَمِّى وَهَمِّى وَكَرْبى، وَتَكْفِيَنِى المُهِمَّ مِنْ أُمورى، وَتَقْضِيَ عَنِّى دَينِى، وَتُجيرَنى مِنَ الفَقرِ، وتُجيرَنِى مِنَ الفاقَهِ، وَتُغنِيَنى عَنِ المَسأَلَهِ إلَى المَخلوقِينَ، وَتَكفِيَنى هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وَعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ، وَمَقدُرَهَ مَنْ أخافُ مَقدُرَتَهُ عَلَىَّ، وَتَرُدَّ عَنِّى كَيدَ الكَيدَهِ، وَمَكْرَ المَكَرَهِ.

اللّٰهُمَّ مَنْ أرادَنى فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّى كَيدَهُ وَمَكرَهُ وَبَأْسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّى كَيفَ شِئْتَ وَأنّىٰ شِئْتَ.

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّی بَفقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسكَنَهٍ لا تَجبُرُها.

اللّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَينَيهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ الفَقرَ فی مَنزِلِهِ، وَالعِلَّهَ وَالسُّقْمَ فی بَدَنِهِ، حَتّیٰ تَشغَلَهُ عَنّی بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأنسِهِ ذِکری کَما أنسَیتَهُ ذِکرَکَ، وَخُذْ عَنّی بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَیَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِیعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَیهِ فی جَمِیعِ ذلِکَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّیٰ تَجعَلَ ذٰلِکَ لَهُ شُغلاً شاغِلاً بِهِ عَنّی وَعَنْ ذِکری، وَاکْفِنی یا کافِیَ ما لا یَکفی سِواکَ، فإنَّکَ الکافِی لا کافِیَ سِواکَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواکَ، وَمُغیثٌ لا مُغِیثَ سِواکَ، وَجارٌ لا جارَ سِواکَ؛ خابَ مَنْ کانَ جارُهُ سِواکَ، وَمُغیثُهُ سِواکَ، وَمَفزَعُهُ إلیٰ سِواکَ، وَمَهرَبُهُ إلیٰ سِواکَ، وَمَلجَأُهُ إلیٰ غَیرِکَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلوقٍ غَیرِکَ، فَأَنتَ ثِقَتی وَرَجائی وَمَفزَعی وَمَهرَبی وَمَلجَإی وَمَنجای؛ فَبِکَ أَستَفتِحُ وَبِکَ أستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَیکَ وَأتَوَسَّلُ وَأتَشَفَّعُ؛ فَأَسأَلُکَ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، فَلَکَ الحَمدُ وَلَکَ الشُّکرُ، وَإلَیکَ المُشتَکیٰ، وَأنتَ المُستَعانُ.

فَأسأَلُکَ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنّی غَمّی وَهَمّی وَکَربی فی مَقامی هٰذا، کما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَکَربَهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ، فَاکْشِفْ عَنّی کما کَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنّی کما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاکْفِنی کَما کَفَیتَهُ، وَاصْرِفْ عَنّی هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَهَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَهٍ عَلیٰ نَفسی مِنْ ذٰلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حَوائِجی، وَکِفایَهِ ما أهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أمرِ آخِرَتی وَدُنیای.

یا أَمیرَ المُؤمِنِینَ، وَیا أَبا عَبدِاللّه، عَلَیکُما مِنّی سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَ لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَ لا فَرَّق بَینِی وَ بَینَکُما.

اللّهُمَّ أحیِنی حَیاهَ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ، وَ أَمِتْنِی مَماتَهُمْ، وَ تَوَفَّنِی عَلیٰ مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِی فی زُمْرَتِهِمْ، وَ لا تُفَرِّقْ بَینِی وَ بَینَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً فِی الدُّنیا وَ الآخِرَهِ.

يـا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَ يـا أَبـا عَبـدِاللّهِ، أَتَيتُكَمـا زائِراً وَ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّهِ رَبِّى وَ رَبِّكَما، وَ مُتَوَجِّهاً إِلَيهِ بِكَما، وَ مُسْتَشْـفِعاً بِكَما إِلَى اللّهِ تَعـالَى فى حاجَتِى هـذِهِ، فَاشْـفَعا لِى فَإِنَّ لَكُما عِنـدَ اللّهِ المَقامَ المَحمُودَ، وَ الجاهَ الوَجِيهَ، - وَ المَنزِلَ الرَّفِيعَ و الوَسِـيلَهَ، إِنِّى أَنْقَلِبُ عَنكُما(۱) مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحـاجَهِ، وَقَضائِهـا وَنَجاحِها مِنَ اللّهِ بِشَـفاعَتِكُما لِى إِلَى اللّهِ فى ذلِكَ، فَلا أَخيبُ وَ لا يَكُونُ مُنقَلَبِى مُنقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنقَلَبِى مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ الحَوائِجِ، وَ تَشْفَعا لِى إِلَى اللّهِ.

أَنْقَلِبُ عَلى ما شاءَ اللّهُ وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إِلّابِاللّهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِى إِلَى اللّهِ، مُلجِئاً ظَهْرِى إِلَى اللّهِ، وَ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللّهِ، وَ أَقُولُ حَسبِىَ اللّهُ وَ كَفى، سَـمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ لِى وَراءَ اللّهِ وَ وَراءَكُم يا سادَتِى مُنتَهىً، ما شاءَ رَبِّى كانَ وَ ما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إِلّابِاللّهِ، أَسْتَوْدِعُكُما اللّهَ، وَ لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّى إِلَيكُما.

انْصَـرَفْتُ يـا سَـيِّدِى يـا أَميرَ المُؤمِنِينَ وَ مَولاىَ، وَ أَنْتَ يا أَبا عَبـدِاللّهِ يا سَـيِّدِى، وَ سَـلامى عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيلُ وَ النَّهارُ، واصِلٌ ذلِكَ إِلَيكُما غَيرُ مَحجُوبٍ عَنْكُما سَلامِى إِنْ شاءَ اللّهُ، وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَ يَفعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

انْقَلَبْتُ يـا سَـيِّدِىَّ عَنْكُمـا تائِباً حامِداً لِلّهِ شـاكِراً راجِياً لِلإِجـابَهِ، غَيرَ آيِسٍ وَ لا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إِلى زِيارَتِكُما غَيرَ راغِبٍ عَنْكُما وَ لا عَنْ زِيارَتِكُما، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَ اللّهُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّهَ إِلّابِاللّهِ العَلِىِّ العَظِيمِ.

يـا سـادَتِى رَغِبْتُ إِلَيكُمـا وَ إِلى زِيارَتِكُما بَعـدَ أَنْ زَهِـدَ فِيكُما وفى زِيارَتِكُما أَهْلُ الـدُّنْيا، فَلا خَيَّبَنِىَ اللّهُ ما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فى زِيارَتِكُما، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عَميره: فسألت صـفوان فقلت له: إنّ علقمه بن محمّد الحضـرمىّ لم يأتنا بهذا عن أبى جعفر عليه السـلام؛ إنّما أتانا بدعاء الزّياره؟!

۱- (۱) - أثبتناه كما فى هامش المصدر..

فقال صفوان: وردت مع سيّدى أبى عبداللّه عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الّذى فعلناه فى زيارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع - بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا.

ثمّ قال لى صفوان: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام: تعاهد هذه الزياره وادع بهذا الدعاء وزُرْ به، فإنّى ضامن على اللّه تعالى لكلّ من زار بهذه الزياره ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بُعد أنّ زيارته مقبوله، وسعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّه من اللّه بالغاً ما بلغت، ولا يخيّبه.

يا صفوان، وجدت هذه الزياره مضمونه بهذا الضمان عن أبى، وأبى عن أبيه علىّ بن الحسين عليهم السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مضموناً بهذا الضمان، ورسول اللّه صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن اللّه عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان، قد آلى اللّه على نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذه الزياره من قربٍ أو بُعدٍ ودعا بهذا الدعاء قبلتُ منه زيارته، وشفّعته فى مسألته بالغاً ما بلغ، وأعطيته سؤله، ثمّ لا ينقلب عنّى خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّه والعتق من النار، وشفّعته فى كلّ من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى اللّه تعالى بذلك على نفسه، وأشهدَنا بما شهدتْ به ملائكه ملكوته على ذلك. ثمّ قال جبرئيل: يا رسول اللّه، أرسلَنى إليك سروراً وبشرى لك، وسروراً وبشرى لعلىّ وفاطمه والحسن والحسين، وإلى الأئمّه من وُلدك إلى يوم القيامه، فدام يامحمّد سرورك وسرور علىّ وفاطمه والحسن والحسين والأئمّه وشيعتكم إلى يوم البعث.

ثمّ قال صفوان: قال لی أبو عبداللّه علیه السلام: یا صفوان، إذا حدث لک إلی اللّه حاجه فزر بهذه الزیاره من حیث کنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربّک حاجتک تأتک من اللّه، واللّه غیر مخلف وعده ورسوله صلی الله علیه و آله بمنّه، والحمد للّه(۱).

زیاره وارث

هذه الزیاره التی تُعرف بزیاره وارث هی قسم من الزیاره المطلقه للإمام الحسین علیه السلام التی رواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن الإمام الصادق علیه السلام، ارتأینا الاکتفاء بها لیتمکن الزائر من زیارته علیه السلام بها فی الأزمنه المختلفه والأماکن المتفرّقه.

السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهیمَ خَلیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ مُوسیٰ کَلیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبیبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أمیرِالمؤمِنینَ عَلَیهِ السَّلامُ وَلِیِّ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ خَدیجَهَ الکُبریٰ.

السَّلامُ عَلیکَ یا ثارَ اللّهِ وابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوتورَ.

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۷۷۳-۷۸۲، عنه البحار: ۲۹۳/۱۰۱ ح ۲، وص ۲۹۶ ح ۳، وفی مصباح الزائر: ۴۱۶ (ط: ۲۷۲) مثله. ورواه ابن المشهدی فی المزار الکبیر: ۲۷۵-۲۹۳ باختلاف دون أن یشیر فیه إلی الزیاره التی رواها علقمه، وأورد الدعاء فی ذیل زیاره لأمیر المؤمنین علیه السلام. وذکر الشهید فی مزاره: ۵۵ الدعاء من غیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۱/۳ رقم ۱۱۷۹، وص ۱۶۵ رقم ۹۷۶، وص ۵۳۹ رقم ۱۲۱۷. وانظر: ج ۲۸۳/۲ ضمن رقم ۶۰۴..

أشهَدُ أنَّکَ قَد أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَیتَ الزَّکاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَأطَعتَ اللّهَ وَرَسُولَهُ، حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهَ قَتَلَتکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهَ ظَلَمَتکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهَ سَمِعَتْ بِذٰلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

یا مَولایَ یا أبا عَبدِاللّهِ، أشهَدُ أنَّکَ کُنتَ نُوراً فی الأصلابِ الشّامِخَهِ وَالأرحامِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلبِسْکَ مِن مُدلَهِمّاتِ ثِیابِها.

وَأشهَدُ أنَّکَ مِن دَعائِمِ الدِّینِ، وَأرکانِ المؤمِنینَ.

وَأشهَدُ أنَّکَ الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، الرَّضِیُّ الزَّکیُّ، الهادِی المَهدِیُّ.

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّهَ مِن وُلدِکَ کَلِمَهُ التَّقویٰ، وَأعلامُ الهُدیٰ، وَالعُروَهُ الوُثقیٰ، وَالحُجَّهُ عَلیٰ أهلِ الدُّنیا.

وَأُشهِدُ اللّهَ وَمَلآئِکَتَهُ وَأنبیاءَهُ وَرُسُلَهُ أنّی بِکُم مُؤمِنٌ، وَبِإیابِکُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِینی وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَقلبی لِقَلبِکُم سِلْمٌ، وَأمری لِأمرِکُم مُتَّبِعٌ [ونُصرَتی لَکُم مُعَدَّه](۱)، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم، وَعَلیٰ أرواحِکُمْ، وَعَلیٰ أجسادِکُم، وَعَلیٰ أجسامِکُم، وَعلیٰ شاهِدِکُم، وَعلیٰ غائِبِکُم، وَعَلیٰ ظاهِرِکُم، وَعَلیٰ باطِنِکُم(۲).

۱- (۱) - من مزار الشهید..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۷۲۰؛ عنه البحار: ۱۹۹/۱۰۱ ح ۳۲. وفی مزار الشهید: ۱۲۳ مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۳/۳ رقم ۱۱۵۷..

زیاره الناحیه

وهی الزیاره التی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

ممّا خرج من الناحیه إلیٰ أحد الأبواب قال: تقف علیه صلّی اللّه علیه وتقول:

السَّلامُ عَلیٰ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ مِنْ خَلیقَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ شِیثٍ وَلِیِّ اللّهِ وَخِیرَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ إدرِیسَ القائِمِ للّهِ بِحُجَّتِهِ.

السَّلامُ عَلیٰ نُوحٍ الُمجابِ فی دَعوَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ هُودٍ المَمْدُودِ مِنَ اللّهِ بِمَعونَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ صالِحٍ الَّذی تَوَّجَهُ اللّهُ بِکَرامَتِهِ.

السَّلامُ عَلیٰ إبراهِیمَ الَّذی حَباهُ اللّهُ بِخِلَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ إسماعِیلَ الَّذی فَداهُ اللّهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ إسحاقَ الَّذی جَعَلَ اللّهُ النُّبُوَّهَ فی ذُرِّیَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ یَعقوبَ الَّذی رَدَّ اللّهُ عَلَیهِ بَصَرَهُ بِرَحمَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ یُوسُفَ الَّذی نَجّاهُ اللّهُ مِنَ الجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

[السَّلامُ عَلیٰ مُوسَی الَّذی فَلَقَ اللّهُ لَهُ البَحرَ بِقُدرَتِهِ،](۱) السَّلامُ عَلیٰ هارونَ الَّذی خَصَّهُ اللّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ شُعَیبٍ الَّذی نَصَرَهُ اللّهُ عَلیٰ أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ داوُدَ الَّذی تابَ اللّهُ عَلَیهِ مِنْ خَطیئَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ سُلَیمانَ الَّذی ذَلَّتْ لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أیُّوبَ الَّذی شَفاهُ اللّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، [السَّلامُ عَلیٰ یُونُسَ الَّذی أنْجَزَ اللّهُ لَهُ مَضمونَ عِدَتِهِ،](۲) السَّلامُ عَلیٰ عُزَیرٍ الَّذی أحْیاهُ اللّهُ بَعدَ مِیتَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ زَکَرِیّا الصّابِرِ فی مِحنَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ یَحیی الَّذی أزلَفَهُ اللّهُ بِشَهادَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ عِیسیٰ رُوحِ اللّهِ وَکَلِمَتِهِ.

السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ حَبیبِ اللّهِ وَ صَفوَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أمیرِالمُؤمِنینَ عَلِیِّ بنِ

۱- (۱) - من مصباح الزّائر والبحار..

۲- (۲) . - من مصباح الزّائر والبحار..

أبی طالِبٍ الَمخصوصِ بِأُخُوَّتِهِ، [السَّلامُ عَلیٰ فاطِمَهَ الزَّهراءِ ابْنَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أبی مُحَمَّدٍ الحَسَنِ وَصِیِّ أبِیهِ وَخَلِیفَتِهِ.

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ، الَّذی سَمَحَتْ نَفسُهُ بِمُهجَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ أطاعَ اللّهَ فی سِرِّهِ وَعَلانِیَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ جَعَلَ اللّهُ الشِّفاءَ فی تُربَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنِ الإجابَهُ تَحتَ قُبَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنِ الأئِمَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَی ابنِ خاتَمِ الأنبیاءِ، السَّلامُ عَلَی ابنِ سَیِّدِ الأوصِیاءِ، السَّلامُ عَلَی ابنِ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَی ابنِ خَدیجَهَ الکبریٰ، السَّلامُ عَلَی ابنِ سِدرَهِ المُنتَهیٰ، السَّلامُ عَلَی ابنِ جَنَّهِ المَأویٰ، السَّلامُ عَلَی ابنِ زَمزَمَ وَالصَّفا، السَّلامُ عَلَی المُرمَّلِ بِالدِّماءِ، السَّلامُ عَلَی المَهتُوکِ الخِباءِ، السَّلامُ عَلیٰ خامِسِ أصحابِ الکِساءِ، السَّلامُ عَلیٰ غَرِیبِ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلیٰ شَهِیدِ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلیٰ قَتِیلِ الأدعِیاءِ، السَّلامُ عَلیٰ ساکِنِ کَربَلاء، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ بَکَتهُ مَلآئِکَهُ السَّماءِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ ذُرِّیَّتُهُ الأزکِیاءُ.

السَّلامُ عَلیٰ یَعسوبِ الدِّینِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنازِلِ البَراهِینِ، السَّلامُ عَلَی الأئِمَّهِ السّاداتِ.

السَّلامُ عَلَی الجُیوبِ المُضَرَّجاتِ، السَّلامُ عَلَی الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، السَّلامُ عَلَی النُّفُوسِ المُصْطَلَماتِ، السَّلامُ عَلَی الأرواحِ المُختَلَساتِ، السَّلامُ عَلَی الأجسادِ العارِیاتِ، السَّلامُ عَلَی الجُسومِ الشّاحِباتِ، السَّلامُ عَلَی الدِّماءِ السّائِلاتِ، السَّلامُ عَلَی الأعضاءِ المُقَطَّعاتِ، السَّلامُ عَلَی الرُّؤوسِ المُشالاتِ، السَّلامُ عَلَی النِّسوَهِ البارِزاتِ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ رَبِّ العالَمینَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلیٰ آبائِک الطّاهِرینَ، السَّلامُ عَلَیک وعلی أبنائک المُستَشهَدینَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلیٰ ذُرِّیَّتِک النّاصِرینَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلَی المَلائِکَهِ المُضاجِعینَ.

السَّلامُ عَلَى القَتِيلِ المَظلومِ، السَّلامُ عَلىٰ أخِيهِ المَسمُومِ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيٍّ الكَبِيرِ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

السَّلامُ عَلَى الأبدانِ السَّلِيبَهِ، السَّلامُ عَلَى العِترَهِ الغَرِيبَهِ، السَّلامُ عَلَى المُحَدَّلِينَ فى الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلَى النّازِحِينَ عَن الأوطانِ، السَّلامُ عَلَى المَدفونِينَ بِلا أكفانٍ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُفَرَّقَهِ عَنِ الأبدانِ.

السَّلامُ عَلى المُحتَسِبِ الصّابِرِ، السَّلامُ عَلَى المَظلُومِ بِلا ناصِرٍ، السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ التُّربَهِ الزّاكِيَهِ](1) ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ القُبَّهِ السّامِيَهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الجَليلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبرَئِيلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ناغاهُ فى المَهدِ مِيكائِيلُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ هُتِكَتْ حُرمَتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، السَّلامُ عَلَى المُغتَسَلِ بِدَمِ الجِراحِ، السَّلامُ عَلَى المُجَرَّعِ بِكاساتِ الرِّماحِ، السَّلامُ عَلَى المُضامِ المُستَباحِ، السَّلامُ عَلَى المَهجُورِ فى الوَرىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ تَوَلّى دَفْنَهُ أهلُ القُرىٰ.

السَّلامُ عَلَى المَقطوعِ الوَتِينِ، السَّلامُ عَلَى المُحامِى بِلا مُعِينٍ، السَّلامُ عَلَى الشَّيبِ الخَضِيبِ، السَّلامُ عَلىٰ الخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلامُ عَلَى البَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلامُ عَلَى الثَّغرِ المَقروعِ(2) بِالقَضِيبِ، السَّلامُ عَلَى الوَدَجِ المَقطوعِ، السَّلامُ عَلَى الرَّأسِ المَرفُوعِ، السَّلامُ عَلَى الأجسامِ العارِيَهِ فى الفَلَواتِ، تَنهَشُها الذِّئابُ العادِياتُ، وَتَختَلِفُ إلَيها السِّباعُ الضّارِياتُ.

١- (١) - ما بين المعقوفين - أى ما بعد «بأُخوّته» فى أوّل ص ١٠٦ إلى هنا - أثبتناه من مصباح الزّائر والبحار: ص ٣١٧. قال المجلسى: وفى روايتى المفيد والمزار الكبير بعد قوله «المخصوص بأُخوّته» قوله «السّلام على صاحب القبّه الساميه»؛ والظاهر أنه سقط من النسّاخ الزياره الّتى ألحقناها من روايه السيّد «البحار: ٣٢٨/١٠١ ذيل ح ٩»..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاىَ، وَعَلَى المَلائِكَهِ المُرَفرِفِينَ(۱) حَولَ قُبَّتِكَ، الحافِّينَ بِتُربَتِكَ، الطّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ، الوارِدِينَ لِزِيارَتِكَ، السَّلامُ عَلَيكَ، فَإنِّى قَصَدتُ إلَيكَ، وَرَجَوتُ الفَوزَ لَدَيكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ سَلامَ العارِفِ بِحُرمَتِكَ، الُمخلِصِ فى وِلايَتِكَ، المُتَقَرِّبِ إلَى اللّهِ بِمَحَبَّتِكَ، البَرِىْءِ مِنْ أعدائِكَ، سَلامَ مَنْ قَلبُهُ بِمُصابِكَ مَقروحٌ، وَدَمعُهُ عِندَ ذِكرِكَ مَسفُوحٌ، سَلامَ المَفجُوعِ المَحزونِ الوالِهِ المُستَكِينِ، سَلامَ مَنْ لَو كانَ مَعَكَ بِالطُّفوفِ لَوَقاكَ بِنَفسِهِ حَدَّ السُّيوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَكَ لِلحُتوفِ، وَجاهَدَ بَينَ يَدَيكَ، وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيكَ، وَفَداكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، [وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِداءٌ](۲) ، وَأهلُهُ لِاهلِكَ وِقاءٌ.

فَلَئِنْ أخَّرَتْنى الدُّهورُ، وَعاقَنِى عَنْ نَصرِكَ المَقدورُ، وَلَمْ أكُنْ لِمَنْ حارَبَكَ مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ العَداوَهَ مُناصِباً، فَلَأنْدُبَنَّكَ صَباحاً وَمَساءً، وَلَأبكِيَنَّ عَلَيكَ بَدَلَ الدُّموعِ دَماً، حَسرَهً عَلَيكَ، وَتَأَسُّفاً عَلَى ما دَهاكَ وَتَلَهُّفاً، حَتّى أمُوتَ بِلَوعَهِ المُصابِ، وَغُصَّهِ الِاكتِيابِ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ وَالعُدوانِ، وَأَطَعتَ اللّهَ وَما عَصَيتَهُ، وَتَمَسَّكتَ بِهِ وَبِحَبلِهِ فَأَرضَيتَهُ، وَخَشِيتَهُ وَراقَبتَهُ وَاستَجَبْتَهُ، وَسَنَنتَ السُّنَنَ، وَأطفَأْتَ الفِتَنَ، وَدَعَوتَ إلَى الرَّشادِ، وَأوضَحتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ الجِهادِ(۳).

وَكُنتَ للّهِ طائِعاً، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله تابِعاً، وَلِقَولِ أبِيكَ سامِعاً، وإلَى وَصِيَّهِ أخيكَ مُسارِعاً، وَلِعِمادِ الدِّينِ رافِعاً، وَلِلطُّغيانِ قامِعاً، وَلِلطُّغاهِ مُقارِعاً، وَلِلأُمَّهِ ناصِحاً، وَفى غَمَراتِ المَوتِ سابِحاً، وَلِلفُسّاقِ مُكافِحاً، وَبِحُجَجِ اللّهِ قائِماً، وَلِلإسلامِ وَالمُسلِمِينَ

۱- (۱) - أثبتناه كما فى مصباح الزائر..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى البحار..

راحِماً، وَلِلحَقِّ ناصِراً، وَعِندَ البَلاءِ صابِراً، وَلِلدِّينِ كالِئاً، وَعَنْ حَوزَتِهِ مُرامِياً، وَعَنِ الشَّرِيعَهِ مُحامِياً.

تَحوطُ الهُدىٰ وَتَنصُرُهُ، [وَتَبسُطُ العَدلَ وَتَنشُرُهُ، وَتَنصُرُ الدِّينَ وَتُظهِرُهُ، وَتَكُفُّ](۱) العايثَ وَتَزجُرُهُ، [وَ](۲) تَأخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُساوِي فِي الحُكْمِ بَينَ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنتَ رَبِيعَ الأيتامِ، وَعِصمَهَ الأنامِ، وَعِزَّ الإسلامِ، وَمَعدِنَ الأحكامِ، وَحَلِيفَ الإنعامِ، سالِكاً طَرائِقَ جَدِّك وَأبِيكَ، مُشبِهاً فِي الوصيّهِ(۳) لِأخِيكَ.

وَفِيَّ الذِّمَمِ، رَضِيَّ(۴) الشِّيَمِ، ظاهِرَ الكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فِي الظُّلَمِ، قَوِيمَ الطَّرائِقِ(۵) ، كَرِيمَ الخَلائِقِ، عَظِيمَ السَّوابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ المَناقِبِ، مَحمودَ الضَّرائِبِ، جَزِيلَ المَواهِبِ، حَلِيمٌ رَشِيدٌ مُنِيبٌ، جَوادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ، إمامٌ شَهِيدٌ، أوّاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ.

كُنتَ لِلرَّسُولِ صلى الله عليه و آله وَلَداً، وَلِلقُرآنِ مُنقِذاً(۶) ، وَلِلأُمَّهِ عَضُداً، وَفِي الطّاعَهِ مُجتَهِداً، حافِظاً لِلعَهدِ وَالمِيثاقِ، ناكِباً عَنْ سُبُلِ الفُسّاقِ، باذِلاً لِلمَجهودِ، طَوِيلَ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ.

زاهِداً فِي الدُّنيا زُهدَ الرّاحِلِ عَنها، ناظِراً إلَيها بِعَينِ المُستَوحِشِينَ مِنها، آمالُك عَنها مَكفُوفَهٌ، وَهِمَّتُك عَنْ زِينَتِها مَصرُوفَهٌ، وَألحاظُك عَنْ بَهجَتِها مَطرُوفَهٌ، وَرَغبَتُك فِي الآخِرَهِ مَعرُوفَهٌ.

حَتّىٰ إذَا الجَورُ مَدَّ باعَهُ، وَسَفَرَ الظُّلمُ قِناعَهُ، وَدَعا الغَيُّ أتباعَهُ، وَأنتَ فِي حَرَمِ جَدِّك قاطِنٌ، وَلِلظّالِمِينَ مُباينٌ، جَلِيسُ البَيتِ وَالمِحرابِ، مُعتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ، تُنكِرُ المُنكَرَ بِقَلبِك وَلِسانِكَ عَلىٰ قَدْرِ طاقَتِك وَإمكانِكَ، ثُمَّ اقْتَضاك العِلمُ لِلإنكارِ(۷) ، وَلَزِمَك أنْ

۱- (۱) من البحار..

۲- (۲) . - من البحار.

۳- (۳) - أثبتناه كما فى البحار..

۴- (۴) . - أثبتناه كما فى البحار..

۵- (۵) - أثبتناه كما فى البحار..

۶- (۶) أثبتناه كما فى البحار - الطبعه الحجريه -..

۷- (۷) أثبتناه كما فى البحار - الطبعه الحجريه -...

تُجاهِدَ الفُجّارَ، فَسِرْتَ فی أولادِک وَأهالِیکَ، وَشیعَتِک وَمَوالِیکَ، وَصَدَعتَ بِالحَقِّ وَالبَیِّنَهِ، وَدَعَوتَ إلَی اللّهِ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأمَرتَ بِإقامَهِ الحُدودِ، وَالطّاعَهِ لِلمَعبودِ، وَنَهَیتَ عَنِ الخَبائِثِ(۱) وَالطُّغیانِ، وَواجَهوک بِالظُّلمِ وَالعُدوانِ.

فَجاهَدْتَهُم بَعدَ الإیعادِ(۲) لَهُمْ، وَتَأکیدِ الحُجَّهِ عَلَیهِم، فَنَکَثُوا ذِمامَک وَبَیعَتَک، وَأسخَطُوا رَبَّک وَجَدَّک، وَبَدَؤوک بِالحَربِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنتَ جُنودَ الفُجّارِ، وَاقْتَحَمتَ قَسْطَلَ الغُبارِ، مُجالِداً بِذِی الفَقارِ، کَأنَّک عَلِیٌّ الُمختارُ.

فَلَمّا رَأوک ثابِتَ الجَأْشِ غَیرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبوا لَک غَوائِلَ(۳) مَکرِهِم، وَقابَلُوک بِکَیدِهِم وَشَرِّهِم، وَأمَرَ اللَّعِینُ جُنودَهُ فَمَنَعُوک الماءَ وَوُرودَهُ، وَ ناجَزُوکَ القِتالَ، وَ عاجَلوک النِّزالَ، وَرَشَقُوک بِالسِّهامِ وَالنِّبالِ، وَبَسَطُوا إلَیک أکُفَّ الإصطِلامِ، وَلَمْ یَرعَوا لَک ذِماماً، وَلا راقَبوا فِیک أثاماً(۴) فی قَتلِهِم أولِیاءَک، وَنَهبِهِم رِحالَک، [وَ](۵) أنتَ مُقَدَّمٌ فی الهَیَواتِ، وَمُحتَمِلٌ لِلأذِیّاتِ، وَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبرِک مَلائِکَهُ السَّماواتِ، وَأحدَقُوا بِک من کُلِّ الجِهاتِ، وَأثخَنُوک بِالجِراحِ، وَحالُوا بَینَک وَبَینَ الرَّواحِ، وَلَمْ یَبقَ لَک ناصِرٌ، وَأنتَ مُحتَسِبٌ [صابِرٌ](۶) تَذُبُّ عَنْ نِسوَتِک وَأولادِک، حَتّیٰ نَکَسُوک عَنْ جَوادِک، فَهَوَیتَ إلَی الأرضِ جَرِیحاً، تَطَؤُک الخُیُولُ بِحَوافِرِها، وَتَعلُوک الطُّغاهُ بِبَواتِرِها(۷).

قَدْ رَشَحَ لِلمَوتِ جَبینُک، وَاختَلَفَت بِالإنقِباضِ وَالإنبِساطِ شِمالُک وَیَمِینُک، تُدِیرُ طَرْفاً خَفِیّاً إلیٰ رَحلِک وَبَیتِک، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفسِک عَنْ وَلَدِک وَأهلِک.

وَأسرَعَ فَرَسُک شارِداً، وَإلیٰ خِیامِک قاصِداً، مُحَمحِماً باکِیاً؛ فَلَمّا رَأینَ النِّساءُ جَوادَک مَخزِیّاً، وَنَظَرْنَ سَرجَک عَلَیهِ مَلوِیّاً، بَرَزْنَ مِنَ الخُدورِ ناشِراتِ الشُّعورِ، عَلی الخُدودِ (۸)

۱- (۱) أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) . - أثبتناه کما فی البحار.

۳- (۳) . - أثبتناه کما فی البحار.

۴- (۴) . - أثبتناه کما فی البحار..

۵- (۵) - من البحار..

۶- (۶) . - من البحار..

۷- (۷) أثبتناه کما فی البحار..

۸- (۸) أثبتناه کما فی البحار..

لاطِماتٍ، لِلوُجوهِ(۱) سافِراتٍ، بِالعَويلِ داعِياتٍ، وَبَعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ(۲) ، وَإلىٰ مَصرَعِك مُبادِراتٍ، وَالشِّمرُ جالِسٌ عَلىٰ صَدرِكَ، مُولِغٌ سَيفَهُ فی نَحرِكَ، قابِضٌ عَلىٰ شَيبَتِك بِيَدِهِ، ذابِحٌ لَك بِمُهنَّده.

قَدْ سَكَنَتْ حَواسُّكَ، وَخَفِيَتْ أنفاسُكَ، وَرُفِعَ عَلَى القَنا رأسُكَ، وَسُبِيَ أهلُك كالعَبيدِ(۳) ، وَصُفِّدوا فی الحَدِيدِ، فَوقَ أقتابِ المَطِيّاتِ، تَلفَحُ وُجوهَهُم حَرُّ الهاجِراتِ، يُساقُونَ فی البَرارى وَالفَلَواتِ، أيدِيهِم مَغلُولَةٌ إلَى الأعناقِ، يُطافُ بِهِم فی الأسواقِ، فَالوَيلُ لِلعُصاهِ الفُسّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتلِكَ الإسلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاةَ وَالصِّيامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأحكامَ، وَهَدَمُوا قَواعِدَ الإيمانِ، وَحَرَّفُوا آياتِ القُرآنِ، وَهَمَلَجُوا فی البَغيِ وَالعُدوانِ.

[لَقَدْ](۴) أصبَحَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ أجْلِكَ مَوتُوراً، وَعادَ كِتابُ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهجُوراً، وَغُودِرَ الحَقُّ إذ قُهِرتَ مَقهوراً، وَفُقِدَ بِفَقدِك التَّكبِيرُ وَالتَّهلِيلُ، وَالتَّحرِيمُ وَالتَّحلِيلُ، وَالتَّنزِيلُ وَالتَّأوِيلُ، وَظَهَرَ بَعدَك التَّغيِيرُ وَالتَّبدِيلُ، وَالإلحادُ وَالتَّعطِيلُ، وَالأهواءُ وَالأضالِيلُ، وَالفِتَنُ وَالأباطِيلُ.

فَقامَ ناعِيك عِندَ قَبرِ جَدِّك الرَّسولِ صلى الله عليه و آله فَنَعاك إلَيهِ بِالدَّمعِ الهَطولِ قائِلًا: يا رَسولَ اللّهِ، قُتِلَ سِبطُك وَفَتاكَ، وَاستُبِيحَ أهلُك وَحَماكَ، وَسُبِيَتْ بَعدَك ذَراريكَ، وَوَقَعَ المَحذورُ بِعِترَتِك وَذُرِّيَّتِكَ، فَانْزَعَجَ الرَّسولُ، وَبَكَىٰ قَلبُهُ المَهولُ، وَعزّاهُ بِكَ المَلآئِكَهُ وَالأنبياءُ، وَفُجِعَتْ بِك أُمُّك الزَّهراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنودُ المَلآئِكَهِ المُقَرَّبِينَ تُعَزِّى أباك أمِيرَ المؤمِنِينَ، وَأُقِيمَتْ لَك المَآتِمُ فی أعلىٰ عِلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ(۵) عَلَيك الحُورُ العِينُ، وَبَكَتِ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَالجِنانُ وَسُكّانُها، وَالهِضابُ وَأقطارُها، وَالأرضُ وَأقطارُها، وَالبِحارُ

۱- (۱) - أثبتناه كما فی البحار..

۲- (۲) . - أثبتناه كما فی البحار..

۳- (۳) - أثبتناه كما فی البحار..

۴- (۴) - من البحار..

۵- (۵) . - أثبتناه كما فی البحار..

وَحِيتانُها، وَمَكّهُ وَبُنيانُها، وَالجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالبَيتُ وَالمَقامُ، وَالمَشعَرُ الحَرامُ، وَالحِلّ وَالإحرامُ.

اللّهُمَّ فَبِحُرمَهِ هذا المَكانِ المُنيفِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنى فى زُمرَتِهِم، وَأدخِلْنى الجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِم.

اللّهُمَّ فإنِّى أتَوَسَّلُ إلَيكَ يا أسرَعَ الحاسِبينَ، وَيا أكرَمَ الأكرَمِينَ، وَيا أحكَمَ الحاكِمينَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسولِكَ إلَى العالَمينَ أجمَعِين، وَبِأخِيهِ وَابنِ عَمِّهِ الأنزَعِ البَطِينِ، العالِمِ المَكِينِ، عَلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ، وَبِفاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَبِالحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصمَهِ المُتَّقِينَ، وَبِأبِى عَبدِاللّهِ الحُسَينِ أكرَمِ المُستَشهَدِينَ، وَبِأولادِهِ المَقتُولِينَ، وَبِعِترَتِهِ المَظلومِينَ، وَبِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قِبلَهِ الأوّابِينَ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ أصدَقِ الصّادِقِينَ، وَمُوسى بنِ جَعفَرٍ مُظهِرِ البَراهِينِ، وَعَلِيِّ بنِ مُوسىٰ ناصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قُدوَهِ المُهتَدِينَ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ أزهَدِ الزّاهِدِينَ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وارِثِ المُستَخلَفِينَ، وَالحُجَّهِ عَلَى الخَلقِ أجمَعِينَ، أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِينَ الأبَرِّينَ، آلِ طه وَيس، وَأنْ تَجعَلَنى فى القِيامَهِ مِنَ الآمِنينَ المُطمَئِنِّينَ الفائِزِينَ، الفَرِحِينَ المُستَبشِرِينَ.

اللّهُمَّ اكْتُبنى فى المُسلِمِينَ، وَألْحِقْنى بِالصّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لى لِسانَ صِدقٍ فى الآخِرِينَ، وَانْصُرنِى عَلَى الباغِينَ، وَاكْفِنى كَيدَ الحاسِدِينَ، وَاصْرِفْ عَنِّى مَكرَ الماكِرِينَ، وَاقْبِضْ عَنِّى أيدِىَ الظّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَينِى وَبَينَ السّادَهِ المَيامِينِ فى أعلىٰ عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أنْعَمتَ عَلَيهِمْ مِنَالنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ إنّى أُقسِمُ عَلَيكَ بِنَبِيِّكَ المَعصومِ، وَبِحُكمِكَ المَحتُومِ، وَنَهيِكَ المَكتُومِ، وَبِهذا القَبرِ المَلمُومِ، المُوَسَّدِ فى كَنَفِهِ الإمامُ المَعصومُ، المَقتولُ المَظلومُ، أنْ تَكشِفَ ما بِى مِنَ الغُمومِ، وَتَصرِفَ عَنِّى شَرَّ القَدَرِ المَحتُومِ، وَتُجيرَنى مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمومِ.

اللّهُمَّ جَلِّلنی بِنعمَتِکَ، وَرضِّنی بِقَسمِکَ، وَتغَمَّدْنی بِجُودِک وَکَرَمِکَ، وَباعِدْنی مِنْ مَکرِک وَنِقَمِکَ.

اللّهُمَّ اعْصِمْنی مِنَ الزَّلَلِ، وَسدِّدْنی فی القَولِ وَالعَمَلِ، وَافْسَحْ لی فی مُدَّهِ الأجَلِ، وَأعفِنی مِنَ الأوجاعِ وَالعِلَلِ، وَبَلِّغْنی بِمَوالِیَّ وَبِفَضلِک أفضَلَ الأمَلِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوبَتِی، وَارْحَمْ حَیرَتی، وَأقِلْنی عَثرَتی، وَنَفِّسْ کُربَتِی، وَاغْفِرْ لی خَطِیئَتی، وَأصْلِحْ لی فی ذُرِّیَّتِی.

اللّهُمَّ لا تَدَعْ لی فی هذا المَشهَدِ المُعَظَّمِ وَالمَحَلِّ المُکَرَّمِ ذَنباً إلّاغَفَرتَهُ، وَلا عَیباً إلّا سَتَرتَهُ، وَلا غَمّاً إلّاکَشَفتَهُ، وَلا رِزْقاً إلّابَسَطتَهُ، وَلا جاهاً إلّاعَمَّرتَهُ، وَلا فَساداً إلّا أصلَحتَهُ، وَلا أمَلاً إلّابَلَّغتَهُ، وَلا دُعاءً إلّاأجَبْتَهُ، وَلا مَضِیقاً إلّافَرَجْتَهُ، وَلا شَمْلاً إلّا جَمَعتَهُ، وَلا أمْراً إلّاأتمَمْتَهُ، وَلا مالاً إلّاکَثَّرتَهُ، وَلا خُلْقاً إلّاحَسَّنتَهُ، وَلا إنفاقاً إلّا أخلَفتَهُ، وَلا حالاً إلّاعَمَرتَهُ، وَلا حسوداً إلّاقَمَعْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلّاأرْدَیتَهُ، (وَلا شَرّاً إلّا کَفَیتَهُ،)(۱) وَلا مَرَضاً إلّاشَفَیتَهُ، وَلا بَعیداً إلّاأدْنَیتَهُ، وَلا شَعَثاً إلّالَمَمتَهُ، وَلا سُؤلاً إلّا أعطَیتَهُ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک خَیرَ العاجِلَهِ، وَثَوابَ الآجِلَهِ.

اللّهُمَّ أغْنِنی بِحَلالِک عَنِ الحَرامِ، وَبِفَضلِک عَنْ جَمِیعِ الأنامِ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک عِلماً(۲) نافِعاً، وَقَلباً خاشِعاً، وَیَقِیناً شافِیاً، وَعَمَلاً زاکِیاً، وَصَبراً جَمِیلاً، وَأجراً جَزِیلاً.

اللّهُمَّ ارْزُقْنی شُکرَ نِعْمَتِک عَلَیَّ، وَزِدْ فی إحسانِک وَکَرَمِک إلَیَّ، وَاجْعَلْ قَولِی فی النّاسِ مَسموعاً، وَعَمَلی عِندَک مَرفُوعاً، وَأثَرِی فی الخَیراتِ مَتبُوعاً، وَعَدُوِّی مَقمُوعاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأخیارِ، فی آناءِ اللَّیلِ وَأطرافِ النَّهارِ؛ وَاکْفِنِی

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) . - أثبتناه کما فی البحار..

شَرَّالأشرارِ، وَطَهِّرْنی مِنَالذُّنُوبِ وَالأوْزارِ، وَأجِرْنی مِنَ النّارِ، وَأدْخِلْنی دارَ القَرارِ، [وَاغْفِرْ](۱) لی وَلِجَمیعِ إخْوانی فِیک وَأخَواتی المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ توجّه إلی القبله وصلّ رکعتین، وتقرأُ فی الأُولی سوره الأنبیاء وفی الثانیه الحشر، وتقنت فتقول:

لا إلَهَ إلّااللّهُ الحَلیمُ الکَریمُ، لا إلَهَ إلّااللّهُ العَلِیُّ العَظِیمُ، لا إلَهَ إلّااللّهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبعِ، وَالأرَضینَ السَّبعِ، وَما فِیهِنَّ وَما بَینَهُنَّ، خِلافاً لِأعدائِهِ، وَتَکذِیباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإقراراً لِرُبُوبِیَّتِهِ، وَخُشوعاً لِعِزَّتِهِ.

الأوَّلُ بِغَیرِ أوَّلٍ، وَالآخِرُ إلی غَیرِ آخِرٍ، الظّاهِرُ عَلی کُلِّ شَیْءٍ بِقُدرَتِهِ، الباطِنُ دُونَ کُلِّ شَیْءٍ بِعِلمِهِ وَلُطفِهِ، لا تَقِفُ العُقولُ عَلی کُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلاتُدرِکُ الأوهامُ حَقیقَهَ ماهِیَّتِهِ، وَلا تَتَصوَّرُ الأنفُسُ مَعانِیَ کَیفِیَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلی الضَّمائِرِ، عارِفاً بِالسَّرائِرِ یَعلَمُ خائِنَهَ الأعْیُنِ وَما تُخفِی الصُّدُورُ(۲).

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُک عَلی تَصدِیقی رَسولَکَ صلی الله علیه و آله، وَإیمانِی بِهِ، وَعِلْمِی بِمَنزِلَتِهِ، وَإنِّی أشهَدُ أنَّهُ النَّبِیُّ الَّذی نَطَقَتِ الحِکمَهُ بِفَضلِهِ، وَبَشَّرَتِ الأنبیاءُ بِهِ، وَدَعَتْ إلی الإقرارِ بِما جاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلی تَصدِیقِهِ بِقَولِهِ تَعالی: الَّذی یَجِدُونَهُ مَکتُوباً عِندَهُمْ فی التَّوراهِ وَالإنجِیلِ یَأمُرُهُمْ بِالمَعروفِ وَیَنْهاهُمْ عَنِ المُنکَرِ وَیُحِلُّ لَهُمُ الطَّیِّباتِ وَیُحَرِّمُ عَلَیهِمُالخَبائِثَ وَیَضَعُ عَنهُمْ إصرَهُمْ وَالأغلالَالَّتی کانَتْ عَلَیهِمْ(۳).

فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ رَسولِکَ إلَی الثَّقَلَینِ، وَسَیِّدِ الأنبیاءِ المُصطَفَینَ، وَعَلی أخِیهِ وَابْنِ عَمِّهِ، اللَّذَینِ لَمْ یُشرِکا بِک طَرفَهَ عَینٍ أبَداً، وَعَلی فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، وَعَلی سَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ الحَسَنِ وَالحُسَینِ، صَلاهً خالِدَهً الدَّوامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهامِ،

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - غافر: ۱۹..

۳- (۳) - الأعراف: ۱۵۷..

وَزِنَهَ الجِبالِ وَالآكام، ما أورَقَ السَّلامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّياءُ وَالظَّلامُ، وَعلىٰ آلِهِ الطّاهِرِينَ، الأئِمَّهِ المُهتَدِينَ، الذّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجعفَرٍ، وَمُوسىٰ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُجَّهِ، القُوّامِ بِالقِسطِ، وَسُلالَهِ السِّبطِ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک بِحَقِّ هٰذا الإمام فَرَجاً قَرِیباً، وَصَبْراً جَمِیلاً، وَنَصْراً عَزِیزاً، وَغِنیً عَنِ الخَلقِ، وَثَباتاً فی الهُدیٰ، وَالتَّوفِیقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضیٰ، وَرِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَیِّباً مَرِیْئاً دارّاً سائِغاً فاضِلاً مُفَضَّلاً صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَیرِ کَدٍّ وَلا نَکَدٍ، وَلا مِنَّهٍ مِنْ أحَدٍ، وَعافِیَهً مِنْ کُلِّ بَلاءٍ وَسَقَمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّکرَ عَلی العافِیَهِ وَالنَّعماءِ؛ وَإذا جاءَ المَوتُ فَاقْبِضْنا عَلیٰ أحسَنِ ما یَکونُ لَک طاعَهً، عَلیٰ ما أمَرْتَنا مُحافِظِینَ، حَتّیٰ تُؤَدِّیَنا إلیٰ جَنّاتِ النَّعِیمِ، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأوحِشْنِی مِنَ الدُّنیا وَآنِسْنِی بِالآخِرَهِ؛ فَإنَّهُ لا یُوحِشُ مِنَ الدُّنیا إلّاخَوفُکَ، وَلا یُؤنِسُ بِالآخِرَهِ إلّارَجاؤکَ.

اللّهُمَّ لَک الحُجَّهُ لا عَلَیکَ، وَإلَیک المُشتَکیٰ لا مِنکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأعِنّی عَلیٰ نَفْسِیَ الظّالِمَهِ العاصِیَهِ، وَشَهوَتِیَ الغالِبَهِ، وَاخْتِمْ لی بِالعَفوِ وَالعافِیَهِ.

اللّهُمَّ إنَّ اسْتِغْفاری إیّاک وَأنا مُصِرٌّ عَلیٰ ما نَهَیتَ قِلَّهُ حَیاءٍ، وَتَرکِیَ الاِسْتِغفارَ مَعَ عِلمی بِسَعهِ حِلمِکَ تَضییعٌ لِحقِّ الرّجاءِ.

اللّهُمَّ إنَّ ذُنوبی تُؤیِسُنی أن أرجُوَک؛ وإنّ عِلمِی بِسِعَهِ رَحمَتِک یَمنَعُنی(۱) أنْ أخشاکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجائی لَکَ، وَکَذِّبْ خَوفِی مِنکَ، وَکُنْ لی عِندَ أحسَنِ ظَنّی بِک، یا أکرَمَ الأکرَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأیِّدْنی بِالعِصمَهِ، وَأنطِقْ لِسانی بِالحِکمَهِ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَندَمُ عَلیٰ ما ضَیَّعَهُ فی أمسِهِ، وَلا یَغبَنُ حَظَّهُ فی یَومِهِ، وَلا یَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُمَّ إنَّ الغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنىٰ بِكَ وَافْتَقَرَ إلَيكَ، وَالفَقِيرَ مَنِ اسْتَغْنىٰ بِخَلقِكَ عَنكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأغْنِنِي عَنْ خَلقِكَ بِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لايَبسُطُ كَفّاً إلّاإلَيكَ.

اللّهُمَّ إنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنِطَ وَأمامَهُ التَّوبَهُ، وَوَراءَهُ الرَّحمَهُ؛ وَإنْ كُنتُ ضَعيفَ العَمَلِ فَإنِّي فِي رَحمَتِكَ قَوِيُّ الأمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعفَ عَمَلِي لِقُوَّهِ أمَلِي.

اللّهُمَّ إنْ كُنتَ تَعلَمُ [أنَّ](۱) ما فِي عِبادِكَ مَنْ هُوَ أقسىٰ قَلْباً مِنِّي وَأعظَمُ مِنِّي ذنْباً فَإنِّي أعلَمُ أنَّهُ لا مَولىٰ أعظَمَ مِنكَ طَولاً، وَأوسَعَ رَحمَهً وَعَفواً؛ فَيا مَنْ هُوَ أوحَدُ فِي رَحمَتِهِ اغْفِرْ لِمَنْ لَيسَ بِأوحَدَ فِي خَطِيئَتِهِ.

اللّهُمَّ إنَّكَ أمَرتَنا فَعَصَينا، وَنَهَيتَ فَما انْتَهَيْنا، وَذَكَّرتَ فَتَناسَيْنا، وبَصَّرتَ فَتَعامَينا، وَحَدَّدتَ فَتَعَدَّيْنا، وَما كانَ ذلِكَ جَزاءَ إحسانِكَ إلَينا، وَأنتَ أعلَمُ بِما أعْلَنّا وَأخفَيْنا، وَأخبَرُ بِما نَأْتِي وَما أتَيْنا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما أخْطَأْنا وَنَسِينا، وَهَبْ لَنا حُقوقَكَ لَدَينا، وَأتِمَّ إحسانَكَ إلَيْنا، وَأسبِلْ رَحمَتَكَ عَلَينا.

اللّهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ إلَيكَ بِهٰذا الصِّدِّيقِ الإمامِ، وَنَسأَلُكَ بِالحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسولِكَ، وَلأبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفاطِمَهَ أهلِ بَيتِ الرَّحمَهِ، إدْرارَ الرِّزقِ الَّذِي بِهِ قِوامُ حَياتِنا، وَصَلاحُ أحوالِ عِيالِنا، فَأنتَ الكَرِيمُ الَّذِي تُعطِي مِنْ سَعَهٍ، وَتَمنَعُ مِنْ قُدرَهٍ، وَنَحنُ نَسأَلُكَ مِنَ الرِّزقِ ما يَكونُ صَلاحاً لِلدُّنيا، وَبَلاغاً لِلآخِرَهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنا ولِوالِدَيْنا، وَلِجَمِيعِ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمِينَ وَالمُسلِماتِ، الأحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ، وَ آتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَهً وَفِي الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ(۲).

ثمّ تركع وتسجد وتجلس فتتشهّد [وتُسلّم](۳) ، فإذا سبّحت فعفّر خدَّيك وقل:

سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلٰهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبَرُ - أربعين مرَّه -.

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - البقره: ۲۰۱..

۳- (۳) من البحار..

واسأل اللّه العصمه والنّجاه والمغفره، والتوفيق لحُسن العمل والقبول لما يتقرَّب به إليه، ويبتغى به وجهه، وقِف عند الرأس ثمّ صلِّ ركعتين [على](۱) ما تقدَّم.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

زادَ اللّهُ فى شَرَفِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

وادعُ لنفسك ولوالديك ولمن أردت، وانصرف إن شاء اللّه تعالى(۲).

زياره المهدىّ الموعود عليه السلام والاستغاثه به

وهى الّتى ذكرها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر فى عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بعنوان: «استغاثه إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» قال:

تصلّى ركعتين بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

سَلامُ اللّهِ الكامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ القائِمَهُ التّامَّهُ، عَلىٰ حُجَّهِ اللّهِ وَوَلِيِّهِ فى أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلىٰ خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ، وَبَقِيَّهِ العِتْرَهِ وَالصَّفوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإيمانِ، وَمُعلِنِ أحكامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ فى الطُّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّهِ القائِمِ المَهدِىِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضى الطّاهِرِ، ابنِ الوَصِىِّ، ابنِ الأوصِياءِ المَرْضِيِّينَ، الهادى المَهدِىِّ ابنِ الأئِمَّهِ المَعصُومِينَ.

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - المزار الكبير: ۷۱۹-۷۴۵ (ط: ۴۹۶-۵۱۴). عنه البحار: ۳۲۸/۱۰۱ ح ۹، وفى ص ۳۱۷ ح ۸ عن مزار المفيد، وفى ص ۲۳۴ ضمن ح ۳۸ عن مصباح الزائر: ۳۵۴-۳۷۳ (ط: ۲۲۴-۲۳۳) إلى قوله «بشفاعتهم» باختلافٍ وزياده. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۰۹/۳ رقم ۱۱۸۱..

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُستَودَعَ(۱) حُكمِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُعِزَّ المؤمِنِينَ المُستَضْعَفِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُذِلَّ الكافِرِينَ المُتَكَبِّرِينَ الظّالِمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ [يا](۲) صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ اللّهِ. السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ، وَابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الحُجَجِ عَلَى الخَلْقِ أجمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ سَلامَ مُخلِصٍ لَكَ فى الوِلاءِ.

أشهَدُ أنَّكَ الإمامُ المَهدِيُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّكَ الَّذى تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللّهُ فَرَجَكَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمانَكَ، وَكَثَّرَ أنصارَكَ وَأعوانَكَ، وَأنجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِينَ: وَنُرِيدُ أنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفوا فى الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِينَ(۳).

يا مَولايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ اللّه، حاجَتى كذا وكذا فَاشْفَعْ لى فى نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَيكَ بِحاجَتى، لِعِلْمى أنَّ لَكَ عِنْدَاللّه شَفاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقاماً مَحْموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذى بَينَكُم وَبَينَهُ، سَلِ اللّهَ تَعالى فى نُجْحِ طَلِبَتى، وَإجابَةِ دَعوَتى، وَكَشْفِ كُرْبَتى.

وادع بما أحببت، فإنّه يُقضى إن شاء اللّه تعالى(۴).

۱- (۱) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۲- (۲) - من بعض المصادر..

۳- (۳) - القصص: ۵..

۴- (۴) - المزار الكبير: ۹۶۳-۹۶۶ (ط: ۶۷۰-۶۷۲)؛ عنه البحار: ۳۷۳/۱۰۱ ح ۱۶، وفى ج ۹۷/۱۰۲ عن مصباح الزائر: ۶۷۲ (ط: ۴۳۵) إلى قوله: «فقد توجّهت» باختلاف فى بعض الألفاظ، وكذا فى البحار: ۲۴۵/۱۰۲ ح ۸ عن قبس المصباح بإسناده عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن بابويه عن بعض مشايخه فى قصّهٍ إلى قوله: «فاشفع لى فى نجاحها»، والبلد الأمين: ۱۵۸ إلى قوله «حاجتى كذا وكذا» باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۹۵/۴ رقم ۱۴۹۸..

زیاره آل یاسین

ذکر السیّد ابن طاووس فی مصباحه أنّ هذه الزیاره معروفه بالندبه، خرجت من الناحیه المحفوفه بالقدس إلی أبی جعفر محمّد بن عبداللّه الحِمیَری رحمه الله، وأمر أن تُتلی فی السرداب المقدّس، وهی:

بسم اللّه الرّحمن الرَّحیم

لا لأمر اللّه تعقلون(۱) ، ولا من أولیائه تقبلون، حکمه بالغه، [فما تغنی الآیات والنّذر](۲) عن قوم لایؤمنون، والسلام علینا وعلی عباد اللّه الصالحین، [فإذا أردتم التوجّه بنا إلی اللّه تعالی وإلینا، فقولوا کما قال اللّه تعالی](۳):

سَلامٌ عَلیٰ آلِ یاسِینَ (۴) ، ذلِکَ هُوَ الفَضلُ المُبِینُ، وَاللّهُ ذو الفَضلِ العَظِیمِ لِمَنْ(۵) یَهدِیهِ صِراطَهُ المُستَقِیمَ.

قَدْ آتاکُمُ اللّهُ یا آلَ یاسین خِلافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجاری أمرِهِ فِیما قَضاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأرادَهُ فی مَلَکُوتِهِ، فَکَشَفَ لَکُمُ الغِطاءَ، وَأنتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَداؤهُ وَعُلَماؤهُ وَأُمَناؤهُ، وَساسَهُ العِبادِ، وَأرکانُ البِلادِ، وَقُضاهُ(۶) الأحکامِ، وَأبوابُ الإیمانِ وَسُلالَهُ النَّبِیِّینَ، وَصَفوَهُ المُرسَلِینَ، وَعِترَهُ خِیرَهِ رَبِّ العالَمِینَ.

۱- (۱) - قوله: «لا لأمر اللّه تعقلون» یتوهّم من کلامه أنّ هذه الفقرات من أجزاء الزیاره، لا سیّما وقد سقط من النّسخ ما مرّ فی روایه الاحتجاج من قوله علیه السلام: «إذا أردتم التوجّه بنا إلی اللّه تعالی وإلینا فقولوا کما قال اللّه تعالی: سلام علی آل یاسین، فقوله «سلام علی آل یاسین» أوّل الزیاره، أو ما بعده فیکون ذکر الآیه للاستشهاد، لا لأن تُذکر فی الزیاره «البحار: ۱۲۱/۱۰۲»..

۲- (۲) - من البحار. وهی إشاره إلی الآیه ۱۰۱ من سوره یونس..

۳- (۳) - من المزار الکبیر والبحار: ج ۹۴ والمستدرک..

۴- (۴) - الصافّات: ۱۳۰. قال الطبرسی: قرأ ابن عامر ونافع ورویس عن یعقوب: «آل یاسین»، والباقون: «إلیاسین». انظر مجمع البیان: ۳۶۱/۸..

۵- (۵) - أثبتناه کما فی البحار: ج ۱۰۲..

۶- (۶) - أثبتناه کما فی المزار والبحار..

وَمِنْ تَقدِيرِهِ مَنائِحَ العَطاءِ بِكَم إنفاذُهُ مَحْتوماً مَقروناً، فَما شَيءٌ مِنّا إلّاوَأنتُم لَهُ السَّبَبُ وَإلَيهِ السَّبِيلُ.

خِيارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعمَهٌ، وَانْتِقامُهُ مِنْ عَدُوِّكُم سُخطَهٌ، فَلا نَجاهَ وَلا مَفزَعَ إلّاأنتُمْ، وَلا مَذهَبَ عَنكُم، يا أعيُنَ اللّهِ النّاظِرَهَ، وَحَمَلَهَ مَعرِفَتِهِ، وَمَساكِنَ تَوحِيدِهِ فى أرضِهِ وَسَمائِهِ.

وَأنتَ - يا مَولاىَ وَيا حُجَّهَ اللّهِ وَبَقِيَّتَهُ - كَمالُ نِعمَتِهِ، وَوارِثُ أنبيائِهِ وَخُلفائِهِ ما بَلَغناهُ مِنْ دَهرِنا، وَصاحِبُ الرَّجعَهِ لِوَعدِ رَبِّنا، الَّتى فِيها دَولَهُ الحَقِّ وَفَرَجُنا، وَنُصرَهُ اللّهِ لَنا وَعِزُّنا.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ، وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَهُ الواسِعَهُ، وَعداً غَيرَ مَكذُوبٍ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ المَرأىَ وَالمَسمَعِ، الَّذى بِعَينِ اللّهِ مَواثِيقُهُ، وَبِيَدِ اللّهِ عُهودُهُ، وَبِقُدرَهِ اللّهِ سُلطانُهُ.

أنتَ الحَلِيمُ الَّذى لاتُعَجِّلُهُ المَعصِيَهُ، وَالكَرِيمُ الَّذى لاتُبَخِّلُهُ الحَفِيظَهُ، وَالعالِمُ الَّذى لاتُجَهِّلُهُ الحَمِيَّهُ، مُجاهَدَتُكَ فى اللّهِ ذاتُ مَشِيَّهِ اللّهِ، وَمُقارَعَتُكَ فى اللّهِ ذاتُ انتِقامِ اللّهِ، وَصَبرُكَ فى اللّهِ ذو أناهِ اللّهِ، وَشُكرُكَ للّهِ ذو مَزيدِ اللّهِ ورَحمَتِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَحفُوظاً بِاللّهِ، اللّهُ نَوَّرَ أمامَهُ وَ وَراءَهُ، وَيَمِينَهُ وَشِمالَهُ، وَفَوقَهُ وَتَحتَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَخزوناً فى قُدرَهِ اللّهِ، اللّهُ نُوَّرَ سَمعَهُ وَبَصَرَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَعدَ اللّهِ الَّذى ضَمِنَهُ، وَيا مِيثاقَ اللّهِ الَّذى أخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا داعِىَ اللّهِ وَرَبّانِىَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللّهِ وَدَيّانَ دِينِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَهَ اللّهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ وَدَلِيلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا تالِىَ كِتابِ اللّهِ وَتُرجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ فى آناءِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّهَ اللّهِ فى أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُصَلِّى وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمدَحُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمسِى وتُصبِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ فى اللَّيلِ إذا يَغشىٰ، وَفى النَّهارِ إذا تَجَلّىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ فى الآخِرَهِ وَالأُولىٰ.

السَّلامُ عَلَيكُم [يا](۱) حُجَجَ اللّهِ وَرُعاتَنا، وَهُداتَنا وَدُعاتَنا، وقادتَنا وَأئِمَّتَنا، وَسادَتَنا وَمَوالِيَنا.

السَّلامُ عَلَيكُم، أنتُمْ نُورُنا، وَأنتُم جاهُنا أوقاتَ صَلَواتِنا، وَعِصمَتُنا بِكُم لِدُعائِنا وَصَلاتِنا وَصِيامِنا وَاسْتِغفارِنا وَسائِرِ أعمالِنا.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المأمُونُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَأمولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

اشْهَدْ يا مَولاىَ أنِّى أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إلّاهُوَ وَأهلُهُ، وَأنَّ أميرَالمؤمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ جعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلَيَّ بنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنتَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الأنبياءَ دُعاهُ وَهُداهُ رُشدِكُم؛ أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ وَخاتِمَتُهُ.

وَأنَّ رَجعَتَكُم حَقٌّ لا شَكَّ فِيها، وَ لايَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو كَسَبَتْ فى إيمانِها خَيراً(۲).

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - الأنعام: ۱۵۸..

وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ مُنكَراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأنَّ النَّشرَ حَقٌّ، وَالبَعثَ حَقٌّ، وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالمِرصادَ حَقٌّ، وَأنَّ المِيزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَأنَّ الجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالجَزاءَ بِهِما لِلوَعدِ وَالوَعِيدِ حَقٌّ.

وَأنَّكُم لِلشَّفاعَهِ حَقٌّ لا تُرَدُّونَ، وَلا تَسبِقُونَ بِمَشِيَّهِ اللّهِ وَبِأمرِهِ تَعمَلُونَ، وَلِلّهِ الرَّحمَهُ وَالكَلِمَهُ العُليا، وَبِيَدِهِ الحُسنىٰ، وَحُجَّهُ اللّهِ النُّعمىٰ، خَلَقَ الجِنَّ وَالإنسَ لِعِبادَتِهِ، أرادَ مِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ؛ فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم.

وَأنتَ يا مَولايَ فَاشْهَدْ بِما أشهَدْتُكَ عَلَيهِ، تَخزُنُهُ وَتَحفَظُهُ لي عِندَكَ، أمُوتُ عَلَيهِ، وَأُنشَرُ عَلَيهِ، وَأقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ، بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّكَ، ماقِتاً لِمَنْ أبغَضَكُم، وادّاً لِمَنْ أحبَبْتُم، فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ، وَالمَعروفُ ما أمَرْتُمْ بِهِ، وَالمُنْكَرُ ما نَهَيتُمْ عَنهُ، وَالقَضاءُ المُثبَتُ ما اسْتَأثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُم، وَالمَمْحُوُّ ما لا اسْتَأثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُم.

فَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أميرُالمؤمِنينَ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، الحُسَينُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسىٰ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، أنتَ حُجَّتُهُ، أنتُمْ حُجَجُهُ وَبَراهِينُهُ.

أنا يا مولايَ مُستَبشِرٌ بالبَيعَهِ الَّتي أخَذَ اللّهُ عَلىٰ شَرطِهِ قِتالاً في سَبيلِهِ، اشْتَرىٰ بِهِ أنفُسَ المُؤمِنينَ(۱) ؛ فَنَفسي مؤمِنَهٌ بِاللّهِ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأمِيرِالمؤمِنينَ، وَبِكُم يا مَوالِيَّ أوَّلِكُم وَآخِرِكُم؛ وَنُصرَتي لَكُم مُعَدَّهٌ، وَمَوَدَّتي خالِصَهٌ لَكُم، وَبَراءَتي مِنْ أعدائِكُم - أهلِ الحَردِهِ وَالجِدالِ - ثابِتَهٌ، لِثَأرِكُم أنا وَلِيٌّ وَحِيدٌ، وَاللّهُ إلَهُ الحقِّ جَعَلَني بِذلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَن لي إلّاأنتَ فِيما دِنتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحرُسُني فِيما تَقَرَّبتُ بِهِ إلَيكَ، يا وِقايَهَ

۱- (۱) - إشاره إلى الآيه ۱۱۱ من سوره التوبه..

اللّهِ وَسِترَهُ وَبَرَكَتَهُ، أغِثْنی، أدنِنی، أدرِكْنی، صِلْنی بِكَ وَلا تَقطَعْنی.

اللّهُمَّ بِهِم إلَیكَ تَوَسُّلی وَتَقَرُّبی.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْنی بِهِم وَلا تَقطَعْنی، بِحُجَّتِكَ اعْصِمْنی، وَسَلامُكَ عَلیٰ آلِ یاسِینَ.

مَولایَ، أنتَ الجاهُ عِندَ اللّهِ رَبِّكَ وَرَبِّی، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذی خَلَقْتَهُ مِنْ ذلِكَ وَاسْتَقَرَّ فِیكَ فَلا یَخرُجُ مِنْكَ إلیٰ شَیْءٍ أبَداً.

أیا كَینُونُ، أیا مُكَوِّنُ، أیا مُتَعالِ، أیا مُتَقَدِّسُ، أیا مُتَرَحِّمُ، أیا مُتَرَئِّفُ، أیا مُتَحَنِّنُ، أسأَلُكَ كَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ نَبِیِّ رَحمَتِكَ، وَكَلِمَهِ نُورِكَ، وَوالِدِ هُداهِ رَحمَتِكَ؛ وَامْلَأْ قَلْبی نُورَ الیَقِینِ، وَصَدْری نُورَ الإیمانِ، وَفِكْری نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمی نُورَ التَّوفِیقِ، وَذَكائی نُورَ العِلْمِ، وَقُوَّتی نُورَ العَمَلِ، وَلِسانی نُورَ الصِّدقِ، وَدِینی نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَری نُورَ الضِّیاءِ، وَسَمْعی نُورَ وَعْیِ الحِكمَهِ، وَمَوَدَّتِی نُورَ المُوالاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ علیهم السلام، وَلَقِّنی نُورَ قُوَّهِ البَراءَهِ مِنْ أعداءِ مُحَمَّدٍ وَأعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتّیٰ ألقاكَ وَقَدْ وَفَیتُ بِعَهدِكَ وَمِیثاقِكَ، فَلْتَسَعْنی رَحمَتُكَ یا وَلِیُّ یا حَمِیدُ، بِمَرأیً آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسمَعِكَ یا حُجَّهَ اللّهِ دُعائی، فَوَفِّنی مُنجَزاتِ إجابَتی، أعتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعی وَرِضایَ، یا كَرِیمُ(۱).

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۶۳-۶۷۱ (ط: ۴۳۰-۴۳۴). وفی المزار الكبیر: ۸۲۰-۸۳۲ (ط: ۵۶۶-۵۷۳) مثلها؛ عنهما البحار: ۹۲/۱۰۲-۹۶، وفی ج ۳۶/۹۴ ح ۲۳ نقلاً عن خطّ الشیخ محمّد بن علیّ الجبعیّ مثلها. وفی المستدرک: ۳۶۴/۱۰ ح ۴ عن المزار الكبیر صدرها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۳/۴ رقم ۱۴۹۱..

زیاره المعصومین علیهم السلام أیّام الأُسبوع

زیاره النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله یوم السّبت

وهی الزیاره التی أوردها السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع قائلاً:

ذِکر زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله فی یومه وهو یوم السبت:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیْکَ لَهُ، وَأَشْهَد أَنَّکَ رَسُولُهُ، وَأَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّه.

وَأَشْهَد أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبیلِ اللّهِ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأَدَّیْتَ الَّذی عَلَیْکَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الکافِرِینَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ، فَبَلَغَ اللّهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُکَرَّمِینَ.

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ، وَأَنْبِیائِکَ وَالمُرْسَلِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَیارَبَّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ وَأَمِینِکَ، وَنَجِیبِکَ وَحَبِیبِکَ، وَصَفِیِّکَ وَصَفْوَتِکَ، وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ، وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَأَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِیلَهَ وَالوَسِیلَهَ، وَالدَّرَجَهَالرَّفِیعَهَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِالأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِیماً(۱) ، إِلٰهی فَقَدْ أَتَیْتُ نَبِیَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لی.

۱- (۱) - النساء: ۶۴..

يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللّهِ تَعالىٰ رَبِّكَ وَرَبِّى لِيَغْفِرَ لى.

ثمّ استرجع ثلاثاً، وقل:

أُصِبْنا بِكَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِيبَهَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنّا الوَحْىُ، وَحَيْثُ فَقَدْناكَ، فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللّهِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِكَ الطّاهِرِينَ، هٰذا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنا فِيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ، فَأَضِفْنِى وَأَجِرْنِى، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَهَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَهِ، فَأَضِفْنى وَأَحْسِنْ ضِيافَتِى، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إِجارَتَنا، بِمَنْزِلَهِ اللّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِما اسْتَوْدَعَكُم [اللّهُ](1) مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ(2).

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الأحد

وهى الزياره الّتى ذكرها ابن طاووس فى جمال الأُسبوع بقوله:

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام بروايه مَن شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها - فى اليقظه لا فى النوم - يوم الأحد، وهو يوم أميرالمؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَى الشَّجَرَهِ النَّبَوِيَّهِ، وَالدَّوْحَهِ الهاشِمِيَّهِ المُضِيئَهِ، المُثْمِرَهِ بِالنُّبُوَّهِ، المُوْنِقَهِ بِالإِمامَهِ.

[السَّلامُ عَلَيْكَ](3) وَعَلىٰ ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ عليهما السلام، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى المَلائِكَهِ المُحْدِقِينَ بِكَ، وَالحافِّينَ بِقَبْرِكَ.

يا مَوْلاىَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، هٰذا يَوْمُ الأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَباسْمِكَ، وَأَنا ضَيْفُكَ فِيهِ

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - جمال الأُسبوع: ٢٨-٣٠، عنه البحار: ٢١١/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣۶/١ رقم ٢٠٠..

٣- (٣) . - من البحار..

وَجارُكَ، فَأَضِفْنی یا مَوْلایَ وَأَجِرْنی، فَإِنَّکَ کَرِیمٌ تُحِبُّ الضِّیافَهَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَهِ، فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَیْکَ فِیهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْکَ، بِمَنْزِلَتِکَ وَآلِ بَیْتِکَ عِنْدَ اللّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّکَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ(۱).

زیاره فاطمه الزهراء علیها السلام یوم الأحد

(الزیاره ا لأُولی)

ذکرها السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع، وهی:

السَّلامُ عَلَیْکِ یا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَکِ الَّذِی خَلَقَکِ، فَوَجَدَکِ لِما امْتَحَنَکِ صابِرَهً، أَنا لَکِ مُصَدِّقٌ، صابِرٌ عَلی ما أَتی بِهِ أَبُوکِ وَوَصِیُّهُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِما، وَأَنا أَسْأَلُکِ إِنْ کُنْتُ صَدَّقْتُکِ إِلّاأَلْحَقْتِنی بِتَصْدِیقی لَهُما، لِتُسَرَّ نَفْسی، فَاشْهَدِی أَنِّی طاهِرٌ(۲) بِوِلایَتِکِ وَوِلایَهِ آلِ بَیْتِکِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِم أَجْمَعِینَ(۳).

(الزیاره ا لثانیه)

قال السیّد ابن طاووس بعد ذکر الزیاره السابقه: ووجدت فی هذه الزیاره زیاده(۴) بروایه اخری، وهی:

السَّلامُ عَلَیْکِ یا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَکِ الَّذِی خَلَقَکِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَکِ، وَکُنْتِ لِما امْتَحَنَکِ بِهِ صابِرَهً، وَنَحْنُ لَکِ أَوْلِیاءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِکُلِّ ما أَتی بِهِ أَبُوکِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتی بِهِ وَصِیُّهُ عَلَیْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُکَ اللّهُمَّ - إِذْ کُنّا مُصَدِّقِینَ لَهُمْ - أَنْ

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۱، عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۴/۲ رقم ۵۹۶..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) - جمال الأُسبوع: ۳۱؛ عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۰/۱ رقم ۳۵۵..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی البحار..

تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِالدَّرَجَهِ العالِيَهِ، لِتُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ(۱).

زياره الإمامين الحسنين عليهما السلام يوم الاثنين

أورد السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع زياره كلّ واحدٍ منهما عليهما السلام يوم الاثنين بعد أن ذكر اختصاص ذلك اليوم بهما عليهما السلام:

زياره الإمام الحسن عليه السلام يوم الاثنين

ذكرها السيّد نقلاً عن كتاب الشيخ علىّ بن محمّد الطرازى، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صِراطَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَيانَ حُكْمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ دِينِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها البَرُّ الوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها القائِمُ الأَمِينُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها العالِمُ بِالتَّأْوِيلِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الهادِى المَهْدِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الطّاهِرُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها التَّقِيُّ النَّقِيُّ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الحَقُّ الحَقِيقُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۲).

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۲؛ عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۹۰/۱ رقم ۳۵۶..

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۳۲، عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۵/۱ رقم ۳۸۵..

زياره الامام الحسين عليه السلام يوم الاثنين

أوردها السيّد بعد ذكر زياره أخيه الحسن عليهما السلام يوم الاثنين، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ أمِيرِالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

أشهَدُ أنَّكَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أتاكَ اليَقِينُ؛ فَعَلَيكَ السَّلامُ مِنّى ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَعَلى آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

أنا يا مَولاىَ مَولًى لَكَ وَلِآلِ بَيتِكَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَجَهرِكُم، وَظاهِرِكُم وَباطِنِكُم؛ لَعَنَ اللّهُ أعداءَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأنا أبْرَأُ إلَى اللّهِ تَعالى مِنهُمْ.

يا مَولاىَ يا أبا مُحَمَّدٍ، يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّهِ، هذا يَومُ الاثنَينِ وَهُوَ يَومُكُما وَباسمِكُما، وَأنا فِيهِ ضَيفُكُما، فَأضِيفانِي وَأحسِنا ضِيافَتى، فَنِعمَ مَنِ استُضِيفَ بِهِ أنتُما، وَأنا فِيهِ مِنْ جِوارِكما، فَأجيرانِى فَإنَّكُما مَأمورانِ بِالضِّيافَهِ وَالإجارَهِ، فَصَلَّى اللّهُ عَلَيكُما وَآلِكُما الطِّيِّبِينَ(۱).

زياره الأئمّه السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع أنّ يوم الثلاثاء هو باسم علىّ بن

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۳؛ عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۹۹/۳ رقم ۱۱۹۹..

الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين، ثمّ ذكر زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ علَيكُم يا خُزّانَ عِلمِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكُم يا تَراجِمَةَ وَحيِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكُم يا أئِمَّةَ الهُدىٰ، السَّلامُ علَيكُم يا أعلامَ التُّقىٰ.

السَّلامُ علَيكُم يا أولادَ رَسولِ اللّهِ، أنا عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُستَبصِرٌ بِشَأنِكُم، مُعادٍ لِأعدائِكُم، مُوالٍ لِأولِيائِكُم، بِأبى أنتُمْ وَأُمّى صلَواتُ اللّهِ علَيكُم.

اللّهُمَّ إنّى أتَوالىٰ آخِرَهُم كَما تَوالَيتُ أوَّلَهُم، وأبرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَهٍ دونَهُم، وأكفُرُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ، صلَواتُ اللّهِ علَيكُم يا مَوالِىَّ، ورحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ العابِدِينَ، وسُلالَةَ الوَصِيّينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا باقِرَ عِلمِ النَّبِيّينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا صادِقاً مُصَدِّقاً فى القَولِ وَالفِعلِ.

يا مَوالِىَّ، هذا يَومُكُم وهُوَ يَومُ الثُّلاثاءِ، وَأنا فِيهِ ضَيفٌ لَكُم، ومُستَجِيرٌ بِكُم، فأضيفونى وَأجيرونى، بِمَنزِلَةِ اللّهِ عِندَكُم، وَآلِ بَيتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ(۱).

زياره الأئمّه الكاظم والرضا والجواد والهادى عليهم السلام يوم الأربعاء

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع أنّ يوم الأربعاء هو باسم موسى بن جعفر، وعلىّ بن موسى، ومحمّد بن علىّ، وعلىّ بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين، ثمّ ذكر زيارتهم عليهم السلام:

مضت زيارتهم عليهم السلام فى ص ۶۸.

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۳۴، عنه البحار: ۲۱۴/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۱/۱ رقم ۴۳۵..

زیاره الإمام الحسن العسکری علیهما السلام یوم الخمیس

ذکر السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع أنّ یوم الخمیس هو یوم الحسن بن علیّ صاحب العسکر، صلوات اللّه علیه، ثمّ ذکر زیارته علیه السلام:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَخالِصَتَهُ. السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ المُؤمِنینَ، وَوارِثَ المُرسَلِینَ، وَحُجَّهَ رَبِّ العالَمِینَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ وَعَلیٰ آلِ بَیتِکَ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ.

یا مَولایَ یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ، أنا مَولیً لَکَ وَلِآلِ بَیتِکَ، وَهٰذا یَومُکَ وَهُوَ یَومُ الخَمِیسِ، وَأنا ضَیفُکَ فِیهِ وَمُستَجِیرٌ بِکَ فِیهِ، فَأحسِنْ ضِیافَتِی وَإجارَتی، بِحَقِّ آلِ بَیتِکَ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ(۱).

زیاره الإمام المهدیّ المنتظَر علیه السلام یوم الجمعه

قال السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

یوم الجمعه، وهو یوم صاحب الزّمان صلوات اللّه علیه وباسمه، وهو الیوم الّذی یظهر فیه عجّل اللّه فرَجه، أقول متمثّلاً واُشیر إلیهم صلوات اللّه علیهم:

محبّکم وإن قُبِضتْ حیاتیوزائرکم وإن عُقِرتْ رکابی

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَینَ اللّهِ فی خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ الَّذی یَهتَدِی بِهِ المُهتَدُونَ، وَیُفَرَّجُ بِهِ عَنِ المُؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُهَذَّبُ الخائِفُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَلِیُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَفِینَهَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَینَ الحَیاهِ.

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۶؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۵/۴ رقم ۱۴۳۷..

السَّلامُ عَلَيكَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَ عَلىٰ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ، عَجَّلَ اللّهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهورِ الأمرِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاىَ، أنا مَولاكَ، عارِفٌ بأُولاكَ وَأُخْراكَ، أتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ تَعالىٰ بِكَ وَبِآلِ بَيتِكَ، وَأنتَظِرُ ظُهورَكَ وَظُهورَ الحَقِّ عَلىٰ يَدَيكَ. وَأسأَلُ اللّهَ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَنى مِنَ المُنتَظِرِينَ لَكَ، وَالتّابِعِينَ وَالنّاصِرِينَ لَكَ عَلىٰ أعدائِكَ، وَالمُسْتَشْهَدِينَ بَينَ يَدَيكَ فى جُملَهِ أولِيائِكَ.

يا مَولاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ آلِ بَيتِكَ، هٰذا يَومُ الجُمُعَهِ، وَهُوَ يَومُكَ المُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهورُكَ، وَالفَرَجُ فِيهِ لِلمؤمِنِينَ عَلىٰ يَدِكَ، وَقَتْلُ الكافِرِينَ بِسَيفِكَ، وَأنا يا مَولاىَ فِيهِ ضَيفُكَ وَجارُكَ، وَأنتَ يا مَولاىَ كَريمٌ مِنَ أولادِ الكِرامِ، وَمَأمُورٌ بِالضِّيافَهِ وَالإجارَهِ، فَأضِفْنى وَأجِرْنى، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ أهلِ بَيتِكَ الطّاهِرِينَ(۱).

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۷؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۹۸/۴ رقم ۱۴۹۹..

صلاه جعفر الطيّار رضى الله عنه

قال الشيخ الصدوق فى المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبى طالب عليه السلام فقال: واللّه ما أدرى بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول اللّه صلى الله عليه و آله والتزمه وقبّل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبّيك يا رسول اللّه.

قال صلى الله عليه و آله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أُعطيك؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول اللّه.

فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّى أُعطيك شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنه غفر لك ما بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لك، ولو كنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع ركعات، تبدأ فتكبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلَّااللّهُ وَاللّهُ أكبر خمس عشره مرّه، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثانى قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله فى كلّ ركعه، ثلاثمائه فى أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها قل هو اللّه أحد.

وروى: اقرأ فى الركعه الأولى من صلاه جعفر عليه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفى الثانيه «الحمد» و «العاديات ضبحاً» وفى الثالثه «الحمد» و «إذا جاء نصر اللّه» وفى الرابعه «الحمد» و قل هو اللّه أحد.

وإن كنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع ركعات ثمّ اقض التسبيح.

وروى أنّها بتسليمتين(۱).

وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى سعيد المدائنى قال: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام: ألا أُعلّمك شيئاً تقوله فى صلاه جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت فى آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى التَّسْبيحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَىْء عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِى الْمَنِّ وَالنِّعَم، سُبْحانَ ذِى الْقُدْرَهِ وَالْكَرَم. اللّهُمَّ انّى أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِكَ، وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّهِ الَّتى تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا(۲).

وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبداللّه عليه السلام صلّى صلاه جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا ربّاهُ يا ربّاهُ - حتّى انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا اللّهُ يا اللّهُ - حتّى انقطع النّفس -، يا حَىُّ يا حَىُّ - حتّى

۱- (۱) - المقنع: ۱۳۹-۱۴۱؛ عنه البحار: ۲۱۱/۹۱ ح ۱۴؛ والوسائل: ۵۳/۸ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ۱ ح ۷. وفى الكافى: ۴۶۵/۳ ح ۱؛ والفقيه: ۵۵۲/۱ ح ۱؛ والتهذيب: ۱۸۶/۳ ح ۱؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ۵۳ ح ۲۳ نحوه مع اختلافٍ يسير فى اللفظ..

۲- (۲) - الكافى: ۴۶۷/۳ ح ۶، عنه البحار: ۲۰۵/۹۱ ح ۹، والوسائل: ۱۵/۸ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ۳ ح ۱. ورواه الشيخ فى التهذيب: ۱۸۷/۳ ح ۶..

انقطع النّفس -، يا رَحيمُ يا رَحيمُ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ - حتّى انقطع النّفس -، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنِّي أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلا غايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنّىٰ لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِكَ! وَأَيَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرامِ.

وقال لی: يا مفضّل إذا كانت لك حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتك، يقضى اللّه حاجتك إن شاء اللّه وبه الثقه(۱)!

وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيّه يوم الخميس تصدّقت على عشره مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ - عشراً -، يا اللّهُ يا اللّهُ - عشراً -، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ - عشراً -، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ - عشراً -، يا رَجايَاهُ - عشراً -، يا غِياثاه - عشراً -، يا غايَهَ رَغبَتاه - عشراً -، يا رَحمانُ - عشراً -، يا رَحيمُ - عشراً -، يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتك(۲).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۱۱. ونحوه فى جمال الأسبوع: ۲۹۴، والبلدالأمين: ۱۵۰، عنها البحار: ۲۰۰/۹۱ ح ۴..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۳۰، البلد الأمين: ۱۵۲، عنها البحار: ۸۷/۹۰ ح ۵..

دعاء النُّدبه

أورد الشيخ محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره دعاء النُّدبه بقوله:

قال محمّد بن أبی قرّه: نقلت من کتاب أبی جعفر محمّد بن الحسین بن سفیان البزوفری رضی الله عنه هذا الدعاء، وذکر فیه أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات اللّه علیه وعجّل فرَجه وفرَجنا به، ویُستحبّ أن یُدعی به فی الأعیاد الأربعه(۱):

الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِیماً.

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ [عَلیٰ](۲) ما جَریٰ بِهِ قَضاؤکَ فی أولِیائِکَ، الَّذِینَ اسْتَخْلَصْتَهُم لِنَفسِکَ وَدِینِکَ، إذِ اخْتَرْتَ لَهُم جَزِیلَ ما عِنْدَکَ مِنَ النَّعِیمِ المُقِیمِ الَّذی لا زَوالَ [لَهُ](۳) وَلا اضْمِحْلالَ، بَعدَ أنْ شَرَطْتَ عَلَیهِمُ الزُّهْدَ فی زَخارِفِ هذِهِ الدُّنیا الدَّنِیَّهِ وَزِبرِجِها، فَشَرَطوا لَکَ ذلِکَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُم وَقَرَّبْتَهُم، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّکرَ العَلِیَّ، وَالثَّناءَ الجَلِیَّ، وَأهبَطْتَ عَلَیهِم مَلآئِکَتَکَ، وَکَرَّمْتَهُم بِوَحیِکَ، وَرَفَدْتَهُم بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرائِعَ إلَیکَ، وَالوَسِیلَهَ إلیٰ رِضوانِکَ.

فَبَعضٌ أسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ إلیٰ أنْ أخْرَجْتَهُ مِنها.

وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فی فُلکِکَ، وَنَجَّیتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَکَهِ بِرَحمَتِکَ.

وَبَعضٌ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفسِکَ](۴) خَلِیلاً، وَسَأَلَکَ لِسانَ صِدْقٍ فی الآخِرِینَ(۵) فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذالک علیا(۶)

۱- (۱) - وهی: الفطر، والأضحی، والغدیر، والجمعه. انظر بحارالأنوار: ۸۶/۸۹ ح ۲۲، وج ۳۵۱/۹۸ ح ۱، والخصال: ۳۹۴ ح ۱۰۱.

۲- (۲) - من بقیّه المصادر.

۳- (۳) - من بقیّه المصادر.

۴- (۴) - من بقیّه المصادر.

۵- (۵) إشاره إلی الآیه ۸۴ من سوره الشعراء.

۶- (۶) - إشاره إلی الآیه ۵۰ من سوره مریم.

وَبَعضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرِهِ(۱) تَكلِيماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أخِيهِ رِدءاً وَوَزِيراً.

وَبَعضٌ أولَدْتَهُ مِنْ غَيرِ أبٍ، وَآتَيتَهُ البَيِّناتِ، وَأيَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ.

وَكُلٌّ(۲) شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ مِنهاجَهُ، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أوصِياءَ مُستَحْفَظاً بَعدَ مُستَحفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إلىٰ مُدَّةٍ، إقامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً علىٰ عِبادِكَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغلِبَ الباطِلُ علىٰ أهلِهِ، وَلا يَقولَ أحَدٌ: لَولا أرسَلْتَ إلَينا رَسُولاً (۳)[مُنذِراً، وَأقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً] (۴)فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أنْ نَذِلَّ وَنَخزىٰ(۵).

إلىٰ أنِ انْتَهَيتَ بِالأمرِ إلىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله؛ فَكان كَما انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيتَهُ، وَأفضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَأكرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ.

قَدَّمْتَهُ علىٰ أنبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إلَى الثَّقَلَينِ مِنْ عِبادِكَ، وَأوطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ وَعَرَجْتَ بِهِ إلىٰ سَمائِكَ، وَأوْدَعْتَهُ عِلْمَ [ما كانَ وَ](۶) ما يَكُونُ إلَى انْقِضاءِ خَلقِكَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلآئِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أنْ تُظهِرَ دِينَهُ(۷) عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَذلِكَ بَعدَ أنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أهلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُباركاً وَهُدىً لِلعالَمِينَ * فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إبراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كان آمِناً(۸).

وَقُلْتَ: إنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهِيراً(۹).

ثُمَّ جَعَلْتَ أجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُم فى كِتابِكَ فَقُلتَ: قُلْ لا أسأَلُكُم عَلَيهِ [أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فى القُرْبىٰ(۱۰).

۱- (۱) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.

۲- (۲) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.

۳- (۳) - طه: ۱۳۴.

۴- (۴) - من بقيّه المصادر.

۵- (۵) - طه: ۱۳۴.

۶- (۶) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.

۷- (۷) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.

۸- (۸) - آل عمران: ۹۶ و ۹۷.

۹- (۹) - الأحزاب: ۳۳.

۱۰- (۱۰) - الشورى: ۲۳.

وَقُلتَ: ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أجرٍ فَهُوَ لَكُم(۱).

وَقُلتَ: ما أَسأَلُكُم عَلَيهِ](۲) مِنْ أجرٍ إلّامَنْ شاءَ أنْ يَتَّخِذَ إلىٰ رَبِّهِ سَبيلًا(۳).

فَكانوا هُمُ السَّبيلَ إلَيكَ، وَالمَسلَكَ إلىٰ رِضوانِكَ.

فَلَمّا انْقَضَتْ أيّامُهُ أقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِما وَآلِهِما هادِياً؛ إذ كانَ هُوَ المُنذِرَ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ.

فَقالَ وَالمَلَأُ أمامَهُ: مَنْ كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ؛ اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ: مَنْ كُنتُ أنا وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ أميرُهُ.

وَقالَ: أنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ، وَسائِرُ النّاسِ مِنْ أشجارٍ شَتّىٰ.

وَأحَلَّهُ مَحَلَّ(۴) هارونَ مِنْ مُوسىٰ فَقالَ: أنتَ مِنّى بِمَنزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ إلّاأنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِى.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمينَ، وَأحَلَّ لَهُ مِنْ(۵) مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الأبوابَ إلّابابَهُ.

ثُمَّ أودَعَهُ عِلمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: أنا مَدينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ الحِكْمَةَ فَلْيَأتِها مِنْ بابِها.

ثُمَّ قالَ: أنتَ أخِى وَوَصِيّى وَوارِثِى، لَحمُكَ مِنْ لَحمى، وَدَمُكَ مِنْ دَمى، وَسِلْمُكَ سِلْمى، وَحَرْبُكَ حَرْبى، وَالإيمانُ مُخالِطٌ لَحمَكَ وَدَمَكَ كَما خالَطَ لَحْمِى وَدَمى، وَأنتَ غَداً عَلَى الحَوضِ مَعِى، وَأنتَ خَليفَتى، وَأنتَ تَقْضى دَينى وَتُنجِزُ عِداتى، وَشيعَتُكَ على مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَولى فى الجَنَّةِ، وَهُمْ جيرانى؛ وَلَولا أنتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعرَفِ المُؤمِنُ بَعدِى.

۱- (۱) - سبأ: ۴۷..

۲- (۲) - من بقيّه المصادر..

۳- (۳) - الفرقان: ۵۷..

۴- (۴) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۵- (۵) . - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

فَكانَ بَعدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالَهِ، وَنُوراً مِنَ العَمىٰ، وَحَبلَ اللّهِ المَتِينَ، وَصِراطَهُ المُستَقِيمَ؛ لايُسبَقُ بِقَرابَهٍ فى رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَهٍ فى دِينٍ، وَلا يُلحَقُ فى مَنقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِهِ.

يَحذُو حَذْوَ الرَّسُولِ - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِما وَآلِهِما - وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأوِيلِ، وَلا تَأخُذُهُ فى اللّهِ لَومَهُ لائِمٍ.

قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنادِيدَ العَرَبِ، وَقَتَلَ أبطالَهُمْ، وَناهَشَ(۱) ذؤبانَهُم، وَأودَعَ قُلوبَهُم أحْقاداً بَدْرِيَّهً وَخَيبَرِيَّهً وَحُنَيئِيَّهً وَغَيرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ(۲) عَلىٰ عَداوَتِهِ، وَأكَبَّتْ عَلىٰ مُنابَذَتِهِ، حَتّىٰ قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ.

وَلَمّا قَضىٰ نَحبَهُ، وَقَتَلَهُ أشقَى الآخِرِينَ يَتْبَعُ أشقَى الأوَّلِينَ لَمْ يُمتَثَلْ أمرُ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله فى الهادِينَ بَعدَ الهادِينَ، وَالأُمَّهُ مُصِرَّهٌ عَلىٰ مَقتِهِ، مُجتَمِعَهٌ (۳)[عَلىٰ](۴) قَطِيعَهِ رَحِمِهِ وَإقصاءِ وُلْدِهِ، إلّاالقَلِيلَ مِمَّنْ وَفىٰ لِرِعايَهِ الحَقِّ فِيهِم؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقصِيَ مَنْ أُقصِيَ، وَجَرَى القَضاءُ لَهُمْ بِما يُرجىٰ لَهُ حُسْنُ المَثُوبَهِ، إذْ كانَتِ الأرضُ لِلّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الصّالِحِينَ وَالعاقِبَهُ لِلمُتَّقِينَ(۵) ، وَ سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً(۶) وَلَنْ يُخلِفَ اللّه وَعْدَهُ(۷) وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ»(۸).

فَعَلَى الأطائِبِ مِنْ أهلِبَيتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِما وَآلِهِما - فَلْيَبْكِ الباكُونَ، وَإيّاهُمْ فَلْيَندُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِم فَلْتَذرِ الدُّموعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَيَضِجَّ وَيَعِجَّ الجازِعُونَ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى المزار القديم والمصباح والبحار وتحفه الزائر..

۲- (۲) - قال المجلسى: قوله «فأضبّت على عداوته» يقال: أضبّ على الشىء: إذا أمسكه، وفى بعض النسخ بالصّاد المهمله والنون، يقال: أصنّ على الأمر: إذا أصرّ فيه «البحار: ۱۲۳/۱۰۲»..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

۴- (۴) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

۵- (۵) - إشاره إلى الآيه ۱۲۸ من سوره الأعراف..

۶- (۶) - الإسراء: ۱۰۸..

۷- (۷) - الحجّ: ۴۷..

۸- (۸) - سوره لقمان: ۹..

أينَ الحَسَنُ، أينَ الحُسَينُ، أينَ أبناءُ الحُسَينِ، صَالِحٌ بَعدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعدَ صادِقٍ.

أينَ السَّبِيلُ بَعدَ السَّبِيلِ، أينَ الخِيَرَهُ بَعدَ الخِيَرَه.

أينَ الشُّموسُ الطّالِعَهُ، أينَ الأقمارُ المُنِيرَهُ، أينَ الأنجُمُ الزّاهِرَه.

أينَ أعلامُ الدِّينِ، وَقَواعِدُ العِلْمِ.

أينَ بَقِيَّهُ اللّهِ الَّتى لاتَخْلُو مِنَ العِتْرَهِ الهادِيَه، أينَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَه.

أينَ المُنتَظَرُ لإقامَهِ الأمتِ وَالعِوَجِ، أينَ المُرَجّى لإزالَهِ الجَورِ وَالعُدوانِ، أينَ المُدَّخَرُ لِتَجدِيدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أينَ المُتَخَيَّرُ لِإعادَهِ المِلَّهِ وَالشَّرِيعَه.

أينَ المُؤَمَّلُ لِإحياءِ الكِتابِ وَحُدودِهِ، أينَ مُحيِى مَعالِمِ الدِّينِ وَأهلِه.

أينَ قاصِمُ شَوكَهِ المُعتَدِينَ، أينَ هادِمُ أبنِيَهِ الشِّرْكِ(١) وَالنِّفاقِ، أينَ مُبِيدُ أهلِ الفِسْقِ وَالعِصْيانِ [وَالطُّغيانِ](٢) ، أينَ حاصِدُ(٣) فُروعِ الغَيِّ وَالشِّقاقِ.

أينَ طامِسُ آثارِ الزَّيغِ وَالأهواءِ، أينَ قاطِعُ حَبائِلِ الكَذِبِ وَالإفْتِراءِ.

أينَ مُبِيدُ أهلِ العِنادِ وَالمَرَدَه، أينَ مُعِزُّ الأولِياءِ وَمُذِلُّ الأعداءِ.

أينَ جامِعُ الكَلِمَهِ عَلَى التَّقوى، أينَ بابُ اللّهِ الَّذى مِنهُ يُؤتى.

أينَ وَجهُ اللّهِ الَّذى إلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأولِياءُ، أينَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأرضِ وَالسَّماءِ.

أينَ صاحِبُ يَومِ الفَتْحِ وَناشِرُ رايَهِ الهُدى، أينَ مُؤَلِّفُ شَملِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أينَ الطّالِبُ بِذُحولِ الأنبِياءِ وَأبناءِ الأنبِياءِ، أينَ الطالِبُ بِدَمِ المَقتُولِ بِكَربَلاء.

أينَ المَنصُورُ عَلى مَنِ اعْتَدى [عَلَيهِ](٤) وَافْتَرى، أينَ المُضْطَرُّ الَّذى يُجابُ إذا دَعا، أينَ صَدرُ الخَلائِفِ ذو البِرِّ وَالتُّقى.

أينَ ابنُ النَّبِيِّ المُصطَفى، وَابنُ عَلِيٍّ المُرتَضى، وَابنُ خَديجَهَ الغَرّاءِ وَفاطِمَهَ الكُبرى.

١- (١) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

٢- (٢) - من بقيّه المصادر..

٣- (٣) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

٤- (٤) - من بقيّه المصادر..

بِأبی أنتَ وَأُمّی، [وَ](۱) نَفْسی لَکَ الوِقاءُ وَالحِمیٰ، یا ابنَ السّادَهِ المُقَرَّبینَ، یا ابْنَ النُّجَباءِ الأکرَمینَ، یا ابنَ الهُداهِ المُهتَدِینَ، یا ابنَ الخِیَرَهِ المَهدِیِّینَ یا ابنَ الغَطارِفَهِ الأنجَبینَ، یا ابنَ الأطائِبِ المُطَهَّرینَ، یاابنَالخَضارِمَهِ المُنتَجَبینَ، یاابنَ القَماقِمَهِ الأکرَمینَ.

یا ابنَ البُدورِ المُنیرَهِ، یا ابنَ السُّرُجِ المُضِیئَهِ، یا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَهِ، یا ابنَ الأنجُمِ الزّاهِرَهِ، یا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَهِ، یا ابنَ الأعلامِ اللائِحَهِ، یا ابنَ العُلُومِ الکامِلَهِ، یا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَهِ، یا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَهِ، یا ابنَ المُعجِزاتِ المَوجُودَهِ، [یا ابنَ الدَّلائِلِ المَشهُودَهِ](۲).

یا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِیمِ، [یا ابنَ النَّبَإِ العَظِیمِ، یا ابنَ مَنْ هُوَ فی أُمِّ الکِتابِ لَدَی اللّهِ عَلِیٌّ حَکِیمٌ(۳)](۴).

یا ابنَ الآیاتِ البَیِّناتِ، یا(۵) ابنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، یا ابنَ البَراهِینِ الباهِراتَ، یا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتَ، [یا ابنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ](۶)، یا ابنَ طٰهٰ وَالمُحکَماتِ، یا ابنَ یٰس وَالذّارِیاتِ، [یا ابنَ الطُّورِ وَالعادِیاتِ](۷).

یا ابنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّیٰ * فَکانَ قابَ قَوسَینِ أو أدْنیٰ(۸)، دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ العَلِیِّ الأعلیٰ.

لَیتَ شِعْری أینَ اسْتَقَرَّتْ بِکَ النَّوَیٰ، بَلْ أیُّ أرْضٍ تُقِلُّکَ أو ثَریٰ، أبِرَضوَیٰ أمْ(۹) غَیرِها أمْ(۱۰) ذی طویٰ.

۱- (۱) - من بقیه المصادر..

۲- (۲) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۴ من سوره الزخرف..

۴- (۴) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

۵- (۵) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۶- (۶) من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح..

۷- (۷) من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح..

۸- (۸) - النجم: ۸ و ۹..

۹- (۹) - أثبتناه کما فی المزار القدیم والمصباح والإقبال والبحار..

۱۰- (۱۰) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر ونسخه فی المزار القدیم..

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أرَى الخَلقَ وَأنتَ لا تُرَىٰ، وَلا أسمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلا نَجْوَىٰ.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ البَلوَىٰ، وَلا يَنالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلا شَكوَىٰ.

[بِنَفْسي أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا](۱) ، بِنَفْسي أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، بِنَفْسي أنتَ أُمنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّىٰ، مِنْ مؤمِنٍ وَمؤمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنّا، بِنَفسي أنتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لايُسامىٰ، بِنَفْسي أنتَ مِنْ أثِيلِ مَجْدٍ لايُجارَىٰ(۲) ، بِنَفْسي أنتَ تِلادِ نِعَمٍ لاتُضاهَىٰ(۳) ، بِنَفْسي أنتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُساوَىٰ.

إلىٰ مَتىٰ أحارُ فِيكَ - يا مَولاي - وَإلىٰ مَتىٰ وَأيَّ خِطابٍ أصِفُ فِيكَ وَأيَّ نَجوَىٰ.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ أُجابَ دُونَكَ وَأُناغىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ أبكِيَكَ وَيَخذُلَكَ الوَرَىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ يَجرِي عَلَيكَ دُونَهُم ما جَرَىٰ.

هلْ [مِنْ](۴) مُعَوِّلٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ العَوِيلَ وَالبُكاءَ، هَلْ مِنْ جَزوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ [إذا](۵) خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَينٌ فَتُسعِدَها عَينِي عَلَى القَذىٰ، هَلْ إلَيكَ يا ابنَ أحمَدَ [سَبِيلٌ فَتُلقىٰ، هَلْ يَتَّصِلُ يَومُنا مِنْكَ بِغَدِهِ](۶) فَنَحظىٰ.

مَتىٰ نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَروىٰ، مَتىٰ نَنْقَعُ(۷) مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدىٰ، [مَتىٰ نَغادِيكَ وَنُراوِحُكَ] (۸)(فَتَقَرَّ أعيُنُنا)(۹) ، مَتىٰ تَرانا نَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصرِ تُرَىٰ، أتَرانا

۱- (۱) - من بقيّه المصادر..

۲- (۲) - قال المجلسي: قوله «لا يجازى» كذا في النسخ، والأظهر: لا يحاذى - بالحاء المهمله والذال المعجمه - أى لا يحاذيه ويماثله مجداً؛ أو بالجيم والراء المهمله من المجاراه في الكلام والمسابقه، ولعلّه أظهر. «البحار: ۱۲۴/۱۰۲»..

۳- (۳) - أثبتناه كما في بقيّه المصادر..

۴- (۴) . - من بقيّه المصادر..

۵- (۵) - من بقيّه المصادر..

۶- (۶) - من بقيّه المصادر..

۷- (۷) - أثبتناه كما في نسخ الإقبال المخطوطه وهامش المزار القديم.قال المجلسي في البحار ص ۱۲۴: نقع بالماء - كمنع -: روى. وأنقعهُ الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء في ص ۱۰۸ من البحار تصحيف..

۸- (۸) - من بقيّه المصادر..

۹- (۹) أثبتناه كما في المزار القديم..

نَحُفُّ بِكَ وَأنتَ (تَؤمُّ المَلَأَ)(۱) وَقَدْ مَلَأْتَ الأرضَ عَدْلاً، وَأَذَقْتَ أعداءَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَأبَرْتَ العُتاةَ وَجَحَدَهَ الحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ المُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصولَ الظالِمِينَ، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُ للّه رَبِّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ أنتَ كَشّافُ الكُربِ وَالبَلوىٰ، وَإلَيكَ أَشْتَعْدى فَعِنْدَكَ العَدوىٰ، وَأنتَ رَبُّ الآخِرَهِ وَالدُّنيا، فَأَغِثْ يا غَياثَ المُستَغِيثِينَ عُبيدَكَ المُبتَلىٰ، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ القُوىٰ، وَأَزِلْ عَنهُ [بِهِ](۲) الأسىٰ وَالجَوىٰ وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ يا مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوىٰ، وَمَنْ إلَيهِ الرُّجعىٰ وَالمُنتَهىٰ.

اللّهُمَّ ونَحنُ عَبيدُكَ التّائِقُونَ إلىٰ وَلِيِّكَ، المُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَهً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ للمؤمِنينَ مِنّا إماماً، فَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِكَ يا رَبِّ إكراماً، وَاجْعَلْ مُستَقَرَّهُ [لَنا](۳) مُستَقَرّاً وَمُقاماً، وَأتمِمْ نِعمَتَكَ بِتَقدِيمِكَ إيّاهُ أمامَنا، حَتّىٰ تُوردَنا جِنانَكَ، وَمُرافَقَهَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِكَ السَيِّدِ الأكبرِ، وَعَلىٰ أبِيهِ السَيِّدِ الأصغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَهِ الكُبرىٰ فاطِمَهَ بنتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ البَرَرَهِ، وَعَلَيهِ أفضَلَ وَأكمَلَ وَأتَمَّ وَأدومَ وَأكبَرَ وَأوفَرَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أصْفِيائِكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَصَلِّ عَلَيهِ صَلاهً لا غايَهَ لِعَدَدِها، وَلا نِهايَهَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأَمَدِها.

اللّهُمَّ [وَأَقِمْ](۴) بِهِ الحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الباطِلَ، وَأدِلْ بِهِ أولِيائَكَ، وَأَذِلَّ بِهِ أعداءَكَ، وَصِلِ اللّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَهً تُؤَدِّي إلىٰ مُرافَقَهِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأخُذُ بِحُجزَتِهِم، وَيَمْكُثُ فى ظِلِّهِم، وَأعِنّا عَلىٰ تَأدِيَهِ حُقوقِهِ إلَيهِ، وَالاجْتِهادِ فى طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ

۱- (۱) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۲- (۲) - من بقيّه المصادر..

۳- (۳) - من بقيّه المصادر..

۴- (۴) . - من بقيّه المصادر..

مَعصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَهً مِنْ رَحمَتِكَ وَفَوزاً عِندَكَ.

وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَهً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغفُورَهً، وَدُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً.

وَاجْعَلْ أرزاقَنا بِهِ مَبسُوطَهً، وَهُمومَنا بِهِ مَكفِيَّهً، وَحَوائِجَنا بِهِ مَقضِيَّهً.

وَأقبِلْ إلَينا بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إلَيكَ، وَانْظُرْ إلَينا نَظرَهً رَحِيمَهً نَستَكمِلُ(۱) بِها الكَرامَهَ عِندَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ جَدِّهِ صلى الله عليه و آله بِكَأسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ(۲) بَعدَها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتدعو بما أحببت إن شاء اللّه(۳).

وألحق السيّد ابن طاووس دعاء النُّدبه بفصل زياره مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناك ثمّ قال: ثمّ صلّ صلاه الزياره، وقد تقدّم وصفها، ثمّ تدعو بما أحببت، فإنّك تُجاب إن شاء اللّه تعالى(۴).

۱- (۱) . - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۲- (۲) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۳- (۳) - المزار الكبير: ۸۳۲-۸۴۸ (ط: ۵۷۳-۵۸۴). وفى المزار القديم: ۱۷۳ (مخطوط) عن محمّد بن علىّ بن أبى قرّه، نقلاً عن كتاب أبى جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفرى، ومصباح الزائر: ۶۸۸-۷۰۱ (ط: ۴۴۶-۴۵۳) عن بعض أصحابنا عن محمّد بن علىّ بن أبى قرّه عن كتاب البزوفرى مثله. وكذا فى إقبال الأعمال: ۵۰۴/۱-۵۱۳ من غير إسناد. وفى البحار: ۱۰۴/۱۰۲-۱۱۰، وتحفه الزائر: ۴۴۳-۴۵۰ عن المزار الكبير والمصباح..

۴- (۴) - انظر مصباح الزائر: ۶۸۷-۷۰۱ (ط: ۴۴۶-۴۵۳). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۶/۴ رقم ۱۵۴۶..

دعاء التوسّل

قال المجلسی فی کتابیه بحار الأنوار وتحفه الزائر:

وجدت فی نسخه قدیمه من مؤلّفات بعض أصحا بنارضی اللّه عنهم ماهذا لفظه:

هذا الدعاء رواه محمّد بن بابویه رحمه الله عن الأئمّه علیهم السلام وقال: ما دعوت فی أمرٍ إلّا رأیت سرعه الإجابه، وهو:

اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ وَأتَوَجَّهُ إلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدٍ - صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ -، یا أبَا القاسِمِ یا رَسُولَ اللّهِ، یا إمامَ الرَّحْمَهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یـا أبَا الحَسَنِ یا أمِیْرَالمُؤْمِنِیْنَ، یا عَلِیَّ بْنَ أبی طالِبٍ، یا حُجَّهَ اللّهِ عَلیٰ خَلْقِهِ، یا سَـیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یـا فـاطِمَهُ الزَّهْراءُ، یا بِنْتَ مُحَمَّدٍ، یا قُرَّهَ عَیْنِ الرَّسُولِ، یا سَـیِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکِ إلَی اللّهِ، وَقَـدَّمْناکِ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهَهً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعِی لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یـا أبـا مُحَمَّدٍ، یـا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، أیُّها المُجْتَبیٰ، یَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، یا حُجَّهَ اللّهِ عَلیٰ خَلْقِهِ، یا سَـیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یا أبا عَبْـدِاللّهِ، یا حُسَـیْنَ بْنَ عَلِیٍّ، أیُّها الشَّهِیْـدُ، یَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، یا حُجَّهَ اللّهِ عَلیٰ خَلْقِهِ، یا سَـیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يا أبَا الحَسَنِ، يا عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ، يا زَيْنَ العابِدِيْنَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يا أبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أيُّها الباقِرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يا أبا عَبْدِاللّهِ، يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أيُّها الصّادِقُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يا أبَا الحَسَنِ، يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أيُّها الكاظِمُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يا أبَا الحَسَنِ، يا عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ، أيُّها الرِّضا يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يا أبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أيُّها الجَوادُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يا أبَا الحَسَنِ، يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أيُّها الهادِى النَّقِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أبـا مُحَمَّدٍ، يـا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهـا الْمجْتَبىٰ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا وَصِـيَّ الحَسَنِ، وَالخَلَفَ الحُجَّةَ، أَيُّهـا القـائِمُ الْمُنْتَظَرُ، يَـا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يـا حُجَّةَ اللّهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يـا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

ثمّ سل حاجتك فإنّها تقضى إن شاء اللّه تعالى(۱).

وروى أنّه يقول بعد ذلك:

يا سادَتِى وَيا مَوالِيَّ، إنِّى تَوَجَّهْتُ بِكُمْ - أئِمَّتِى، وَعُدَّتِى لِيَوْمِ فَقْرِى وَحاجَتِى - إلَى اللّهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إلَى اللّه، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إلَى اللّهِ، فَاشْـفَعُوا لِى عِنْـدَ اللّهِ، وَاسْـتَنْقِذُونِى مِنْ ذُنُوبى عِنْـدَ اللّهِ، فَإنَّكُمْ وَسِـيْلَتِى إلَى اللّهِ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أرْجُو نَجاةً مِنَ اللّهِ، فَكُونُوا عِنْـدَ اللّهِ رَجـائِى، يـا سادَتى يا أوْلِياءَ اللّهِ، صَـلَّى اللّهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِيْنَ، وَلَعَنَ اللّهُ أعْـداءَ اللّهِ ظالِمِيْهِمْ مِنَ الأوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ، آمِيْنَ يا رَبَّ العالَمِيْنَ(۲).

۱- (۱) - تحفه الزائر: ۶۴۳، بحار الأنوار: ۲۴۷/۱۰۲-۲۴۹..

۲- (۲) - تحفه الزائر: ۶۴۵، بحار الأنوار: ۲۴۹ ح ۹، نقلاً عن العتيق الغرويّ..

دعاء كُميل

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن كُميل بن زياد النخعى أنّه رأى أميرالمؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء فى ليله النصف من شعبان(۱):

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ، وَ بِقُوَّتِكَ الَّتِى قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَىْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَىْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا كُلُّ شَىْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِى غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَىْءٍ، وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِى لا يَقُومُ لَهَا شَىْءٌ، وَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِى مَلَأَتْ كُلَّ شَىْءٍ، وَ بِسُلْطَانِكَ الَّذِى عَلا كُلَّ شَىْءٍ، وَ بِوَجْهِكَ الْبَاقِى بَعْدَ فناءِ كُلِّ شَىْءٍ، وَ بِأَسْمائِكَ الَّتِى مَلَأَتْ أَرْكانَ كُلِّ شَىْءٍ، وَ بِعِلْمِكَ الَّذِى أَحاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِى أَضاءَ لَهُ كُلُّ شَىْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُغَيِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

۱- (۱) - قال السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسى: وجدت فى روايه اخرى ماهذا لفظها: قال كُميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاى أميرالمؤمنين عليه السلام فى مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ امْرٍ حَكِيمٍ [الدخان: ۴]؟ قال عليه السلام: ليله النصف من شعبان، والّذى نفس علىّ بيده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجميع ما يجرى عليه من خيرٍ وشرّ مقسوم له فى ليله النصف من شعبان إلى آخر السنه فى مثل تلك اللّيله المقبله، وما من عبدٍ يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلّااُجيب له.فلمّا انصرف طرقتُه ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بك يا كُميل؟ قلت: يا أميرالمؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كُميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كلّ ليله جمعه أو فى الشهر مرّه أو فى السنه مرّه أو فى عمرك مرّه تُكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره يا كُميل، أوجبَ لك طول الصحبه لنا أن نجود لك بما سألت. ثمّ قال: اكتب:اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... «إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ أَخْطَأْتُها.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِیَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ رَاضِیاً قَانِعاً، وَ فِی جَمِیعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُکَ، وَ عَلا مَکَانُکَ، وَ خَفِیَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِی سَاتِراً وَ لا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِیمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبِیحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَیْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثَناءٍ جَمِیلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِی بِجِنَایَتِها، وَ مِطَالِی یَا سَیِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعالِی، وَ لا تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَواتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِساءَتِی، وَ دَوَامِ تَفْرِیطِی وَ جَهالَتِی، وَ کَثْرَهِ شَهَواتِی وَ غَفْلَتِی.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِي وَ رَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِي.

إِلَهِي وَ مَوْلايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوى، وَ أَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضاءُ، فَتَجاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لا حُجَّةَ لِي فِيما جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَ بَلاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِسْرَافِي عَلى نَفْسِي مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِيباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كانَ مِنِّي وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَ إِدْخالِكَ إِيّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

إِلهِي، فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَ فُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي.

يَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَ رِقَّةَ جِلْدِي، وَ دِقَّةَ عَظْمِي.

يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَ ذِكْرِي وَ تَرْبِيَتِي وَ بِرِّي وَ تَغْذِيَتِي، هَبْنِي لابْتِداءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بِرِّكَ بِي.

يَا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي، أَ تُراكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِي وَ دُعائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلهِي وَ مَوْلايَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَ عَلى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَ عَلى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صارَتْ خَاشِعَةً، وَ على جَوارِحَ سَعَتْ إِلى أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَ لا أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرِي فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِي لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلّا عَنْ غَضَبِكَ وَ انْتِقامِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهِي وَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبّائِكَ وَ أَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِي يا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ وَ رَبِّي صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ.

وَ هَبْنِي صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النّارِ وَ رَجائِي عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي وَ مَوْلايَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِي ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غايَهَ آمالِ الْعارِفِينَ، يَا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يَا إِلهِي وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنادِيكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ

النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيكَ يا رَبَّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَ إِحْسانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما كانَ لِأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقاماً؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً: أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ(۱).

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِي قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّهِ الَّتِي حَتَمْتَها وَ حَكَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِي هذِهِ السّاعَهِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلاىَ، وَ مالِكَ رِقِّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي،

۱- (۱) - السجده: ۱۸..

يَا عَلِيماً بِضُرِّی وَ مَسْكَنَتِی، يَا خَبِيراً بِفَقْرِی وَ فَاقَتِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ قُدْسِكَ وَ أَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَ أَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِی مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمَالِی عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّی تَكُونَ أَعْمَالِی وَ أَوْرَادِی كُلُّهَا وِرْداً واحِداً، وَ حَالِی فِی خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يا سَيِّدِی، يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِی، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلی خِدْمَتِكَ جَوارِحِی، وَ اشْدُدْ عَلی الْعَزِيمَهِ جَوانِحِی، وَ هَبْ لِیَ الْجِدَّ فِی خَشْيَتِكَ، وَ الدَّوامَ فِی الِاتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّی أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِی مَيادِينِ السّابِقِينَ، وَ أُسْرِعَ إِلَيْكَ فِی الْبارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَی قُرْبِكَ فِی الْمُشْتاقِينَ، وَ أَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخافَكَ مَخافَهَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعَ فِی جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كادَنِی فَكِدْهُ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَهً مِنْكَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَهً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذَلِكَ إِلّا بِفَضْلِكَ، وَ جُدْ لِی بِجُودِكَ، وَ اعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِكَ، وَ احْفَظْنِی بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ لِسانِی بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَ قَلْبِی بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ اغْفِرْ زَلَّتِی، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلی عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَهَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِی، وَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِی، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِی دُعائِی، وَ بَلِّغْنِی مُنایَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِی، وَ اكْفِنِی شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِی.

يا سَرِيعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلّا الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِكْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًی، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاحُهُ الْبُكاءُ.

يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِی الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَيامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً(۱).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۴۴. ورواه السيّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳، والكفعمی فی مصباحه: ۵۵۵..

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۱۵۳

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۱۵۴

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:١٥٥

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:١٥۶

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:١٥٨

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:١٥٩

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹